الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٥ السنة: ٥٤ ربيع الثاني ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	منهج الرازي في القراءات الواردة في كتابه (مُختار الصِّحاح) (مع دراسة تطبيقية للقراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف) د. الوليد بن خالد الشمسان	٩
٢)	تقسيم سور القران إلى: طول، ومئين، ومثاني، ومفصل عرض ودراسة د. محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطاسان	٦١
٣)	أقوال المفسرين في دخول الكاف على مثل في قوله تعالى: [ليس كمثله شيء] دراسة وترجيح د. منصور بن حمد العيدي	١٥٩
٤)	المباحث العقدية المتعلقة بماء زمزم د. ألطاف الرحمن بن ثناء الله	٢١٣
٥)	تأثير المنهج التاريخي على التوجه المقاصدي لدى الحداثيين د. أحمد بن سعيد العواجي	٢٧٧
٦)	مقاصد الحج الشرعية الكبرى - دراسة مقاصدية تطبيقية د. حسن بن عبدالحميد بن عبدالحكيم بخاري	٣٤٥
٧)	تحفة النواظر نظم الروض الناظر في أدب المناظر للإمام عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني (ت: ١٣٠٧هـ) تحقيق ودراسة د. أريج فهد عابد الجابري	٤٣٩
٨)	قواعد دفع التزاحم بين الأحكام الشرعية في الفرع الفقهي دراسة أصولية تطبيقية د. تهاني بنت عبد العزيز المشعل	٥٢٥
٩)	التخريج بنفي الفارق بين المتماثلات دراسة تأصيلية تطبيقية في فقه الحنابلة د. فاطمة بنت عبدالله البطاح	٥٦٣
١٠)	من مظاهر التجديد في دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب أثرها الدعويّ والديني أ.د. صالح بن عبدالله بن عبدالمحسن الفريح	٦٢٣

تقسيم سور القرآن إلى: طُوَل، ومئين، ومثاني، ومفصل
عرض ودراسة

The Division of the Chapters of the Quran Into Tuwal, Mi'een, Mathaani and Mufassal
Presentation and Study

إعداد:

د. محمد بن عبدالرحمن بن محمد الطاسان

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح بجامعة المجمعة

البريد الإلكتروني: m. altasan@mu. edu. sa

المستخلص

موضوع البحث: تقسيم سور القرآن إلى طوَل ومئين ومثاني ومفصل، وبيان مستند هذا التقسيم ومعناه، وفضل هذه الأقسام من سور القرآن، وتحديد سور كل قسم وأقوال العلماء في معانيها وتحديدها، وهو موضوع لم ينل حظه الكافي من البحث والدراسة، وبقيت علاقته مع مسألة تحزيب القرآن ومسألة ترتيبه مفتقرة إلى توضيح وبيان.

يهدف البحث: إلى الوقوف على أقوال وآراء العلماء المتناثرة في كتب القراءات وعلوم القرآن وشروح الحديث واللغة، ومعرفة تسلسلها تاريخيا، ودراستها ومعرفة ما يصح منها وما لا يصح معنى وسندًا.

وسلكت في البحث: منهج الاستقراء والتتبع والتحليل للأقوال وتسلسلها تاريخيًا.

ومن نتائجه: معرفة الصحيح من أقوال السلف من الصحابة والتابعين في معاني تقسيم سور القرآن إلى طوَل ومئين ومثاني ومفصل، وتحديد سوره، وإمكانية تحزيب القرآن وفق هذا التقسيم من عدمه.

الكلمات المفتاحية: (طوَل – مئين – مثاني – مفصل – سور)

Abstract

Title: The division of the chapters of the Qur’an into tuwal ،mi’een ، mathaani ،and mufassal ،and explaining the basis for this division and its meaning ،and the virtue of these divisions of the chapters of the Qur’an ،and specifying the chapters that fall under each division and the sayings of the scholars on their meanings and their identification ،which is a topic that has not gotten the sufficient attention in research and study ،and its relationship with the issue of division and arrangement of the Qur'an remains in need of proper clarification and explanation.

Objectives: To compile the sayings and opinions of scholars which are erstwhile scattered in books of qiraa'aat and sciences of the Qur’an ،and annotations of hadith and language ،by identifting their historical sequence ، studying them and identifying the authentic ones among them and the untrue ones in terms of meaning and chain of narrators.

Methodology: I used throughought the research: the method of induction ،tracking ،and analysis of opinions and their historical sequence.

Findings: Uncovering the authentic ones among the sayings of the past scholars among the companions and those who succeeded them regarding the meanings of the division of the chapters of the Qur’an into tuwal ،mi’een ،mathaani ،and mufassal ،and specifying its chapters ،and the possibility of categorizing the Qur’an according to this division or not.

Key words:
(Tuwal – mi’een- mathaani - mufassal - chapters)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل، جاء مرفوعاً إلى النبيﷺ وكثيراً ما يرد هذا الحديث: (أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل) وفي رواية: (أعطيت مكان التوراة السبع الطُّوَل. .) في الدلالة على أن ترتيب سور القرآن في المصحف توقيفي، ولم أجد أحداً أفرد هذا التقسيم بالتقصي والتوضيح لجذوره وتحديد سور كل قسم.

ودراسة الأحاديث والآثار التي تُعد أصلاً في بابها من حيث التخريج ودراسة أسانيدها وتوضيح دلالاتها ودراسة مسائلها يُثمر نتائج هامة ويعطي دلالات عميقة وراسخة ويدفع توهمات عديدة، فاستعنت بالله في دراسة هذا الموضوع، وسميته بـ: (تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل، ومئين، ومثاني، ومفصل) عرض ودراسة.

مشكلة البحث:

مع وجود الحديث المرفوع في مسألة تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل، فثمة مشكلة في البحث تكمن في عدم تحرير القول في الحكم على الحديث وتخريجه ودراسة طرقه ورواياته، وتكمن مشكلة البحث أيضاً في عدم تحرير القول في تفصيل سور كل قسم من الأقسام الأربعة: الطُّوَل والمئين والمثاني والمفصل، وإن عدم تحرير ما ذُكر لمنشئٌ فهماً مغلوطاً لا محالة.

فهل يصح الحديث المرفوع؟

وهل يستقيم تقسيم سور القرآن إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل؟

حدود البحث:

البحث محدود في دراسة الأحاديث والآثار وأقوال العلماء الواردة في مسألة تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل.

أهداف البحث:

- بيان صحة أو ضعف الحديث والآثار الواردة في مسألة تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل.
- توضيح دلالات الحديث.
- تحديد سور الأقسام الأربعة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال والتقصي لم أقف على من تناول تقسيم سور القرآن إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل بالبحث والدراسة غير بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والإدارية التابعة لجامعة المجمعة العدد ١٢ ربيع الأول ١٤٣٩هـ من ص ٥٨ إلى ص ٨٧ بعنون: "دراسة حديث واثلة بن الأسقع ﷺ (أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل) دراية، وتحقيق المراد بالسبع الطوال" للدكتور مرهف السقا.

ومن الفروقات بين بحثي وبحث الدكتور مرهف السقا ما يلي:

١- اقتصر في تخريج الحديث ودراسة إسناده والحكم عليه على حديث واثلة بن الأسقع ﷺ فقط، في حين زدت عليه سبعة شواهد ما بين مرفوع وموقوف ومراسيل.

٢- اقتصر في تحديد سور الأقسام الأربعة الواردة في الحديث على تحديد السور السبع الطول فقط، فلم يفرد مبحثًا أو مطلبًا في تحديد السور المئين ولم يقم بمحاولة عدها أو حصرها وكذلك لم يفعل مع السور المثاني ولا سور المفصل، في حين اجتهدت في عدها وحصرها.

وأحسب أن بهذين الفرقين يتجلى حجم الزيادة والاختلاف بين البحثين، مع تنوع المراجع وطريقة العرض والمناقشة والدراسة.

خطة البحث:

انتظم عِقد هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها مشكلة البحث وحدوده وأهدافه والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: تخريج الحديث الوارد في تقسيم سور القرآن: إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل ودراسة إسانيده وشواهده.

المبحث الثاني: معنى الحديث ودلالاته.

المبحث الثالث: تحديد سور الأقسام الأربعة الطُّوَل والمئين والمثاني والمفصل، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: معنى الطُّوَل لغةً، وسبب التسمية.

المطلب الثاني: فضل السبع الطول.

المطلب الثالث: في تحديد السور السبع الطول.

المطلب الرابع: معنى السور المئين وتحديدها.

المطلب الخامس: معنى السور المثاني وتحديدها.

المطلب السادس: معنى سور المفصل وتحديدها.

المطلب السابع: علاقة تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل بترتيب سور القرآن في المصحف.

المطلب الثامن: علاقة تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل بتحزيب القرآن.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

منهج البحث العام قائم على الاستقراء والتحليل والنقد.

إجراءات البحث:

التوسع في التخريج ودراسة الأسانيد وتتبع أقوال العلماء في تقسيم سور القرآن إلى طُوَل، ومئين، ومثاني، ومفصل، ودراستها ونقدها.

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعلني من خدمة كتابه وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول: تخريج الحديث الوارد في تقسيم سور القرآن

قال ﷺ: (أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ) وفي رواية: (أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطُّوَلَ . .)[(١)].

هذا الحديث جاء مرفوعاً من حديث واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وثوبان، وأبي أمامة، وعبد الله بن عباسﷺ، وجاء من مرسل أبي قِلابة، وسعيد بن أبي هلال، وجاء موقوفاً من قول عبد الله بن مسعودﷺ.

أولاً: حديث واثلة بن الأسقعﷺ

وحديث واثلةﷺ مداره على أبي المليح، وله عن أبي المليح ثلاثة طرق:

الطريق الأول: طريق قتادة بن دعامة السدوسي[(٢)]، واختُلف عليه وصلاً وإرسالاً:

فرواه أبو العوام عمران بن داوَر[(٣)] القطان[(٤)] كما عند أبي داود

---

(١) محمد بن نوح الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ) ٣: ٤٦٩ رقم: (١٤٨٠).

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت، مات سنة بضع عشرة. ينظر: أحمد بن علي بن حجر، "ابن حجر "تقريب التهذيب"، تحقيق صغير بن أحمد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٦هـ). ص٧٩٨.

(٣) بفتح الواو بعدها راء. ينظر: ابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه" تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ) ٤: ٧، وقد تصحفت في عدد من المصادر إلى داود بالدال بدل الراء.

(٤) عمران بن داوَر –بفتح الواو بعدها راء– العَمّي –بفتح العين–، أبو العوام، القطان، البصري، اختلف فيه: فضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود والعقيلي وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث وقال البخاري: صدوق يهم وقال العجلي: ثقة وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحاكم: صدوق، ولخص ابن حجر حاله فقال: صدوق يهم، قال خليفة بن خياط: مات بعد الخمسين ومئة. ينظر: خليفة بن خياط، "كتاب الطبقات"، تحقيق أكرم ضياء العمري، (ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٨٧هـ) ص٢٢١، ويوسف بن عبد الرحمن المزي، "تهذيب الكمال"، تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ) ٢٢: ٣٢٨–٣٣٠، وأحمد بن علي بن حجر، "تهذيب التهذيب"، (ط١، حيدر آباد، مطبعة =

الطيالسي[1] – ومن طريقه أحمد[2] والنحاس[3] .....

=

مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ) ٨: ١٣٠-١٣٢، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٧٥٠، وأحمد بن علي بن حجر، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، تحقيق علي محمد البجاوي، (ط٢، الهند، الدار العلمية، ١٤٠٦هـ) ٣: ١٠٢٦.

(١) سليمان بن داود الطيالسي، "مسند أبي داود"، تحقيق د. محمد التركي، (ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ) ٢: ٣٥١ رقم: (١١٠٥).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق بإشراف د. عبدالله التركي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ) ٢٨: ١٨٨ رقم: (١٦٩٨٢).

(٣) أحمد بن محمد النحاس، "الناسخ والمنسوخ في كتاب الله"، تحقيق د. سليمان اللاحم، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ) ٢: ٤٠٣ رقم: (٥٥٧)، وقد جاء الإسناد عنده هكذا: "حدثنا أحمد بن محمد الأزدي، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن **أبي بكر الهذلي، عن أبي رافع**، قال رسول اللهﷺ أعطيت السبع مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الزبور وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل"، هكذا من طريق قتادة، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي رافع، وهذا تصحيف لثلاثة أمور:

الأول: أن رواية النحاس هذه جاءت من طريق أبي داود الطيالسي وأبو داود الطيالسي وكل من روى الحديث عنه كأحمد والنحاس والطبري والطحاوي والبيهقي وأبو العلاء الهمذاني العطار رووه من طريق قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع–رضي الله عنهما–.

الأمر الثاني: أن النحاس أخرج الحديث في كتابه القطع والائتناف ١: ٧ على الصواب سنداً ومتناً هكذا: "حدثنا محمد بن أحمد الأزدي، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي مليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع، أن رسول اللهﷺ قال: (أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل)".

الأمر الثالث: أنه جاء في الإتقان للسيوطي ٢: ٤٠٩ قوله: "وقال أبو جعفر النحاس: المختار أن تأليف السور على هذا الترتيب من رسول اللهﷺ لحديث واثلة: "أعطيت مكان التوراة السبع الطوال. . الحديث" وهذا أحسب أنه يحتمل أحد احتمالين:

=

والطبري[١] والطحاوي[٢] والبيهقي[٣] وأبو العلاء الهمذاني العطار[٤]–، والطبراني[٥]، وأبي نعيم[٦]، والبيهقي[٧]، ولم يذكر عمران القطان كلمة الطول في وصف السبع فلم يقل: (السبع الطول) وإنما قال: (السبع) فقط.

=

الاحتمال الأول: –وهو الأصل– أن ما نقله السيوطي هو بحروفه من نسخته لكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس.

الاحتمال الثاني: أن السيوطي وجده مصحفاً فصوبه لتيقنه بخطئه، وتصويب السيوطي ذي الاطلاع الواسع والكبير في الحديث محل اعتبار.

وقد أشار د. سليمان اللاحم محقق كتاب الناسخ للنحاس ٢: ٤٠٤ إلى هذا التصحيف وذكر الأمر الأول والثالث من الأمور الثلاثة الآنفة.

(١) محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان"، تحقيق د. عبد الله التركي، (ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ) ١: ٩٦، ٩٧.

(٢) أحمد بن محمد الطحاوي، "شرح مشكل الآثار"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ) ٣: ٤٠٩ رقم: (١٣٧٩).

(٣) أحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الصغير"، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، باكستان– كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ) ١: ٣٤١ رقم: (٩٦٢)، وأحمد بن الحسين البيهقي، "الجامع لشعب الإيمان"، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ) ٤: ٧١ رقم: (٢١٩٢)، وأحمد بن الحسين البيهقي، "دلائل النبوة"، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ) ٥: ٤٧٥.

(٤) الحسن بن أحمد العطار، "مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار"، تحقيق د. خالد أبو الجود، (ط١، مصر– الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، ١٤٣٥هـ) ص٣١٠ و٣١٢.

(٥) سليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الكبير"، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، مصر، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٤هـ) ٢٢: ٧٥.

(٦) أحمد بن عبد الله أبو نعيم، "معرفة الصحابة"، تحقيق عادل العزازي، (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٩هـ) ٥: ٢٧١٦ رقم: (٦٤٨٥).

(٧) البيهقي، "الجامع لشعب الإيمان"، ٤: ١٠٨ رقم: (٢٢٥٥).

ورواه أيضاً سعيد بن بشير[١] كما عند أبي عبيد[٢] -ومن طريقه الأندرابي[٣]-، والطبري[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، والثعلبي[٧]، وزاد سعيد كلمة الطول في وصف السبع فقال: (أعطيت مكان التوراة السبع الطول. .).

كلاهما (عمران القطان وسعيد بن بشير) عن قتادة، عن أبي المليح[٨]، عن واثلة بن

(١) سعيد بن بشير الأزدي، ويقال: النصري مولاهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سلمة، الشامي، اختلفت الأقاويل فيه، كما قال الحاكم أبو عبد الله:
فممن وثقه: شعبة حيث قال: "صدوق الحديث"، وقال دحيم: "ثقة"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك في سعيد بن بشير فقال يوثقونه"، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي وأبا زرعة وذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا، قلت لهما: يحتج بحديثه؟ قالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي هذا شيخ يكتب حديثه"، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه وهو يحتمل".
وممن ضعفه: عبد الرحمن بن مهدي فقد كان يحدث عن سعيد بن بشير ثم تركه وقال أبو مسهر: "لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث"، وضعف أمره أحمد، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفاً"، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "منكر الحديث ليس بشيء ليس بقوي الحديث يروى عن قتادة المنكرات"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"، وقال أبو أحمد بن عدي: "ولا أرى بما يُروي عن سعيد بن بشير بأساً ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق". ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ١٠: ٣٤٨-٣٥٦.

(٢) القاسم بن سلام أبو عبيد، "فضائل القرآن"، تحقيق الأستاذ أحمد بن عبد الواحد الخياطي، (ط١، المغرب، مطبعة فضالة، ١٤١٥هـ) ٢: ٢٩ رقم: (٤٠٩).

(٣) أحمد ابن أبي عمر الأندرابي، "الإيضاح في القراءات"، مخطوط، لوحة ٣٨/ ب.

(٤) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٦، ٩٧.

(٥) الطبراني، "المعجم الكبير" ٢٢: ٧٦، وفي مسند الشاميين ٤: ٦٣ رقم: (٢٧٣٦).

(٦) البيهقي، "الجامع لشعب الإيمان" ٤: ١٠٨ رقم: (٢٢٥٦).

(٧) أحمد بن إبراهيم الثعلبي، "الكشف والبيان"، تحقيق مجموعة من الباحثين -رسائل دكتوراه-، (ط١، جدة، دار التفسير، ١٤٣٦هـ) ٢٤: ٣٢٩-٣٣٠.

(٨) أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، ثقة، (ت: ٩٨هـ وقيل: ١٠٨هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٢١٠.

الأسقع-رضي الله عنهما-، قال: قال النبيﷺ، موصولاً.

ورواه ابن الضريس(ت: ٢٩٤هـ)[١] فقال: "أخبرنا العباس بن الوليد[٢]، حدثنا يزيد[٣]، حدثنا سعيد[٤]، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا، عن أبي الجلد[٥] قال: (أنزلت صحف إبراهيمﷺ في أول ليلة في رمضان، وأنزلت التوراة لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور لاثنتي عشرة خلت من رمضان، وأنزل الإنجيل لثمان عشرة خلون من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان، وذكر لنا أن نبي اللهﷺ قال: أُعطيت السبع الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل)[٦]"، **مرسلاً**.

---

(١) محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي، الرازي، أبو عبد الله، من حفاظ الحديث انتهى إليه علو الإسناد بالعجم، قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً"، (ت: ٢٩٤هـ). ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف الهندية، ١٣٧٢هـ) ١٩٨/٧، ومحمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، حقق بإشراف شعيب الأرنؤوط، (ط١٠، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ) ١٣: ٤٤٩-٤٥٣.

(٢) هو العباس بن الوليد بن نصر النَرْسي، ثقة، (ت: ٢٣٨هـ)، فقد ذُكر في الرواة عن يزيد بن زريع كما في المزي "تهذيب الكمال" ٣٢: ١٢٦ و ١٤: ٢٦٠، وترجمته في ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٤٨٩.

(٣) يزيد بن زريع -بتقديم الزاي مصغر- البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، (ت: ١٨٢هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٧٤.

(٤) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر، البصري، ثقة حافظ. . كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، (ت: ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٨٤.

(٥) جيلان بن فروة أبو الجلد الأسدي البصري، صاحب كتب التوراة ونحوها، وثقه الإمام أحمد وذكره ابن حبان في "الثقات". ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٢: ٥٤٧، ومحمد ابن حبان، "ابن حبان، "الثقات"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، حيدر آباد، دائرة المعارف الهندية، ١٣٩٨هـ) ٤: ١١٩.

(٦) محمد بن أيوب ابن الضريس، "فضائل القرآن"، تحقيق غزوة بدير، (ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ) ص ٧٤ رقم: (١٢٧).

والمرسل هو الوجه المحفوظ عن قتادة لأمور:

الأمر الأول: أن سعيد ابن أبي عروبة الراوي عن قتادة يُعد من أوثق أصحابه، قال يحيى بن معين: "سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة"(١)، وقال أبو دادو الطيالسي: "كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة"(٢)، وقال أبو حاتم الرازي: "سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة"(٣)، ويزيد الذي يروي عن سعيد ابن أبي عروبة في هذا السند هو يزيد بن زُرَيْع أبو معاوية البصري بدلالة رواية تلميذه العباس بن الوليد(٤)، ويزيد بن زُرَيْع ثقة ثبت من رجال أصحاب الكتب الستة(٥)، ومن أوثق أصحاب سعيد ابن أبي عروبة قال يحيى بن معين: "أوثق الناس في سعيد ابن أبي عروبة يزيد بن زريع"(٦)، وكذلك قال أبو داود(٧)، وسماعه من سعيد قبل الاختلاط قال الإمام أحمد: "كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد فلا تبالِ أن لا تسمعه عن أحد، سماعه من سعيد قديم"(٨).

الأمر الثاني: أن سعيد بن بشير مع استبعاد اختلاف أئمة الجرح والتعديل فيه فإن روايته عن قتادة خاصة ضعيفة، قال محمد بن عبد الله بن نمير عن سعيد بن بشير: "منكر الحديث ليس بشيء ليس بقوي الحديث يروى عن قتادة المنكرات"(٩)، وقال ابن حبان عن

---

(١) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي"، تحقيق وتعليق د. نور الدين عتر، (ط٤، الرياض، دار العطاء، ١٤٢١هـ) ٢: ٥٠٣.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٤: ٦٥.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٤: ٦٦.

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ٣٢: ١٢٦، ١٤: ٢٦٠.

(٥) ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٧٤.

(٦) يحيى ابن معين، "معرفة الرجال"، تحقيق محمد كامل الصقار، (ط١، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ) ١: ١٠٢.

(٧) سليمان بن الأشعث أبو داود، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني"، دراسة وتحقيق د. عبدالعظيم البستوي، (ط١، مكة، مكتبة دار الاستقامة، ١٤١٨هـ) ٢: ١٥٣ رقم: (١٤٣٧).

(٨) عبد الله ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق مازن السرساوي، (ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٣٥هـ) ٥: ٥٩٤، وبنحوه يعقوب بن سفيان الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، حققه وعلق عليه د. أكرم العمري، (ط١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤١٠هـ) ٢: ١٣٩-١٤٠.

(٩) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ١: ٣٢١-٣٢٢، والمزي "تهذيب الكمال" ١٠: ٣٥٤.

سعيد بن بشير: "كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة مالا يتابع عليه"[١].

الأمر الثالث: كثرة الوهم والمخالفة عند عمران القطان قال الدارقطني عنه: "كثير الوهم والمخالفة"[٢].

وهذا الوجه المرسل المحفوظ عن قتادة ضعيف؛ لإرساله ولإبهام شيخ قتادة.

الطريق الثاني: طريق أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري[٣].

أخرجه الطبري(ت: ٣١٠هـ)[٤] فقال: حدثنا أبو عبيد الوَصَّابي[٥] محمد بن حفص[٦]، أنبأنا ابن حمير[٧]، حدثنا الفزاري[٨]، عن ليث ابن أبي سليم[٩]، عن أبي بردة،

---

(١) ابن حبان، محمد بن حبان، "المجروحين من المحدثين"، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (ط١، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٠هـ) ١: ٤٠٠.

(٢) علي بن عمر الدارقطني، "سؤالات الحاكم للدارقطني"، تحقيق د. موفق عبدالله عبدالقادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ) للدارقطني ص٢٦١.

(٣) ثقة، (ت: ١٠٤هـ وقيل: بعدها). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١١١٢.

(٤) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٧.

(٥) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة. محمد بن عبد الله، ابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه"، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ) ٩: ١٨٢.

(٦) من أهل حمص قال ابن أبي حاتم: "أدركته وأردت قصده والسماع منه فقال لي بعض أهل حمص: ليس بصدوق ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته"، وقال ابن حبان: يُغرب، وقال ابن منده: ضعيف، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: واهٍ. ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٧: ٢٣٧، وابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه" ٩: ١٨٣، وأحمد بن علي ابن حجر، "لسان الميزان"، تحقيق د. عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ) ٧: ١٠١.

(٧) محمد بن حمير بن أنيس السَليحي، الحمصي، قال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: له غرائب وأفراد، (ت: ٢٠٠هـ). محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال"، تحقيق مجموعة باحثين، (ط١، دمشق، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ) ٤: ١٠٤، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨٣٩.

(٨) لعله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري الثقة الحافظ، (ت: ١٨٥هـ وقيل: بعدها)، حيث ذُكر في شيوخه ليث ابن أبي سليم وذكر في الرواة عن ليث ابن أبي سليم. ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٢: ١٦٨، و٢٤: ٢٨١.

(٩) ليث ابن أبي سليم ابن زُنَيْم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، (ت: ١٤٨هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨١٧-٨١٨.

عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، عن رسول اللهﷺ أنه قال: أعطاني ربي مكان التوراة السبع الطول، ومكان الإنجيل المثاني، ومكان الزبور المئين، وفضلني بالمفصل).

والحديث من هذا الطريق ضعيف وغريب؛ ففيه ليث ابن أبي سليم اختلط فتُرك، وابن حمير له غرائب وأفراد، والوصابي ضعيف يُغرب.

الطريق الثالث: طريق عبيد الله[1] بن أبي حميد.

أخرجه الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ)[2] أخبرنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسين[3]، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يحيى بن إبراهيم[4]، حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان[5]، حدثنا محمد بن

(١) في مخطوط الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٣٨ / ب عبدالله مكبراً والأقرب أنه تصحيف إذ لم أجد في الرواة من اسمه عبد الله بن أبي حميد، وقد ذُكر في شيوخ عبيد الله ابن أبي حميد أبو مليح، وذُكر في الرواة عنه يحيى بن سعيد اللخمي الملقب بـ(سعدان). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ١٩: ٣٠، ١١: ١٠٧.

(٢) نسبة إلى بلدة أندَراب –الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء موحدة– بلدة بين غزنين وبلخ ويقال لها أندرابة، والأندرابي هو أحمد ابن أبي عمر المقرئ المعروف بالزاهد الأندراني، صاحب كتاب الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" في القراءات العشر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم أتى بفوائد كثيرة، (ت: ٤٧٠هـ). ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ) ١: ٢٦٠، وإبراهيم بن محمد الصيرفيني، "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور"، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ) ص١١٢، ومحمد بن محمد الجزري، "غاية النهاية"، عني بنشره ج. برجستراسر، (ط١، القاهرة، تصوير مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ) ١: ٩٣.

(٣) لم أهتد إليه.

(٤) لم أهتد إليه.

(٥) مكي بن عبدان بن محمد بن بكر، أبو حاتم، التميمي، النيسابوري، ثقة مأمون، (ت: ٣٢٥هـ). أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ) ١٥/١٤٨-١٤٩، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٧٠-٧١.

يحيى[١]، حدثنا هشام بن عمار[٢]، حدثنا سعيد بن يحيى[٣]، أخبرنا عبيد الله ابن أبي حميد[٤]، عن أبي المليح، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول اللهﷺ: (أعطيت مكان التوراة السبع الطول، وأعطيت مكان الإنجيل المئين، وأعطيت مكان الزبور المثاني، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش لم يعطها نبيّ قبلي، وأعطاني ربي المفصل نافلة)[٥].

وهذا الطريق ضعيف؛ ففيه من هو متروك كعبيد الله ابن أبي حميد، ومن هو مختلط كهشام بن عمار، ومن لا يُعرف كشيخ الأندرابي وشيخ شيخه.

ثانياً: حديث أنس بن مالكرضي الله عنه

أخرجه المروزي[٦]، والثعلبي[٧]، من طريق يحيى بن يحيى[٨]، أخبرنا خارجة[٩]، عن

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، (ت: ٢٥٨هـ). وقد ذُكر في الرواة عن هشام بن عمار كما في المزي "تهذيب الكمال" ٢٦: ٦٢١، وترجمته في ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٠٧.

(٢) هشام بن عمار بن نُصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق مُقرئ كَبُر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، (ت: ٢٤٥هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٢٢.

(٣) هو سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى، الكوفي نزيل دمشق، **لقبه سعدان**، صدوق وسط، مات قبل المائتين. وقد ذُكر في الرواة عنه هشام بن عمار كما في المزي "تهذيب الكمال"٣٠: ٢٤٣، وترجمته في ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٩٠.

(٤) هو عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب، البصري، متروك الحديث، وقد ذُكر في شيوخ سعيد بن يحيى اللخمي (سعدان) كما في المزي "تهذيب الكمال" ١١: ١٠٧، وترجمته في ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٦٣٧.

(٥) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" –مخطوط– لوحة ٣٨/ ب.

(٦) محمد بن نصر المروزي، "مختصر قيام الليل"، (ط١، فيصل أباد، حديث أكاديمي، ١٤٠٨هـ) ص١٧٠.

(٧) الثعلبي، "الكشف والبيان" ٢٠: ٩–١٠.

(٨) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت مأمون، (ت: ٢٢٦هـ). ترجمته عطرة زكية. ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣٢: ٣١–٣٧، ومحمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام"، تحقيق د. بشار عواد، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ) ٧٢٩–٧٣٢، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٦٩.

(٩) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج، السرخسي، متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال: إن =

عبد الله بن عطاء[١]، عن إسماعيل بن رافع[٢]، عن الرقاشي[٣]، وعن الحسن[٤]، عن أنسﷺ أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: (إن الله أعطاني السبع مكان التوراة، وأعطاني الراءات مكان الإنجيل، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي من قبلي).

وحديث أنس ﷺ ضعيف؛ فرجاله ما بين متروك، وضعيف، ومدلس.

ثالثاً: حديث ثوبانﷺ

أخرجه الثعلبي[٥] -ومن طريقه الواحدي[٦] والبغوي[٧]- حدثنا أبو محمد الحسن بن

=

ابن معين كذبه، (ت: ١٦٨هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٨: ١٦-٢٣، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٨٣.

(١) عبد الله بن عطاء الطائفي، أصله من الكوفة، صدوق يخطىء ويدلس. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٥٢٧.

(٢) لم أجد من يحمل هذا الاسم غير إسماعيل بن رافع بن عويمر، ويقال: ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزني مولاهم، أبو رافع القاص المدني، نزيل البصرة، أخو إسحاق بن رافع، وهو ضعيف الحفظ، لكن لم يُذكر في شيوخه الرقاشي ولا من تلامذته عبد الله بن عطاء. ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣: ٨٥-٩٠، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٣٩.

(٣) يزيد بن أبان الرقَاشي -بتخفيف القاف ثم معجمة-، أبو عمرو، البصري، القاصّ -بتشديد المهملة-، زاهد ضعيف، مات قبل سنة(١٢٠هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣٢: ٦٤-٧٧، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٧١.

(٤) الحسن ابن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، (ت: ١١٠هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٣٦.

(٥) الثعلبي، "الكشف والبيان" ٢٤: ٣٢٨-٣٢٩.

(٦) علي بن أحمد الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، تحقيق مجموعة باحثين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ) ٤: ١٤٨-١٤٩.

(٧) الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل"، حققه وخرج أحاديثه محمد النمر وعثمان جمعة وسليمان الحرش، (ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٩هـ) ٤: ٣٩١.

أحمد بن محمد المخلدي[١]، أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد[٢]، وعبد الله بن محمد بن مسلم[٣]، قالا: حدثنا هلال بن العلاء[٤]، حدثنا حجاج بن محمد[٥]، عن أيوب بن عتبة[٦]، عن يحيى بن أبي كثير[٧]، عن شداد بن عبد الله[٨]، عن أبي أسماء الرحبي[٩]، عن ثوبانﷺ أن رسول اللهﷺ قال: (إن الله أعطاني السبع الطول مكان التوراة، وأعطاني المئين

(١) الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد المخلدي العدل، قال الحاكم: "شيخ العدالة وبقية أهل البيوتات، صحيح الكتب والسماع متقن في الرواية"، (ت: ٣٨٩هـ). ينظر: محمد بن عبد الغني ابن نقطة، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، تحقيق شريف التشادي، (ط١، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥هـ) ١: ٤٤٤-٤٤٥.

(٢) محمد بن حمدون بن خالد أبو بكر بن أبي حاتم النيسابوري، من أعيان المحدثين الثقات الأثبات، (ت: ٣٢٠هـ). ينظر: علي بن الحسن ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٨هـ) ٥٢: ٣٦٥-٣٦٧، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٦٠-٦١.

(٣) عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفرايني، ثقة ثبت، (ت: ٣١٨هـ). ينظر: ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق" ٣٢: ٣٦٧-٣٦٨، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٤: ٥٤٧-٥٤٨.

(٤) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر، صدوق، (ت: ٢٨٠هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣٢: ٣٤٦-٣٤٨، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٢٧.

(٥) حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، قال الإمام أحمد: "أحاديث الناس عن حجاج صحاح صالحة إلا ما روى سنيد. . "، (ت: ٢٠٦هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ١٢: ١٦٣، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٢٤.

(٦) أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى، القاضي، ضعيف، (ت: ١٦٠هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣: ٤٨٤-٤٨٨، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٦٠.

(٧) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر، اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، (ت: ١٣٢هـ) وقيل: قبلها. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٦٥.

(٨) شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار، الدمشقي، ثقة يرسل. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٤٣٢.

(٩) عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي، الدمشقي، ويقال: اسمه عبد الله، ثقة، مات في خلافة عبدالملك. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٧٤٤.

مكان الإنجيل، وأعطاني مكان الزبور المثاني، وفضلني ربي بالمفصل).

حديث ثوبانﷺ ضعيف، لضعف أيوب بن عتبة.

رابعاً: حديث أبي أمامةﷺ

أخرجه الطبراني من طريقين:

الطريق الأول: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة(١)، حدثنا أحمد بن يونس(٢)، حدثنا فضيل بن عياض(٣)، عن ليث(٤)، عن أبي بردة(٥)، عن أبي مليح(٦)، عن أبي أمامةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: (أتاني ربي السبع الطوال مكان التوراة، والمئتين مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل)(٧).

الطريق الثاني: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه(٨)، حدثنا أبي(٩)، حدثنا جرير(١٠)،

(١) محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، أبو جعفر، العبسى، الكوفي، الحافظ اتهمه جماعة بالكذب، (ت: ٢٩٧هـ). ينظر: الذهبي، "ميزان الاعتدال" ٤: ٢٠١-٢٠٢، وابن حجر، "لسان الميزان" ٧: ٣٤٠-٣٤٢.

(٢) أحمد بن عبدالله بن يونس بن التميمي اليربوعي، يُنسب لجده، الكوفي، ثقة حافظ، (ت: ٢٢٧هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٣.

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور ثقة عابد إمام، (ت: ١٨٧هـ، وقيل: بعدها). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٧٨٦.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) الطبراني، "المعجم الكبير" ٨: ٣٠٨-٣٠٩ رقم: (٨٠٠٣).

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن رهويه، أبو الحسن، المروزي، مستقيم الحديث، (ت: ٢٩٤هـ). الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٢: ٥٠-٥٣.

(٩) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد، ابن راهويه، المروزي، ثقة حافظ مجتهد، (ت: ٢٣٨هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٢٦.

(١٠) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي، الكوفي نزيل الري، وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، (ت: ١٨٨هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٩٦.

عن ليث، عن أبي بردة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي أمامة، عن النبيﷺ مثله[١].

في كلا الطريقين ليث ابن أبي سليم اختلط فتُرك، وفي الطريق الأول محمد بن عثمان بن أبي شيبة اتهم بالكذب.

خامساً: حديث عبد الله بن عباسﷺ

أخرجه أبو نعيم[٢] حدثنا أحمد بن السندي[٣]، ثنا الحسن بن علوية[٤]، ثنا إسماعيل بن عيسى[٥]، ثنا إسحاق بن بشر[٦]، عن عثمان بن عطاء الخراساني[٧]، عن أبيه[٨]، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللهﷺ: (. . فأعطيت المثاني مكان التوراة، والمائدة مكان الإنجيل، والحواميم مكان الزبور، وفضلت بالمفصل. .).

الحديث من رواية عبد الله بن عباس ﷺ لا يصح، ففي إسناده متروك، وضعيف، ومن يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

---

(١) الطبراني، "المعجم الكبير" ٨: ٣٠٩ رقم: (٨٠٠٤).

(٢) أحمد بن عبد الله أبو نعيم، "دلائل النبوة"، تحقيق د. محمد رواس وعبدالبر عباس، (ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٦هـ) ص٦٥ رقم: (٢٥).

(٣) أحمد بن سندي بن الحسن، أبو بكر، الحداد، ثقة، (ت: ٣٥٩هـ). الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٥: ٣٠٤-٣٠٥.

(٤) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد، القطان، ويعرف بابن علويه، ثقة، (ت: ٢٩٨هـ). ينظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٨: ٣٦٧-٣٦٨.

(٥) إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار، ثقة، (ت: ٢٣٢هـ). ينظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٧/٢٤١-٢٤٢، وابن حجر، "لسان الميزان" ٢: ٤٤-٤٦.

(٦) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم، أبو حذيفة، البخاري، كذاب متروك، (ت: ٢٠٦هـ). ينظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٧: ٣٣٦-٣٣٨، وابن حجر، "لسان الميزان" ٢: ١٥٦-١٥٧.

(٧) عثمان بن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود، المقدسي، ضعيف، (ت: ١٥٥هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٦٦٦.

(٨) عطاء ابن أبي مسلم، أبو عثمان، الخراساني، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، (ت: ١٣٥هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٦٧٩.

سادساً: مرسل أبي قِلابة

أخرجه ابن الضريس(ت: ٢٩٤هـ)[١] أخبرنا عبد الأعلى[٢]، حدثنا وهيب[٣].

وأخرجه الطبري(ت: ٣١٠هـ)[٤] حدثني يعقوب بن إبراهيم[٥]، قال: حدثنا ابن علية[٦].

كلاهما (وهيب وابن علية) عن خالد الحذاء[٧]، عن أبي قلابة[٨] قال: قال رسول اللهﷺ: (أعطيت السبع الطول مكان التوراة، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل).

---

(١) ابن الضريس، "فضائل القرآن" ص١٢٧ رقم: (٢٩٩).

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنَرْسى، قال ابن معين وأبو حاتم وابن قانع والدارقطني: ثقة، وقال ابن معين -في رواية- والنسائي: لا بأس به، (ت: ٢٣٧هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ١٦: ٣٤٨-٣٥٢، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٥٦١.

(٣) وهيب -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت من كبار الحفاظ، (ت: ١٦٥هـ وقيل: ١٦٩هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣١: ١٦٤-١٦٨، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ١١: ١٦٩-١٧٠.

(٤) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٦-٩٧.

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي مولاهم، أبو يوسف، الدورقي، ثقة من الحفاظ، (ت: ٢٥٢هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٨٧.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، (ت: ١٩٣هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣: ٢٣-٣٣، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٣٦.

(٧) خالد بن مهران أبو المنازل -بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي- البصري، الحذَّاء -بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة-، وهو ثقة يرسل، اختُلف في سنة وفاته. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٩٢.

(٨) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، (ت: ١٠٤هـ وقيل: بعدها). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٥٠٨.

وهذا مرسل صحيح الإسناد غير أن مراسيل أبي قلابة ضعيفة[١].

سابعاً: مرسل سعيد ابن أبي هلال

أخرجه أبو عبيد –ومن طريقه الأندرابي[٢]– فقال: حدثنا عبد الله بن صالح[٣]، عن الليث بن سعد[٤]، حدثنا سعيد ابن أبي هلال[٥]، قال: بلغنا أن رسول اللهﷺ قال: (أعطيت السبع الطول مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل)[٦].

وهذا مرسل حسن الإسناد؛ للكلام في عبد الله بن صالح كاتب الليث فمع ما فيه من كلام فإن الراوي عنه هنا أبو عبيد القاسم بن سلام من الأئمة الحذاق لا يخفى عليه كلام أقرانه كأحمد وابن معين في عبد الله بن صالح فلا ريب أنه جوَّد الرواية عن شيخه عبدالله بن صالح.

(١) يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، حققه وعلق حواشيه وصححه، مصطفى العلوي ومحمد البكري، (ط١، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ) ١: ٣٠.

(٢) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٣٨/ ب.

(٣) عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني مولاهم، المصري، كاتب الليث، حسن الحديث له مناكير. ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣: ٥٠٥، والمزي "تهذيب الكمال" ١٥: ٩٨-١٠٩، ومحمد بن أحمدالذهبي، "المغني في الضعفاء"، تحقيق نور الدين عتر، (ط١، قطر، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي ١: ٤٨٨، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ٥: ٢٦١-٢٦٣.

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، (ت: ١٧٥هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨١٧.

(٥) سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء، المصري، قال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي والخطيب، وابن عبد البر وغيرهم. وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث. ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ١١: ٩٤-٩٧، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ٤: ٩٤-٩٥.

(٦) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٢٩ رقم: (٤١٠).

ثامناً: أثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخرجه ابن أبي شيبة[١] حدثنا حسين بن علي[٢]، عن زائدة[٣].

وأخرجه الطبري[٤] حدثنا محمد بن حميد[٥]، حدثنا حكَّام بن سَلْم[٦]، عن عمرو بن أبي قيس[٧].

كلاهما (زائدة وعمرو بن أبي قيس) عن عاصم[٨]، عن المسيب[٩]، قال: قال عبد الله: (الطول كالتوراة، والمئون كالإنجيل، والمثاني كالزبور، وسائر القرآن فضل) لفظ ابن أبي شيبة ولفظ الطبري: (. . وسائر القرآن بعدُ فضلٌ على الكتب).

---

(١) عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، "المصنف"، تحقيق أ. د سعد الشثري، (ط١، الرياض، دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٦هـ) كتاب: فضائل القرآن، باب: ما يُشبَّه من القرآن بالتوراة والإنجيل، ١٦: ٤٩١ رقم: (٣٢٢٧٦).

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرىء، ثقة عابد، (ت: ٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٤٩.

(٣) زائدة ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، (ت: ١٦٠هـ وقيل بعدها). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٣٣.

(٤) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٧.

(٥) محمد بن حميد بن حيان، التميمي، الرازي، حافظ ضعيف وكان أحمد وابن معين حسنا الرأي فيه، وقد اتفق جماعة من نقاد الحديث من أهل بلده على ضعفه، (ت: ٢٤٨هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٢٥: ٩٧-١٠٨، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨٣٩.

(٦) حَكَّام -بفتح أوله والتشديد- بن سلْم -بسكون اللام-، أبو عبدالرحمن، الرازي، الكناني -بنونين-، ثقة له غرائب، (ت١٩٠هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٦١.

(٧) عمرو ابن أبي قيس الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري، صدوق له أوهام. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٤٧٣.

(٨) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر، المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة، (ت: ١٢٨هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٤٧١.

(٩) المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، أبو العلاء، الكوفي، الأعمى، ثقة، (ت: ١٠٥هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٤٤.

وهذ إسناد موقوف منقطع؛ فالمسيب لم يسمع من عبد الله بن مسعودﷺ[١].

وأخرج الأندرابي أثر عبد الله بن مسعودﷺ بإسنادين:

قال في الإسناد الأول: أخبرنا أبو عمرو[٢]، قال: حدثا أبو سعيد[٣]، قال: حدثا أبو نعيم عبد الملك بن محمد[٤]، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني[٥]، قال: حدثنا أحمد ابن أبي طيبة[٦]، قال: حدثنا إسرائيل[٧]، عن عاصم، عن زر[٨]، عن عبد الله قال: (الطول كالتوراة، والمثاني كالإنجيل، والمئين كالزبور، وسائر القرآن فضل على الكتب)[٩].

---

(١) المزي "تهذيب الكمال" ٢٧: ٥٨٧.

(٢) لم أعرفه وقد سبق.

(٣) لم أعرفه وقد سبق.

(٤) عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم، الجرجاني، ثقة حافظ كبير، (ت: ٣٢٠هـ تقريباً). ينظر: حمزة بن يوسف السهمي، "تاريخ جرجان"، (ط١، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف الإسلامية، ١٣٦٩هـ) ص٢٣٥-٢٣٦، والخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ١٢: ١٨٢-١٨٤، وعبد الكريم بن محمد السمعاني، "الأنساب"، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، (ط٢، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٠هـ) ١: ٢١٤-٢١٥، ومحمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، بيروت، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ) ٣: ٨١٦-٨١٨، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٤: ٥٤١-٥٤٦، وعبدالوهاب بن علي السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (ط١، مصر، دار إحياء الكتب العربية) ٣: ٣٣٥-٣٣٧.

(٥) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني، أبو الحسين، نزيل الري، مقبول. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨٨٥.

(٦) أحمد ابن أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي، أبو محمد، الجرجاني، صدوق له أفراد، (ت: ٢٠٣هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٢.

(٧) إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، (ت: ١٦٠هـ، وقيل بعدها). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٣٤.

(٨) زِرُّ بن حُبيش بن حُباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، (ت: ٨١هـ، أو ٨٢هـ، أو ٨٣هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٣٦.

(٩) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" -مخطوط- لوحة ٣٨/ ب.

وهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه من هو مجهول العين كأبي سعيد وأبي عمرو، ومن لا يُقبل تفرده بمثل هذا الإسناد كأحمد ابن أبي طيبة ومحمد بن عيسى الدامغاني.

وقال في الإسناد الثاني: أخبرنا أبو علي[١] إجازة، أخبرنا أبو الحسين[٢]، حدثنا ابن سليم[٣]، حدثنا حامد بن شعيب[٤]، حدثنا محمد بن رفاعة[٥]، حدثنا يحيى بن آدم[٦]، عن أبي بكر بن عياش[٧]، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﷺ أنه قال: (عُدِل السبع الطول بالتوراة، والمفصل بالإنجيل، والمثاني بالزبور، وسائر القرآن فضل على سائر الكتب)[٨].

---

(١) نسبه الأندرابي في أول كتاب الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٥/ ب فقال: أبو علي الحسن بن الحسين المقرىء البخاري، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) نسبه الأندرابي في أول كتاب الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٥/ ب فقال: أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أعرفه والأقرب أنه تصحيف من ابن سلم -أحمد بن جعفر بن سلم- لأمرين:

الأمر الأول: أن ابن سلم تكرر في المخطوط بالسند نفسه. ينظر الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" ل ٦/ أ، ل ٤٢/ أ، ل ٥٢/ب -في موضعين-، ل ٥٧/ ب.

الأمر الثاني: أن أحمد بن جعفر بن سلم ذُكر في الرواة عن حامد بن شعيب كما في الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٩: ٣٨.

وأحمد بن جعفر بن سلم لا بأس بروايته. ينظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٩٧/٥.

(٤) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس، البلخي، ثقة صدوق، (ت: ٣٠٩هـ). ينظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٩: ٣٨، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٤: ٢٩١.

(٥) لم أهتد إلى عينه، وقد ذكر ابن حبان في كتابه "الثقات" ٩: ١٠٩ محمد بن يزيد بن رفاعة وقال: "يروى عن أبي بكر بن عياش روى عنه أهل العراق مات ببغداد يوم الأربعاء سلخ شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين وكان يخطىء ويخالف".

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، (ت: ٢٠٣هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٤٧.

(٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، (ت: ١٩٤هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١١١٧-١١١٨.

(٨) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" -مخطوط- لوحة ٣٨/ ب.

وفي هذا الإسناد مجهولا حال وهما: أبو علي الحسن بن الحسين المقرىء البخاري وأبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، والمتن فيه نكارة وهي مخالفته للمعهود من روايات الحديث من كون الإنجيل عُدل بالمئين لا بالمفصل.

الحكم على الحديث:

لم تخل جميع شواهد الحديث من ضعف ظاهر وأجودها مرسل سعيد ابن أبي هلال، وقبل أن أذكر الحكم رأيت أن أقوم بدراسة الحديث ومعناه وما يدل عليه، وبعد دراسة الحديث –كما في المبحثين التاليين– استبان أن متن الحديث متنٌ مستقيم ليس فيه ما يُستنكر، وقد عمل به علقمة بن قيس النخعي(ت: بعد الستين)[(١)] وهو من أكابر التابعين[(٢)]، وأكابر أصحاب عبدالله بن مسعودﷺ[(٣)]، وتلقاه أهل العلم والاختصاص من المؤلفين في التفسير وعلوم القرآن بالقبول، والحديث مندرج ضمن أحاديث التفسير والفضائل لا العقائد والأحكام، وهو باب مبني على التساهل في رجال الأسانيد وفي الاتصال والانقطاع، وقد تعددت عبارات النقاد وأئمة الجرح والتعديل في هذين الجانبين.

ففي جانب التساهل في رجال الأسانيد:

قال "يحيى القطان(ت: ١٩٨هـ)[(٤)]: تساهلوا في التفسير عن قوم لا يوثقونهم في

(١) قال أبو عبيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، (أنه قرأ القرآن في ليلة، طاف بالبيت أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ الطول، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده ثم قرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بقية القرآن)، أبو عبيد، "فضائل القرآن" ١: ٣٥٢.

(٢) الذهبي، "تذكرة الحفاظ" ١: ٤٨.

(٣) محمد بن سعد، "الطبقات الكبرى"، (ط١، بيروت، دار صادر) ٦: ١٠-١١.

(٤) يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ –بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة– التميمي، أبو سعيد، القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، توفي سنة: (١٩٨هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٣١: ٣٢٩-٣٤٣، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٥٥.

الحديث ثم ذكر ليث بن أبي سليم[١]، وجويبر بن سعيد[٢]، والضحاك[٣]، ومحمد بن السائب -يعني الكلبي-[٤] وقال: هؤلاء لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم"[٥].

"وقال أحمد بن سيار المروزي(ت: ٢٦٨هـ)[٦]: جويبر بن سعيد كان من أهل بلخ وهو صاحب الضحاك وله رواية ومعرفة بأيام الناس وحاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية. . "[٧].

وقال ابن أبي حاتم(ت: ٣٢٧هـ): ". . ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام"[٨].

وقال الخطيب البغدادي(ت: ٤٦٣هـ)[٩]: "العلماء قد احتجوا في التفسير بقوم لم

---

(١) الليث ابن أبي سليم بن زُنيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، (ت: ١٤٨هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨١٧-٨١٨.

(٢) جويبر -تصغير جابر ويقال: اسمه جابر وجويبر لقب- بن سعيد الأزدي، أبو القاسم، البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًا، من الخامسة، مات بعد الأربعين ومئة. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٠٥.

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المئة. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٤٥٩.

(٤) محمد بن السائب بن بشر الكلبيّ، أبو النّضر، الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، قال البخاري: تركه القطان، وابن مهدي، (ت: ١٤٦هـ). ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨٤٧.

(٥) البيهقي، "دلائل النبوة"، ١: ٣٥-٣٧، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ٢: ١٢٤.

(٦) أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن، المروزي، الفقيه ثقة حافظ، من الحادية عشرة، (ت: ٢٦٨هـ)، وله سبعون سنة. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٠.

(٧) ابن حجر "تهذيب التهذيب" ٢: ١٢٤.

(٨) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ١: ٦-٧.

(٩) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب، البغدادي، الفقيه =

يحتجوا بهم في مسند الأحاديث المتعلقة بالأحكام؛ وذلك لسوء حفظهم الحديث وشغلهم بالتفسير"[١][٢].

وقال ابن عبد البر(٤٦٣هـ): "وما لم يكن فيه حكم فقد تسامح الناس في روايته عن الضعفاء"[٣].

قال الشيخ المحقق المعلمي(ت: ١٣٨٦هـ): "معنى التساهل في عبارات الأئمة هو التساهل بالرواية، كان من الأئمة من إذا سمع الحديث لم يروه حتى يتبين له أنه صحيح أو قريب من الصحيح أو يوشك أن يصح إذا وجد ما يعضده، فإذا كان دون ذلك لم يروه البتة. ومنهم من إذا وجد الحديث غير شديد الضعف وليس فيه حكم ولا سنة، إنما هو في فضيلة عمل متفق عليه، كالمحافظة على الصلوات في جماعة ونحو ذلك، لم يمتنع من روايته. فهذا هو المراد بالتساهل في عباراتهم"[٤].

وفي جانب الاتصال والانقطاع:

يقول الإمام أحمد(ت: ٢٤١هـ): "ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي، والملاحم، والتفسير"[٥]، قال ابن تيمية: "ومعنى ذلك أن الغالب عليها أنها مرسلة ومنقطعة فإذا كان

=

الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين، له الكثير من المصنفات منها: تاريخ بغداد، والكفاية في علم الرواية، (ت: ٤٦٣هـ). ينظر: ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق" ٥: ٣١-٤١، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٨: ٢٧٠-٢٩٧.

(١) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، تحقيق د. محمود الطحان، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ) ٢: ١٩٤.

(٢) أتقن د. محمد صالح في رسالته الماجستير "اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق"، (ط١، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ) ص٢٢٠-٢٦٣، الكلام عن مسألة التعامل مع أسانيد التفسير.

(٣) ابن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" ٢٠: ١٠.

(٤) المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى، "آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني"، مجموعة من الباحثين، (ط١، مكة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ) ١٢: ١٧٢. وينظر: المصدر السابق ١٥: ١٧٢-١٧٣.

(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٢١٢، والخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي =

الشيء مشهوراً عند أهل الفن قد تعددت طرقه فهذا مما يرجع إليه أهل العلم بخلاف غيره"[1].

وقال ابن عبد البر(٤٦٣هـ): "والحجة من جهة الإسناد إنما تُتَقصى في الأحكام وفي الحلال والحرام"[2].

=

وآداب السامع" ٢: ١٦٢. ومعنى قول الإمام أحمد هو: أن الغالب على أسانيدها الإرسال وعدم الاتصال. ينظر: مجموع فتاوى بن تيمية ١٣: ٣٤٦، والبرهان في علوم القرآن ٢: ٢٩٢.

(١) تلخيص كتاب الاستغاثة ١: ٧٦.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١: ١٥٢.

المبحث الثاني: مفردات الحديث ومعناه ودلالاته

مفردات الحديث:

التوراة: الكتاب الذي أُنزل على موسى عليه السلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ٨٧] [القصص: ٤٣] قال ابن عباس وقتادة: التوراة[(١)].

الزبور: الكتاب الذي أُنزل على داود عليه السلام قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

الإنجيل: الكتاب الذي أُنزل على عيسى عليه السلام قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [الحديد: ٢٧].

أما بقية المفردات المتعلقة بتقسيم السور (الطول، المئين، المثاني، المفصل) فالأنسب بيانها في المبحث الثالث المخصص لتحديد سور الأقسام الأربعة –كما سيأتي بمشيئة الله–.

معنى الحديث:

أن الله سبحانه وتعالى أعطى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم القرآن الذي يَعدل ما نزل على ثلاثة من الأنبياء قبله وزيادة = فأعطاه سبعاً من السور تعدل التوراة كاملة الكتاب الذي أُنزل على موسى عليه السلام، وأعطاه المئين من سور القرآن وهي تعدل الزبور كاملاً الكتاب الذي أُنزل على داود عليه السلام، وأعطاه المثاني من سور القرآن وهي تعدل الإنجيل كاملاً الكتاب الذي أُنزل على عيسى عليه السلام، وفضَّل محمداً صلى الله عليه وسلم بأن زاده سور المفصل من القرآن.

وهل المراد بما أُعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما يعدل الكتب السابقة بالقدر والحجم؟ أو بالمحتوى؟ محتمل ولم أجد نصاً صريحاً يفصل في المسألة.

وهذا الحديث يُعطي عدة دلالات منها:

الدلالة الأولى: فضل القرآن على الكتب السابقة.

الدلالة الثانية: فضل النبي صلى الله عليه وسلم على من سبقه من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

الدلالة الثالثة: أن سور القرآن تنقسم إلى أربعة أقسام طُوَل ومئين ومثاني ومفصل.

الدلالة الرابعة: أن تقسيم سور القرآن الأربعة توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) النكت والعيون ٤: ٢٥٤، والجامع لأحكام القرآن ١٦: ٢٨٦، والدر المنثور ١: ٤٥٨.

المبحث الثالث: تحديد سور الأقسام الأربعة الطُّوَل والمئين والمثاني والمفصل

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: معنى الطُّوَل لغةً، وسبب التسمية بالطول.

الطُّوَل لغة: بضم الطاء وفتح الواو جمع الطُّوْلَى كالكُبْرى في قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [المدَّثر: ٣٥] والطولى تأنيث ومذكرها الأطْول.

قال النحاس(ت: ٣٣٨هـ): "قال أبو بشر عن سعيد بن جبير: السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، وقال غيره سميت طوالًا لطولها، والمئون ما كان فيها مئة آية أو قريب منها بزيادة أو نقصان، والمثاني لأنها ثنت المئين أي كانت بعدها، فالمئون لها أوائل والمثاني لها ثوان، وقيل لتثنية الأمثال فيها والخبر وهذا يروى عن ابن عباس، وسمى المفصل لكثرة الفصول التي بين كل سورة"(١).

قال الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ): "والسبع الطُّوَل هي مضمومة الطاء مفتوحة الواو، واحدتها الطولى كقولك: الأولى والأول والكبرى والكبر والصغرى والصغر، ولا يقال ذلك إلا بالألف واللام للمعنى المشتمل عليه من التفضيل والترجيح"(٢).

وقال الكرماني(ت: ٥٠٥هـ تقريباً): "والطُّوَل جمع الطُولى كالكبرى في قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [المدَّثر: ٣٥] والطولى تأنيث الأطْول"(٣).

وقال ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ): "الطُّوَل بالضم جمع الطُّوْلَى، مثل الكُبَر في الكُبْرى، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. . ومذكرها الأطْوَل"(٤).

وقال السخاوي(ت: ٦٤٣هـ): "والطُّوَل: جمع طُولى، والطولى تأنيث الأطول"(٥).

وقال الفيروز آبادي(ت: ٨١٧هـ): "والسبع الطول، كصُرَد"(٦).

---

(١) النحاس، "القطع والائتناف" ١: ٧-٨.

(٢) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٣٩.

(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل ١: ٥٩٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦: ٢٥٧٥.

(٥) السخاوي، "جمال القراء" ١: ٣٥.

(٦) القاموس المحيط ص١٠٢٧.

أما سبب تسميتها بالطول فيقول الطبري(ت: ٣١٠هـ): "وإنما سميت هذه السور السبع الطول، لطولها على سائر سور القرآن"[١]، وكذلك نقل النحاس(ت: ٣٣٨هـ)[٢]، وقال الماوردي(ت: ٤٥٠هـ)[٣]، والأندرابي(ت: ٤٧٠هـ)[٤]، والزركشي(ت: ٧٩٤هـ)[٥]، والعز بن عبدالسلام(ت: ٦٦٠هـ)[٦].

وهذا هو المشهور في تسمية السور السبع بالطوَل، وسيأتي قريبًا في بعض ألفاظ حديث عائشة–رضي الله عنها– أن النبيﷺ سماها بالأُوَل وعلى احتمال صحة هذا اللفظ فلعل وجه التسمية كونها أغلبها أول المصحف، وأما تسميتها بالسبع المثاني كما قال ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)[٧]، فلعله استند على ما روي عن ابن عباسﷺ أنه قال في السبع المثاني: (أنها السبع الطوال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، وبراءة)[٨]، وقد أشار ابن عبدالبر(ت: ٤٦٣هـ) إلى ضعف هذه الرواية عن ابن عباسﷺ فقال: "والقول الأول أثبت عن ابن عباسﷺ"[٩].

(١) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٩.
(٢) النحاس، "القطع والائتناف" ١: ٧–٨.
(٣) النكت والعيون ١: ٢٦.
(٤) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٣٩.
(٥) البرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢.
(٦) تفسير القرآن ١: ٨٢.
(٧) جامع الأصول ٢: ١٥١–١٥٢.
(٨) الاستذكار ٤: ١٨٧.
(٩) الاستذكار ٤: ١٨٨.

المطلب الثاني: فضل السبع الطول.

جاء في فضل السبع الطوَل حديث عائشة-رضي الله عنها- أن النبيﷺ قال: (من أخذ السبع الأُوَل فهو حبر[١])، والحديث أخرجته بعض المصادر بلفظ: (الأُوَل) بألف[٢]، وجاء في بعضها (الطُّوَل) بالطاء[٣]، وبعضها من غير ذكر للطوَل ولا للأول[٤]، وفُسِّر الحديث بجميع ألفاظه بالسبع الطوَل، قال إسحاق بن راهويه(٢٣٨هـ): "يعني البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس"[٥]، وكذا قال غيره[٦].

(١) هكذا في عامة المصادر حبر، وجاء في إحدى النسخ الخطية عند أبي عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠ (فهو خير له)، قال النضر بن شميل(٢٠٤هـ): "لا يكون الحبر إنما هو الخير". إسحاق بن راهويه، "المسند" ١: ٤٩١.

(٢) ابن وهب، "الجامع في تفسير القرآن" ٣: ٤٢٦-٤٢٧ رقم: (٧٥١)، وإسحاق بن راهويه، "المسند" ١: ٤٩١ رقم: (٨٠١) و١: ٥١٠ رقم: (٨٥٥)، أحمد بن حنبل، "المسند" ٤٠: ٥٠١ رقم: (٢٤٤٤٣).

(٣) سعيد بن منصور، "السنن" ٢: ٢٦٦ رقم: (٦٩).

(٤) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠، والمروزي، "مختصر قيام الليل" ص١٧، وابن الضريس، "فضائل القرآن" ص٥٠ رقم: (٧٢)، والفريابي، "فضائل القرآن" ص١٧١-١٧٢ رقم: (٦٥)، والطحاوي، "شرح مشكل الآثار" ٣: ٤٠٨، والحاكم، "المستدرك" ٣: ١٣٢ رقم: (٢٠٩٨) -دار التأصيل-، والبيهقي "شعب الإيمان" ٤: ٧٠ رقم: (٢١٩١)، والحديث حسنه الألباني "السلسلة الصحيحة" ٥: ٣٨٥ رقم: (٢٣٠٥).

(٥) إسحاق بن راهويه، "المسند" ١: ٥١٠.

(٦) ينظر: المروزي، "مختصر قيام الليل" ص١٧، والفريابي، "فضائل القرآن" ص١٧١-١٧٢ رقم: (٦٥)، والمستغفري "فضائل القرآن" ٢: ٦٠٩، والبغوي، "شرح السنة" ٤: ٤٦٨.

المطلب الثالث: في تحديد السور السبع الطول.

وقع الاتفاق على تحديد ست سور من السبع الطول وهي (البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف)، واختلفوا في السابعة على ستة أقوال[١]:

القول الأول: أنها سورة يونس، ويظهر أن هذا القول هو المعروف عند الصحابةﷺ والتابعين، ويُروى هذا القول عن عبد الله بن عباسﷺ، وجماعة من التابعين وصح عن عدد منهم.

تحرير نسبة هذا القول للصحابةﷺ:

مما يُستدل به على أن سورة يونس هي السورة السابعة عند الصحابةﷺ قول أبي سعيد مولى أبي أُسيد الأنصاري[٢]: (سمع المصريون أن عثمانﷺ خرج إلى قرية، فأتوه فعاتبوه في الحِمى وغيره، فقالوا له: ادع بالمصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة فكانوا يسمُّون سورة يونس السابعة. .)[٣].

ففي عود الضمير في (كانوا) في قول أبي سعيد: (فكانوا يسمُّون سورة يونس السابعة) احتمالات ثلاثة:

الاحتمال الأول: أن يكون الضمير عائدًا إلى جميع من كان حاضرًا ساعة قول

(١) ينظر: أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠، وغريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٤٢، وتفسير الطبري ١: ٩٨، والزاهر في بيان معاني كلمات الناس ٢: ٢٠٥، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤١-٣٤٢، وفتح الباري لابن رجب ٧: ٦٧، والتنوير شرح الجامع الصغير ٢: ٤٨٦ وما قبلها، وشرح الطيبي للمشكاة الكاشف عن حقائق السنن ٥: ١٧٠٣، ومرقاة المفاتيح ٥: ١١٠، ومرعاة المفاتيح ٧: ٣٣٣.

(٢) أبو سعيد مولى أبي أُسَيْد -بالتصغير- مالك بن ربيعة الأنصاريﷺ، ذكر ابن منده أن له صحبة وتعقبه ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات لابن حبان ٥: ٥٨٨-٥٨٩، والإصابة في تمييز الصحابة ١٢: ٣٣٥-٣٣٦.

(٣) ابن أبي شيبة، "المصنف" ٢١: ٤٢٣-٤٢٤ رقم: (٤٠٤٨٥)، وإسحاق بن راهويه، "المسند" ١: ٥١٠ رقم: (٨٥٦)، وابن حبان "صحيح ابن حبان" ١٥: ٣٥٨ رقم: (٦٩١٩)، قال البوصيري(ت: ٨٤٠هـ): "رواه إسحاق بن راهويه، ورواته ثقات سمع بعضهم من بعض". ينظر: البوصيري، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" ٨: ١٠، وكذلك قال ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): "رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض". ينظر: ابن حجر، "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" ١٨: ٤٢.

أبي سعيد، فيدخل فيه جيل التابعين ومن كان حيًا من الصحابةﷺ.

الاحتمال الثاني: أن يكون الضمير عائدًا إلى الصحابةﷺ خاصة.

الاحتمال الثالث: أن يكون الضمير عائدًا إلى جيل التابعين خاصة؛ فإن أبا سعيد منهم.

والاحتمال الأول هو الأصل؛ لإبقائه إطلاق أبي سعيد مولى أبي أسيد على عمومه من غير تخصيص.

والاحتمال الثاني قريب؛ فالمخاطب بفتح السورة السابعة عثمانﷺ وهو رأس الصحابة ﷺ ساعة قول أبي سعيد.

والاحتمال الثالث بعيد؛ إذ لو كان المقصود جيل التابعين لنَسب أبو سعيد التسمية لهم فقال: (كنّا نسمِّي) أو نحوها من العبارات.

وبناء على الاحتمال الأول والثاني، تتقوى نسبة هذا القول للصحابةﷺ والله أعلم.

تحرير نسبة هذا القول عن عبد الله بن عباسﷺ:

تفرد ابن الضريس(ت: ٢٩٤هـ) بإسناد هذا القول عن عبد الله بن عباسﷺ ولم أجده مسنداً عند غيره فقال: "أخبرنا ابن أبي جعفر[١]، عن يحيى بن الضريس[٢]، عن نعيم[٣]، عن جعفر[٤]، عن سعيد بن جبير[٥]، عن ابن عباسﷺ: في قوله: ﴿ **وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي**

(١) هو محمد بن عبد الله ابن أبي جعفر الرازي حيث ذُكر ابنُ الضريس من الرواة عنه، صدوق من العاشرة. ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٧: ٣٠٢، والمزي "تهذيب الكمال" ٢٥: ٤٦١.

(٢) يحيى بن الضريس البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، (ت: ٢٠٣هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٥٨.

(٣) نعيم بن ميسرة الكوفي نزيل الري، أبو عمر، صدوق، نحوي، (١٧٤هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص ١٠٠٧.

(٤) من يروي عن سعيد بن جبير واسمه جعفر اثنان كما في المزي "تهذيب الكمال" ١٠: ٣٥٩:
أحدهما: جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وَحْشِيّة اليشكري ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير.
والآخر: جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي صدوق يهم، قال ابن منده: ليس بقوي في سعيد بن جبير. إكمال المزي "تهذيب الكمال" ٣: ٢٣٣، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ٢: ١٠٨.

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قُتِل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٧٤-٣٧٥.

﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[الحجر: ٨٧] قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس"[(١)].

وهذا الإسناد غريب؛ إذ لم يُذكر في شيوخ نُعيم بن ميسرة من اسمه جعفر[(٢)]، ولا في الرواة عن جعفر ابن أبي المغيرة نُعيم بن ميسرة[(٣)]، ولا في الرواة عن جعفر بن إياس نُعيم بن ميسرة[(٤)]، وعليه فشرط السماع بين نُعيم ومن اسمه جعفر غير متحقق.

وقد ذكر الطبري(ت: ٣١٠هـ) أن مفهوم كلام ابن عباسﷺ يدل على أنه يرى أن سابعة الطول هي سورة يونس فقال: "وقد روي عن ابن عباسﷺ قولٌ يدل على موافقته قول سعيد هذا[(٥)] وذلك. . " –ثم ذكر بسنده قول ابن عباس لعثمان بن عفانﷺ– "(ما حملكم على أن عمدتم، إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموهما في السبع الطول؟ ما حملكم على ذلك؟) فهذا الخبر يُنبئ عن عثمان بن عفانﷺ أنه لم يكن تبين له أن الأنفال وبراءة، من السبع الطول، ويصرح عن ابن عباسﷺ أنه لم يكن يرى ذلك منها"[(٦)]، والخبر الذي ذكره ضعيف[(٧)] فلا يصح الاستدلال به على أنه قولٌ لعبد الله بن عباسﷺ.

---

(١) ابن الضريس، "فضائل القرآن" ص٨٩ رقم: (١٨١).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ٢٩: ٤٩٣-٤٩٤.

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ٥: ١١٣.

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ٥: ٦-٧.

(٥) يقصد ابن جبير.

(٦) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٨-٩٩.

(٧) أخرجه أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ١٠٠-١٠١ رقم: (٥٥٨)، وأحمد بن حنبل "المسند" ١: ٤٦٠ رقم: (٣٩٩)، وأبو داود في السنن ٢/٩٠، ك: الصلاة، ب: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، رقم: (٧٨٦) ورقم: (٧٨٧)، والترمذي في الجامع ٥: ٣١٩-٣٢٠، ك: تفسير القرآن، ب: ومن تفسير سورة براءة، رقم: (٣٣٤٠)، وفي طبعة دار التأصيل ٤: ٢٥٣ رقم: (٣٣٣٥).
قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٤: ٦٤٢ بعد أن ذكر الخبر بصيغة التمريض(وروىَ): "هذا القول يضعفه النظر أن يُختلف في كتاب الله هكذا".
وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية مسند أحمد ١: ٣٢٩-٣٣٠: "في إسناده نظرٌ كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على يزيد الفارسى. . =

وقد جزم السمعاني(ت: ٤٨٩هـ) بنسبة هذا القول لعبد الله بن عباسﷺ فقال: "وهو قول عبد الله بن عباسﷺ في رواية سعيد بن جبير"[١].

تحرير نسبة هذا القول عن التابعين:

أفرد أبو عبيد القاسم بن سلام(ت: ٢٢٤هـ)[٢] في كتابه فضائل القرآن باباً بعنوان فضائل السبع الطول[٣]، ومما أسند فيه خمسة آثار عن التابعين في تحديد السور السبع الطوال وأن السابعة سورة يونس.

وها هي الآثار الخمسة حسب ترتيب أبي عبيد(ت: ٢٢٤هـ):

الأثر الأول: حدثنا هشيم[٤]، أخبرنا أبو بشر[٥]، عن سعيد بن جبير[٦] في قوله:

=

يكاد يكون مجهولاً. . فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن، الثابتة بالتواتر القطعي، قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك. . ".

(١) تفسير القرآن ٣: ١٥٠.

(٢) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني، الأنصاري مولاهم، البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف منها: غريب الحديث، وكتاب القراءات، توفي سنة(٢٢٤هـ). ينظر: طبقات القراء ١: ١٩٧-٢٠٠، والجزري، "غاية النهاية" ٢: ١٧-١٨.

(٣) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٢٩-٣١.

(٤) هُشيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، قال علي بن حجر: "هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري سبق الناسَ هشيم في أبي بشر"، وقال محمد بن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، وقال إبراهيم الحربي: "كان حفاظ الحديث أربعة كان هشيم شيخهم كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث يعني المقطوعة حفظاً عجباً. . "، (ت: ١٨٣هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٣٠: ٢٧٢-٢٨٨، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٢٣.

(٥) جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وَحْشِيّة اليشكري، ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد وقال: لم يسمع منه شيئاً، (ت: ١٢٥هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٥: ٥-١٠، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٩٨.

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قُتِل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين =

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحِجر: ٨٧] قال: (هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس)(١).

وهذا الأثر صحيح، وإسناده (هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير) من أسانيد البخاري ومسلم(٢).

ونسبه النحاس(ت: ٣٣٨هـ) لسعيد بن جبير جازمًا فقال: "قال أبو بشر عن سعيد بن جبير: السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس"(٣).

الأثر الثاني: قال: وقال(٤) مجاهد: (هي السبع الطول)(٥).

القائل في (قال) هو أبو بشر وهذه طريقة أبي عبيد في الإحالة على الأسانيد في هذا

=

ولم يكمل الخمسين. ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٧٤-٣٧٥.

(١) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠.

(٢) **ينظر**: صحيح البخاري ٣: ١٧ رقم: (١٨٥١)، و ٥: ٧١ رقم: (٣٩٤٥)، و ٦: ٦١ رقم: (٤٦٤٥)، و ٦: ٨١ رقم: (٤٧٠٥)، ٦: ١٤٧ رقم: (٤٨٨٢)، و ٦: ١٩٣ رقم: (٥٠٣٦)، و ٩: ١٥٣ رقم: (٧٥٢٥)، وصحيح مسلم ٢: ٣٤ رقم: (٤٤٦)، و ٦: ٧٣ رقم: (١٩٥٨).

(٣) النحاس، "القطع والائتناف" ١: ٧.

(٤) هذه الكلمة (وقال) مثبتة في طبعات كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد وهي ثلاث طبعات -فيما وقفت عليه-، وهي الطبعة المغربية ٢: ٣٠، وطبعة دار ابن كثير ص٢٢٧، وطبعة دار الأمر الأول ص٣٩٧، وكذلك في تفسير ابن كثير ١: ٢٤٧.

ووجود هذه الكلمة في هذا الموضع ضروري لسببين:

الأول: أن الكتاب مسند وما قبل هذا الأثر وما بعده مسندان أيضاً مما يدل على وجود إحالة في الإسناد وهذه الكلمة (وقال) هي موضع الدلالة على الإحالة.

الثاني: أن هذه طريقة أبي عبيد في الإحالة على الأسانيد، وقد تكررت هذه الطريقة في كتابه عدة مرات. ينظر: ١: ٢٧٧ الأثر رقم: (٨٢)، ٢٨٥ رقم: (١٠٤)، ٣٠٢ رقم: (١٥٢)، ٢: ١٧٣ رقم: (٧٤٧)، ١٧٦ رقم: (٧٥٤).

وعدم وجود هذه الكلمة (وقال) يعني أن الأثر معلق لم يذكر أبو عبيد له إسناداً.

(٥) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠.

الكتاب، ورواية أبي بشر عن مجاهد ضعيفة[١].

الأثر الثالث: حدثني أبو اليمان[٢]، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم[٣]، عن مكحول[٤]، عن عطية بن قيس[٥]، مثل قول سعيد بن جبير سواء إلا أنه قال: (والتي يقال لها يونس). قال: (وهي السابعة)[٦].

والأثر ضعيف لاختلاط أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

الأثر الرابع: وحدثني هشام بن إسماعيل[٧]، عن محمد بن شعيب[٨]، أخبرني أبو محمد القارئ شداد بن عبيد الله[٩] في السبع الطول مثل ذلك[١٠].

وهذا الأثر إسناده حسن.

---

(١) قال شعبة: لم يسمع منه شيئاً. المزي "تهذيب الكمال" ٥: ٩.

(٢) الحكم بن نافع البَهراني، أبو اليمان، الحمصي، مشهور بكنيته ثقة ثبت، (ت: ٢٢٢هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٢٦٤.

(٣) أبو بكر ابن عبد الله ابن أبي مريم الغساني، الشامي، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، وقال الدارقطني: متروك، (ت: ١٥٦هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٣٣: ١٠٨-١١١، وابن حجر "تهذيب التهذيب" ١٢: ٢٨-٣٠، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١١١٦.

(٤) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومئة. التاريخ الكبير ٩/٧، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٦٩.

(٥) عطية بن قيس الكلابي وقيل: الكلاعي، أبو يحيى، الشامي، ثقة مقرئ، (ت: ١٢١هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٦٨١.

(٦) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣٠-٣١.

(٧) هشام بن إسماعيل بن يحيى العطار، أبو عبد الملك، الدمشقي، ثقة فقيه عابد، (ت: ٢١٠هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٣٠: ١٧٤-١٧٦، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٢٠.

(٨) محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم، الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، (ت: ٢٠٠هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٨٥٤.

(٩) شداد بن عبيد الله الخولاني، الدمشقي، الضرير، أبو محمد، ويقال: أبو هند، ويعرف بابن الأحنف، وثقه أبو زرعة الدمشقي، وقال الذهبي: وكان صدوقاً. ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق" ٢٢: ٤٢٦-٤٢٨، والذهبي، "تاريخ الإسلام" ٣: ٨٩١.

(١٠) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣١.

الأثر الخامس: قال: وأخبرني يحيى بن الحارث الذِّمَاري[١] في السبع الطول مثل ذلك. قال: وإن يونس تسمى السابعة. قال: وقال يحيى: (ليست تُعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول)[٢].

القائل في (قال) هو محمد بن شعيب بن شابور وهذه الطريقة من الإحالة في سياق الأسانيد –كما سبق قريباً– ومحمد بن شعيب بن شابور مذكور في شيوخه يحيى الذِّمَاري[٣] ومذكور في الرواة عن يحيى الذِّمَاري[٤]، وهذا الأثر حسن كسابقه.

فصح القول بأن سورة يونس من السبع الطوال عن سعيد بن جبير، وشداد بن عبيد الله القارئ، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري.

وفسر إسحاق بن راهويه(٢٣٨هـ) حديث: (من أخذ السبع الأُوَل فهو حبر)[٥] فقال: "يعني البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس"[٦].

وقال الطبري(ت: ٣١٠هـ): "فالسبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس؛ في قول سعيد بن جبير، حدثني بذلك يعقوب بن إبراهيم[٧]، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير"[٨].

وصحح الماوردي(ت: ٤٥٠هـ) هذا القول[٩].

---

(١) يحيى بن الحارث الذِّمَاري، أبو عمرو، الشامي، القارىء، ثقة، (ت: ١٤٥هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٥١.

(٢) أبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ٣١.

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ٢٥: ٣٧١.

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ٣١: ٢٥٧.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) إسحاق بن راهويه، "المسند" ١: ٥١٠.

(٧) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف، الدورقي، ثقة، وقد ذُكر في الرواة عن هشيم وذكر هشيمٌ في شيوخه، (ت: ٢٥٢هـ). المزي "تهذيب الكمال" ٣٠: ٢٧٧، و٣٢: ٣١٢، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص١٠٨٧.

(٨) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٨-٩٩.

(٩) النكت والعيون ١: ٢٦.

وقال السمعاني(ت: ٤٨٩هـ): "وهذا هو المنقول، وهو قول عبد الله بن عباس -في رواية سعيد بن جبير- وهو قول الحسن البصري وجماعة من التابعين"(١).

وقال السخاوي(ت: ٦٤٣هـ): "السبع الطّول، البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، وقيل براءة"(٢).

وقال العز بن عبدالسلام(ت: ٦٦٠هـ): "السبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، على الأصح، لأنها أطول من باقي السور"(٣).

وقال ابن كثير(ت: ٧٧٤هـ): ". . السبع الطُّوَل يعنون: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، نص عليه ابن عباس، وسعيد بن جبير"(٤).

وقال الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): ". . وحكى عن سعيد بن جبير أنه عدَّ السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس"(٥).

وقال ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ): "والقرآن ينقسم إلى السبع الطوال، وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس كذا قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما"(٦).

وقال الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ): "والسبع الطول، كصُرَد: من البقرة إلى الأعراف، والسابعة سورة يونس، أو(٧) الأنفال وبراءة جميعاً، لأنهما سورة واحدة عنده(٨)"(٩).

---

(١) تفسير القرآن ٣: ١٥٠.

(٢) السخاوي، "جمال القراء" ١: ٣٤.

(٣) تفسير القرآن ١: ٨٢.

(٤) تفسير القرآن ٨: ٢٧٤.

(٥) البرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢.

(٦) فتح الباري ٧: ٦٧.

(٧) نقل الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير ٢: ٤٨٦ كلام صاحب القاموس ولكن سقط حرف الألف من كلمة (أو) من قوله: "والسابعة سورة يونس، أو الأنفال وبراءة جميعاً" فأصبحت (و) فأوهم هذا السقط من المطبوعة أن السور الثلاث جميعاً أحد الأقوال في تحديد سابعة الطّول.

(٨) أي عند صاحب هذا القول.

(٩) القاموس المحيط ص١٠٢٧.

القول الثاني: أن سابعة الطول سورتا الأنفال وبراءة معاً[(١)]، وقد نسبه بعض العلماء كابن عبدالبر(ت: ٤٦٣هـ) والقرطبي(ت: ٦٧١هـ) لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما[(٢)].

قال ابن عبدالبر(ت: ٤٦٣هـ): "وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾[الحِجر: ٨٧] قال: فاتحة الكتاب. . وقد رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً في السبع المثاني أنها السبع الطوال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، وبراءة. . **والقول الأول أثبت عن ابن عباس وهو الصحيح** -إن شاء الله- في تأويل الآية؛ لما ثبت عن النبي ﷺ في ذلك[(٣)]"[(٤)].

وقال القرطبي(ت: ٦٧١هـ): "وقال ابن عباس رضي الله عنهما: هي السبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال والتوبة معاً، إذ ليس بينهما التسمية، روى النسائي حدثنا علي بن حجر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: السبع الطول"[(٥)].

وأثر ابن عباس رضي الله عنهما يُروى عنه من طريقين:

الطريق الأول: طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: (السبع الطول)[(٦)].

---

(١) الاستذكار ٤: ١٨٧، والجامع لأحكام القرآن ١٢: ٢٥٠-٢٥١، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤١-٣٤٢،

(٢) الاستذكار ٤: ١٨٧، والجامع لأحكام القرآن ١٢: ٢٥٠-٢٥١،

(٣) يُشير إلى حديث: أبي سعيد بن المعَلَّى قال: (مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال: ما منعك أن تأتيني؟ فقلت: كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟ فذهب النبي ﷺ ليخرج من المسجد فذكَّرته فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته). أخرجه البخاري كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ ٤: ٨١ رقم: (٤٧٠٣).

(٤) الاستذكار ٤: ١٨٧.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٢: ٢٥٠-٢٥١.

(٦) الطبري، "جامع البيان" ١٤: ١٠٧-١٠٨، والطحاوي، "شرح مشكل الآثار" ٣: ٢٤٦، والطبراني، =

الطريق الثاني: طريق سعيد بن جبير، ويرويه عنه كل من:

١- الوليد بن العيزار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: (هن السبع الطول، ولم يعطهنَّ أحد إلا النبي ﷺ، وأعطي موسى منهن اثنتين)[(١)].

٢- مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: (أوتي النبي ﷺ سبعاً من المثاني السبع الطول) وزاد أبو داود والحاكم: (وأوتي موسى ستاً) وزاد أبو داود: (وأوتي موسى ستاً فلما ألقى الألواح رفعت ثنتان وبقي أربع)[(٢)].

٣- طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: (هي السبع الطوال)[(٣)].

٤- أبو إسحاق السبيعي، ويرويه عن أبي إسحاق:

أ) شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ في قوله عز وجل: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: (السبع الطول)[(٤)].

ب) إسرائيل ويرويه عنه راويان:

الراوي الأول: يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحِجر: ٨٧] قال: (البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف)، قال إسرائيل: "وذكر السابعة فنسيتها"[(٥)].

=

"المعجم الكبير" ١١: ٥٩ رقم: (١١٠٣٨).

(١) الطبري، "جامع البيان" ١٤: ١٠٨.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الصلاة، باب: من قال هي من الطول ٢: ٥٨٨ رقم: (١٤٥٩)، وسنن النسائى المجتبى ٢: ١٣٩-١٤٠ رقم: (٩١٥)، وفي السنن النسائي الكبرى ١: ٤٧٣ رقم: (٩٨٩)، والمستدرك ٢: ٣٥٤-٣٥٥ -الهندية-، وفي طبعة دار التأصيل ٤: ٢٣٠، والبيهقي "الجامع لشعب الإيمان" ٤: ٧٢ رقم: (٢١٩٣).

(٣) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" ٧: ١٣٢-١٣٣.

(٤) سنن النسائى المجتبى ٢: ١٤٠ رقم: (٩١٦)، وفي السنن النسائي الكبرى ١: ٤٧٤ رقم: (٩٩٠)، ١٠: ١٤٤ رقم: (١١٢١٢).

(٥) الطبري، "جامع البيان" ١٤: ١٠٨.

الراوي الثاني: عبيد الله بن موسى واختلف عليه:

فرواه أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ في قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحِجر: ٨٧] قال: (البقرة، وآل عمران، والنساء، والأعراف، والأنعام، والمائدة)[١]، هكذا من غير ذكر السورة السابعة كما في رواية يحيى بن آدم الآنفة الذكر.

ورواه أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحِجر: ٨٧] قال: (البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف)[٢]، فذكر أن سورة الكهف هي السورة السابعة.

ورواية أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي بعدم ذكر سورة الكهف هي الصواب؛ فهو ثقة حافظ ثبتٌ في الأخذ والأداء[٣]، وأما أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني[٤] فمجهول الحال تفرد ابن حبان بتوثيقه[٥] فذكره في كتابه الثقات[٦]، وهو غير أحمد بن مهران بن المنذر القطان الهمذاني[٧].

وخلاصة ما سبق من الروايات عن عبد الله بن عباسﷺ أنه لم يُحدد السور السبع في

(١) سنن النسائي الكبرى ١٠: ١٤٤ رقم: (١١٢١٢)

(٢) المستدرك ٢: ٣٥٥ –الهندية–، وفي طبعة دار التأصيل ٤: ٢٣٠، والبيهقي "الجامع لشعب الإيمان" ٤: ٧٢ رقم: (٢١٩٤).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ١: ٣٢٠–٣٢١، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٠.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١: ٩٥، وابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين ١: ٤٤٩.

(٥) قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي(ت: ١٣٨٦هـ) في التعليق على كتاب الفوائد المجموعة للشوكاني ص٤٩٢: "وذكر ابن حبان للرجل في ثقاته وإخراجه له في صحيحه لا يخرجه عن جهالة الحال". وينظر: فتح المغيث ٢: ١٦٢–١٧٥، والعبداللطيف، "الجرح والتعديل" ص ٣٥– ٤٩، وموسوعة المعلمي اليماني ٢: ٢٤٥–٢٥٤، ٢٦٠.

(٦) ابن حبان، "الثقات" ٨: ٤٨، ٥٢.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ١: ٧٦، والذهبي، "ميزان الاعتدال" ١: ١٧٢، وابن حجر، "لسان الميزان" ١: ٦٨١–٦٨٢

غالب الروايات عنه، وحُدد في رواية إسرائيل ستاً من السبع الطول وهنَّ الست سور المتفق عليهنَّ، وفي رواية شاذة حدد السورة السابعة بأنها سورة الكهف.

وقال ابن قتيبة(ت: ٢٧٦هـ): "والسبع الطوال آخرها براءة وكانوا يرون الأنفال وبراءة سورة واحدة ولذلك لم يفصلوا بينهما، ذكر ذلك سفيان[١]، عن مسعر[٢]، عن بعض أهل العلم"[٣]، ولا يُدرى من هم أهل العلم هؤلاء؟

وقال الزركشي(ت: ٧٩٤هـ): "فالسبع الطول أولها البقرة وآخرها براءة؛ لأنهم كانوا يعدون الأنفال وبراءة سورة واحدة، ولذلك لم يفصلوا بينهما؛ لأنهما نزلتا جميعاً في مغازي رسول اللهﷺ. "[٤].

وقال الفيروز آبادي(ت: ٨١٧هـ): "والسبع الطول، كصُرَد: من البقرة إلى الأعراف، والسابعة سورة يونس، أو[٥] الأنفال وبراءة جميعاً، لأنهما سورة واحدة عنده[٦]"[٧].

القول الثالث: أنها الأنفال.

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت: ٣٢٨هـ): "فالسبع الطُّوَل: البقرة، وآل

---

(١) هكذا مهمل ويصعب تمييزه إذ يروي عن مسعر بن كدام كل من سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وكلاهما ثقة حافظ، فأما الثوري فهو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، (ت: ١٦١هـ)، وأما ابن عيينة فهو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، (ت: ١٩٨هـ). ينظر: المزي "تهذيب الكمال" ٢٧: ٤٦٤، وابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) مسعر بن كِدام -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، (ت: ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ). ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٩٣٦.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٤٢.

(٤) البرهان في علوم القرآن ١: ٣٤١-٣٤٢.

(٥) سبق ص ١٠٠ التعليق على ما ترتب من سقط في نقل الصنعاني لكلام صاحب القاموس.

(٦) أي عند صاحب هذا القول.

(٧) القاموس المحيط ص١٠٢٧.

عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال"[١].

القول الرابع: أنها التوبة[٢].

قال ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ): "فأما السبع المثاني[٣] الطول: فهي البقرة، وآل عمران، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وبراءة، وسميت الأنفال من المثاني، لأنها تتلو الطول في القدر، وقيل: هي التي تزيد آياتها على المفصل وتنقص عن المئين"[٤].

القول الخامس: أنها الفاتحة.

قال المباركفوري(ت: ١٤١٤هـ): "واختلف في السابعة فقيل: الفاتحة عدت منها مع قصرها لكثرة معانيها"[٥]، ولم أجد أحداً قبل المباركفوري ذكر هذا القول ويبدو أنه فهمه من من قول القاري(ت: ١٠١٤هـ): "روى النسائي والحاكم عن ابن عباس أنها البقرة والأعراف وما بينهما[٦]، قال الراوي: وذكر السابعة فنسيتها. وهو يحتمل أن تكون الفاتحة فإنها من السبع المثاني. "[٧].

القول السادس: أنها الكهف[٨]، بناءً على روايةٍ سبق بيان خطئها.

القول الراجح:

والقول الأول من هذه الأقوال الستة هو الراجح لثبوته عن عدد من أئمة السلف، أما القول الثاني فمبناه على رواية شاذة عن عبدالله بن عباسﷺ، وأما القول الثالث فتفرد به ابن الأنباري(ت: ٣٢٨هـ)، وكذلك القول الرابع تفرد به ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، وأما القول الخامس ففهمٌ من المباركفوري(ت: ١٤١٤هـ) لا مستند له، وأما السادس فمبنيٌ على خطأٍ في الرواية.

(١) الزاهر في بيان معاني كلمات الناس ٢: ٢٠٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦: ٢٥٧٥، وجامع الأصول ٢: ١٥١-١٥٢.

(٣) لا أدري من أقحم المثاني في وصف السبع الطول؟ ولِمَ ؟

(٤) جامع الأصول ٢: ١٥١-١٥٢.

(٥) مرعاة المفاتيح ٧: ٣٣٣.

(٦) سبق في القول الثاني تفصيل الروايات عن ابن عباسﷺ.

(٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٥: ٣٢.

(٨) مستدرك الحاكم ٢: ٣٥٥، والدر المنثور ٨: ٦٥٠، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٢.

المطلب الرابع: معنى السور المئين وتحديدها.

قبل الولوج في معنى السور المئين وتحديدها يجمُل التنبيه على أمرين:

الأمر الأول: تنوع عد الآي في سور القرآن إلى ستة أعداد -يأتي تفصيلها في الأمر الثاني إن شاء الله- وتنوع عد الآي في سور القرآن مثل تنوع القراءات، فعن زر بن حبيش[(١)]، عن عبد الله بن مسعودﷺ قال: (أقرأني رسول اللهﷺ سورة من الثلاثين من آل حم -يعني الأحقاف- قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين، قال: فرحت إلى المسجد فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني فقلت: من أقرأك؟ فقال: رسول الله ﷺ، قال: فقلت لآخر: اقرأها فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي، فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن هذين يخالفاني في القراءة، قال: فغضب وتمعر وجهه وقال: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف، قال زر: وعنده رجل فقال الرجل[(٢)]: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أُقرئ؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف)[(٣)].

الأمر الثاني: أن "الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعدون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة، عدد أهل المدينة الأول، وعدد أهل المدينة الأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة، وعدد أهل البصرة، وعدد أهل الشام"[(٤)].

---

(١) زِرُّ ابن حُبيش بن حُباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مئة وسبع وعشرين سنة. ينظر: ابن حجر "تقريب التهذيب" ص٣٣٦.

(٢) الرجل هو علي ابن أبي طالبﷺ كما في آخر الرواية نفسها وفي مصادر التخريج الأخرى.

(٣) أخرجه أحمد ٧: ٨٨ وهذا لفظه، وأبو عبيد، "فضائل القرآن" ٢: ١٩٤، وأبو يعلى ٨: ٤٧٠، والبزار —البحر الزخار- ٢: ٩٩، وابن جرير في التفسير ١: ٢٢، والشاشي ٢: ١٠٥ -١٠٦، وابن مجاهد في السبعة ٤٧، وابن حبان —ترتيب ابن بلبان- ٣: ٢٢- ٢٣، والحاكم في المستدرك ٢: ٢٢٣ — ٢٢٤، وأبو عمرو الداني، "جامع البيان" ١: ١٣٢- ١٣٣ كلهم من طريق عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، عن علي بن أبي طالبﷺ به.

والحديث إسناده حسن، وقد سئل الدارقطني في العلل ٣: ٧١-٧٢ عن هذا الحديث والاختلاف على عاصم فيه، فصوَّب هذا الطريق عاصم، عن زر، عن ابن مسعودﷺ به.

(٤) ينظر: البيان في عد آي القرآن ص٧٠.

وقد قمت بوضع جدول[١] لسور القرآن مع عد آي كل سورة حسب الأعداد الستة المتداولة بغية الوصول إلى تحديد أدق للسور المئين والمثاني وما كان باللون الأحمر فهو مما اتفق عليه جميع أهل العدد، وها هو الجدول بين يدي القارئ ليكن على بينة مما يتم تحديده من سور المئين والمثاني:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الفاتحة	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٢	البقرة	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٥
٣	آل عمران	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٤	النساء	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٥	٢٧٧
٥	المائدة	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٠	١٢٣	١٢٢
٦	الأنعام	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٥	١٦٦	١٦٦
٧	الأعراف	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥
٨	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٧
٩	التوبة	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠
١٠	يونس	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠
١١	هود	١٢٢	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٢
١٢	يوسف	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
١٣	الرعد	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٥	٤٧
١٤	إبراهيم	٥٤	٥٤	٥٤	٥٢	٥١	٥٥
١٥	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
١٦	النحل	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨
١٧	الإسراء	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٠
١٨	الكهف	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١١	١٠٦
١٩	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨
٢٠	طه	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١٣٢	١٤٠
٢١	الأنبياء	١١١	١١١	١١١	١١٢	١١١	١١١
٢٢	الحج	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨	٧٥	٧٤
٢٣	المؤمنون	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩
٢٤	النور	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤

(١) جمعته من ثلاثة كتب: التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن للعطار(ت: ٤٣٢هـ)، والبيان في عد آي القرآن للداني(ت: ٤٤٤هـ)، والميسر في علم عد آي القرآن للدكتور أحمد خالد شكري.

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٢٥	الفرقان	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٢٦	الشعراء	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧
٢٧	النمل	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤
٢٨	القصص	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٢٩	العنكبوت	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٣٠	الروم	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
٣١	لقمان	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
٣٢	السجدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠
٣٣	الأحزاب	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٣٤	سبأ	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
٣٥	فاطر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
٣٦	يس	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢
٣٧	الصافات	١٨٢	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨٢
٣٨	ص	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	١٨٥	١٨٦
٣٩	الزمر	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥	٧٢	٧٣
٤٠	غافر	٨٤	٨٤	٨٤	٨٥	٨٢	٨٦
٤١	فصلت	٥٣	٥٣	٥٣	٥٤	٥٢	٥٢
٤٢	الشورى	٥٠	٥٠	٥٠	٥٣	٥٠	٥٠
٤٣	الزخرف	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨
٤٤	الدخان	٥٦	٥٦	٥٦	٥٩	٥٧	٥٦
٤٥	الجاثية	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦
٤٦	الأحقاف	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٣٤	٣٤
٤٧	محمد	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٤٠	٣٩
٤٨	الفتح	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٤٩	الحجرات	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٠	ق	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٥١	الذاريات	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٥٢	الطور	٤٧	٤٧	٤٧	٤٩	٤٨	٤٩
٥٣	النجم	٦١	٦١	٦١	٦٢	٦١	٦١
٥٤	القمر	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٥	الرحمن	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	٧٦	٧٨
٥٦	الواقعة	٩٩	٩٩	٩٩	٩٦	٩٧	٩٩
٥٧	الحديد	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٩	٢٨
٥٨	المجادلة	٢٢	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٢٢

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٥٩	الحشر	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٦٠	الممتحنة	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٦١	الصف	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٦٢	الجمعة	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٦٣	المنافقون	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٦٤	التغابن	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٦٥	الطلاق	١٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٢
٦٦	التحريم	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
٦٧	الملك	٣٠	٣١	٣١	٣٠	٣٠	٣٠
٦٨	القلم	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٦٩	الحاقة	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥١
٧٠	المعارج	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣
٧١	نوح	٣٠	٣٠	٣٠	٢٨	٢٩	٢٩
٧٢	الجن	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٧٣	المزمل	٢٠	١٨	٢٠[(١)]	٢٠	١٩	٢٠
٧٤	المدثر	٥٦	٥٥	٥٥	٥٦	٥٦	٥٥
٧٥	القيامة	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩
٧٦	الإنسان	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٧٧	المرسلات	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٧٨	النبأ	٤٠	٤٠	٤١[(٢)]	٤٠	٤١	٤٠
٧٩	النازعات	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥
٨٠	عبس	٤٢	٤٢[(٣)]	٤٢	٤٢	٤١	٤٠
٨١	التكوير	٢٩	٢٩[(٤)]	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٨٢	الانفطار	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٨٣	المطففين	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٨٤	الانشقاق	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٣	٢٣

(١) قال الداني: "وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري وعشرون في عدد الباقين وفي المكي من روايتنا" البيان في عد آي القرآن ص٢٥٧.

(٢) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٨٨-٩٠، ٢٠٧.

(٣) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٢-٩٤، ٢٠٨.

(٤) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٢-٩٤، ٢٠٩.

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٨٥	البروج	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٨٦	الطارق	١٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٨٧	الأعلى	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٨٨	الغاشية	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٨٩	الفجر	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠	٢٩	٣٠
٩٠	البلد	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٩١	الشمس	١٦[١]	١٥	١٥[٢]	١٥	١٥	١٥
٩٢	الليل	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٩٣	الضحى	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٩٤	الشرح	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩٥	التين	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩٦	العلق	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١٩	١٨
٩٧	القدر	٥	٥	٦	٥	٥	٦
٩٨	البينة	٨	٨	٨	٨	٩	٩
٩٩	الزلزلة	٨	٩	٩	٨	٩	٩
١٠٠	العاديات	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٠١	القارعة	١٠	١٠	١٠	١١	٨	٨
١٠٢	التكاثر	٨	٨	٨	٨	٨	٨
١٠٣	العصر	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٠٤	الهمزة	٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠٥	الفيل	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٠٦	قريش	٥	٥	٥	٤	٤	٤
١٠٧	الماعون	٦	٦	٦	٧	٧	٦
١٠٨	الكوثر	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٠٩	الكافرون	٦	٦	٦	٦	٦	٦
١١٠	النصر	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١١١	المسد	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١١٢	الإخلاص	٤	٤	٥	٤	٤	٥
١١٣	الفلق	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١١٤	الناس	٦	٦	٧	٦	٦	٧

(١) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٠-٩١، ٢١١.

(٢) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٠-٩١، ٢١١.

وأعود إلى تحديد السور المئين فقد عَمَد عددٌ ممن تناول تقسيم سور القرآن إلى سبع طِوَل ومئين ومثاني ومفصل إلى ذكر ضابطين للسور المئين وهما:

الضابط الأول: أنها السور التي بلغ عدد آيها مئة أو ما يقاربها أو زاد عليها شيئاً يسيراً.

الضابط الثاني: أنها السور التي تلي السبع الطِّوَل.

قال ابن قتيبة(ت: ٢٧٦هـ): "السور التي تُعرف بالمئين هي ما ولي السبع الطول، وإنما سميت بمئين لأن كل سورة منها تزيد على مئة آية أو تقاربها"(١).

وقال الطبري(ت: ٣١٠هـ): "وأما المئون فهي ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية، أو تزيد عليها شيئاً أو تنقص منها شيئاً يسيراً"(٢).

وقال النحاس(ت: ٣٣٨هـ): "والمئون ما كان فيها مئة آية أو قريب منها بزيادة أو نقصان"(٣).

وقال السخاوي(ت: ٦٤٣هـ): "وفي القرآن المئون وهو ما بلغ مئة آية، أو ما قرُب من ذلك"(٤).

وكذلك قال غيرهم(٥).

أما الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ) فمع ذكره للضابطين السابقين عمد إلى تحديد السور المئين وذكر في تحديدها قولان:

القول الأول: أنها سبع سور أولها سورة الإسراء وآخرها سورة المؤمنون.

القول الثاني: أن ما بعد السبع الطول هنَّ المئون إلى الحواميم(٦).

والذي يظهر أنه يُرجح القول الأول لأنه ذكره جازماً وحين أردف بذكر القول الثاني

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٤٢.

(٢) الطبري، "جامع البيان" ١: ٩٩-١٠٠.

(٣) النحاس، "القطع والائتناف" ١: ٨.

(٤) السخاوي، "جمال القراء" ١: ٣٥.

(٥) ينظر: الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب ١: ١٤٣، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢، وفتح الباري لابن رجب ٧: ٦٧، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣.

(٦) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

صدره بـ"وقد قيل" وهذا كلامه بتمامه: "وأما المئون فهنَّ سبع، أولها سورة بني إسرائيل وآخرها سورة المؤمنين، وإنما سميت بذلك لأنَّ كل سورة منها نحو من مئة آية بزيادة يسيرة أو نقصان يسير، وإن شئت قلت: لأنَّ كل سورة منها تزيد على مئة آية أو تقاربها، وإن شئت قلت: لأنَّ كل سورة منها تبلغ في العدد مئة آية فويق ذلك أو دوينه، وقال بعضهم: السور المئون ما وليَ السبع الطول ثم المثاني بعدها -وهي[1] السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل-، وقيل لها مثاني لأنَّ المئين جُعلت مبادئ والتي تلتها مثاني، وقد قيل: إن ما بعد السبع الطول هنَّ المئون إلى الحواميم، وبعد الحواميم المفصل"[2].

والقول الأول قول غريب فأين ما قبل سورة الإسراء وهنَّ فوق المئة -ما عدا سورة الأنفال والحجر والرعد وإبراهيم- في جميع الأعداد كما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٧
٢	التوبة	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠
٣	هود	١٢٢	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٢
٤	يوسف	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
٥	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٦	النحل	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨

والقول الثاني وهو أن ما بعد السبع الطول هنَّ السور المئون إلى الحواميم فيه خلل أيضاً فثمة سور قبل سور آل حم عدد آيهنَّ بعيدٌ عن المئة في جميع الأعداد كما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٧
٢	الرعد	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٥	٤٧
٣	إبراهيم	٥٤	٥٤	٥٤	٥٢	٥١	٥٥
٤	الحج	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨	٧٥	٧٤
٥	النور	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤
٦	الفرقان	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧

(١) أي السور المثاني.

(٢) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٧	القصص	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨	العنكبوت	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٩	الروم	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
١٠	لقمان	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
١١	السجدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠
١٢	الأحزاب	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
١٣	سبأ	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
١٤	فاطر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
١٥	يس~	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢
١٦	الزمر	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥	٧٢	٧٣

فإذا بان أن القولين اللذين ذكرهما الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ) لا يستقيمان عدنا إلى الضابطين اللذين ذكرهما عدد من أهل العلم وهما:

الضابط الأول: أنها السور التي بلغ عدد آيها مئة أو ما يقاربها أو زاد عليها شيئاً يسيراً.

الضابط الثاني: أنها السور التي تلي السبع الطِّوَل.

ومع عدم وقوفي على تحديد السور المئين ولا المثاني من قبل العلماء السابقين، فسأقتدي بفعل السلف في تحديد السبع الطول وسور المفصل وسأجتهد –بعون الله– في تحديد السور المئين والسور المثاني.

وإذا ما تم استبعاد السور السبع الطول وسور المفصل اللاتي يبدأن من سورة ق~ على الراجح –كما سيأتي بمشيئة الله–، وجُعل العدد اليسير دون المئة أو فوقها هو أربع آيات فما دون فإن السور المئين سورتان كما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٢	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨

وقد أرجأت سورة الواقعة مع كون آياتها ٩٦ آية في العد الكوفي و٩٧ في العد البصري و٩٩ في بقية الأعداد لأنها من المفصل كما في بعض روايات حديث تحزيب القرآن.

أما إذا جُعل العدد اليسير دون المئة أو فوقها هو خمس آيات فما دون فإن السور المئين أربع سور كما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٢	الكهف	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١١	١٠٦
٣	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨
٤	النمل	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤

وهذه السور الأربع الحجر والكهف ومريم والنمل سور مكية بالاتفاق[1].

وقد جربتُ فجعلت العدد اليسير ستاً وسبعاً وثمانٍ فكانت النتيجة كما في الخمس آيات، وحين جعلت العدد اليسير تسعاً ظهرت سورة يونس فعدد آيها ١٠٩ في جميع الأعداد عدا الشامي ١١٠ وهي من السبع الطول على القول الصحيح الوارد عن السلف –كما مضى–.

أما إذا قيل بأن المراد بالمئين ما قارب المئة أو زاد عليها مطلقاً من باب التغليب؛ – لأن عدد سورة آي سورة الشعراء ٢٦٧ أي ما يزيد على المائتين– وهو قول محتمل وقوي، وعليه فإن السور المئين ما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	التوبة	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠
٢	هود	١٢٢	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٢
٣	يوسف	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
٤	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٥	النحل	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨
٦	الإسراء	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٠
٧	الكهف	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١١	١٠٦
٨	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨
٩	طه	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١٣٢	١٤٠
١٠	الأنبياء	١١١	١١١	١١١	١١٢	١١١	١١١
١١	المؤمنون	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩
١٢	الشعراء	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧
١٣	النمل	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤
١٤	الصافات	١٨٢	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨٢
١٥	ص	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	١٨٥	١٨٦

(١) ينظر: المكي والمدني للدكتور عبدالرزاق حسين ١: ٣٤٨، والمكي والمدني للدكتور محمد الفالح ص٨٤، ٩٦، ١٨٢، ٣٦٨.

فيكون عدد السور المئين على هذا الاحتمال خمس عشرة سورة وهو الأرجح، وبالضابطين اللذين ذكرهما عدد من أهل العلم اثنتان أو أربع سور.

وقد جاء في المصحف المنسوب لعبد الله بن مسعود ﷺ ترتيب السور الطول والمئين والمثاني والحواميم والممتحنات والمفصل[(١)]، غير أنه لا يمكن للباحث الاطمئنان إليه فضلاً عن الاعتماد والاستدلال به فقد نصَّ عدد من العلماء القدامى ممن اطلعو عليه كثرة ما بين نسخه من اختلاف قال ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ): ". . وكان أول مصحف ابن مسعودﷺ البقرة ثم النساء ثم آل عمران **على اختلاف شديد**، وكذا مصحف أبيﷺ وغيره"[(٢)]، وقال أبو الفضل الرازي(ت٤٥٤هـ): "وقد كان بلغني عن أبي علي القرشي النقار الكوفي المقرئ[(٣)] أنه قال: رأيت عدةً من المصاحف مما ينسب كلها إلى عبد الله بالكوفة فلم أرَ مصحفين منها يتفقان على نظم أو ترتيب، أو كما قال، سمعت الحكاية مقطوعة بعدما أدركت جماعة من أصحاب أبي علي النقار الكوفي، وقد طالعت أيضًا أنا بنفسي عدة نسخ من هذا النحو، فكانت في المخالفة على ما ذكره أبو علي"[(٤)].

(١) السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤٢٠-٤٢١. وينظر: الطاسان، "المصاحف المنسوبة للصحابة" ص٩٥-١٠١.

(٢) الإتقان ٢: ٤٠٥-٤٠٦.

(٣) الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي، المعروف بالنقار، المقرئ، الكوفي، أبو علي، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة، اختلف في وفاته فقال الداني: "توفي قبل سنة خمسين وثلاثمئة"، وقال الذهبي: "توفي النقار بعد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمئة". ينظر: طبقات القراء ١: ٣١٩-٣٢٠، وغاية النهاية ١: ٢١٢.

(٤) الرازي، "معاني الأحرف السبعة" ص٥٣٥.

المطلب الخامس: معنى السور المثاني وتحديدها.

وردت كلمة المثاني في القرآن في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ [الزُّمَر: ٢٣]، قال الفراء(ت: ٢٠٧هـ): "أي مكرّراً يكرّر فيه ذكر الثواب والعقاب"(١)، وقال الطبري(ت: ٣١٠هـ): "تثنى فيه الأنباء والأخبار والقضاء والأحكام والحجج"(٢)، وقال النحاس(ت: ٣٣٨هـ): "ما تثنى فيه القصص والثواب والعقاب"(٣)، وقال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ): "وهي السور التي ثنيت فيها القصص"(٤).

قال أبو عبيد(ت: ٢٢٤هـ): "وجدتُ المثاني على ما جاء في الآثار وتأويل القرآن في ثلاثة أوجه فهي في **أحدها**(٥): القرآن كلُّه منها قول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ﴾ [الزُّمَر: ٢٣] فوقع المعنى على القرآن كلِّه، قال أبو عبيد: ويقال: إنَّما سمِّي المثاني؛ لأنَّ القصص والأنباء ثنِّيت فيه. . فهذا أجود الوجوه من المثاني أنه القرآن كله، **وقال بعض الناس**(٦): بل فاتحة الكتاب هي السبع المثاني واحتج بأنها تثنى في الصلاة في كل ركعة، **وفي وجه آخر**(٧) أن المثاني ما كان دون المئين وفوق المفصل من السور. . "(٨).

قال الفراء(ت: ٢٠٧هـ) عن السور المثاني: "هي السورة التي آيها أقل من مئة لأنها تثنى أكثر مما يثنى الطوال والمئون"(٩).

وقال الطبري(ت: ٣١٠هـ) عن السور المثاني: "وأما المثاني فإنها ما ثنى المئين فتلاها، وكان المئون لها أوائل، وكان المثاني لها ثواني، وقد قيل: إن المثاني سميت مثاني؛ لتثنية الله جل

(١) معاني القرآن ٢: ٤١٨.
(٢) الطبري، "جامع البيان" ٢٠: ١٩١.
(٣) معاني القرآن ٦: ١٦٩.
(٤) السخاوي، "جمال القراء" ١: ٣٥.
(٥) هذا الوجه الأول من الأوجه الثلاثة.
(٦) هذا الوجه الثاني من الأوجه الثلاثة.
(٧) وهذا الوجه الثالث من الأوجه الثلاثة.
(٨) غريب الحديث ٢: ٦٠٢-٦٠٦.
(٩) الإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣.

ذكره فيها الأمثال والخبر والعبر، وهو قول ابن عباس ﷺ. . وسعيد بن جبير"[١].

وبنحوٍ من كلام الطبري(ت: ٣١٠هـ) قال النحاس(ت: ٣٣٨هـ)[٢].

وقال الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ): "هي السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل، وقيل لها مثاني؛ لأنَّ المئين جعلت مبادئ والتي تلتها مثاني"[٣].

وقال ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ): ". . وقيل: هي التي تزيد آياتها على المفصل وتنقص عن المئين"[٤].

والأوجه الثلاثة التي ذكرها أبو عبيد(ت: ٢٢٤هـ) وما قاله ابن عباسﷺ وسعيد بن جبير وغيرهما هي محل البحث وفيصل تحديد السور المثاني.

وباستبعاد ما تم تحديده من السور السبع الطول والسور المئين وسور المفصل الذي يبدأ من سورة ق~ على الراجح –كما سيأتي بمشيئة الله– فإن السور المثاني ما في الجدول التالي:

	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الفاتحة	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٢	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٧
٣	الرعد	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٥	٤٧
٤	إبراهيم	٥٤	٥٤	٥٤	٥٢	٥١	٥٥
٥	الحج	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨	٧٥	٧٤
٦	النور	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤
٧	الفرقان	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٨	القصص	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٩	العنكبوت	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
١٠	الروم	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
١١	لقمان	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
١٢	السجدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠
١٣	الأحزاب	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
١٤	سبأ	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥

(١) الطبري، "جامع البيان" ١: ١٠٠.

(٢) النحاس، "القطع والائتناف" ١: ٨.

(٣) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

(٤) جامع الأصول ٢: ١٥١-١٥٢.

١٥	فاطر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
١٦	يس	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢
١٧	الزمر	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥	٧٢	٧٣
١٨	غافر	٨٤	٨٤	٨٤	٨٥	٨٢	٨٦
١٩	فصلت	٥٣	٥٣	٥٣	٥٤	٥٢	٥٢
٢٠	الشورى	٥٠	٥٠	٥٠	٥٣	٥٠	٥٠
٢١	الزخرف	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨
٢٢	الدخان	٥٦	٥٦	٥٦	٥٩	٥٧	٥٦
٢٣	الجاثية	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦
٢٤	الأحقاف	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٣٤	٣٤
٢٥	محمد	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٤٠	٣٩
٢٦	الفتح	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٢٧	الحجرات	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨

فيكون عدد السور المثاني سبع وعشرون سورة وبتأملهنَّ يُلحظ فيهنَّ معاني المثاني التي ذكرها أبو عبيد(ت: ٢٢٤هـ) وغيره، وخاصة ما قاله الطبري(ت: ٣١٠هـ) في معنى المثاني أنه ما "تثنى فيه الأنباء والأخبار والقضاء والأحكام والحجج"[(١)]، وقول الفراء(ت: ٢٠٧هـ): "أي مكرّراً"[(٢)]، وهذا التكرار للمعاني يأتي في عدة صور فتارة على هيئة وصاية الحكماء كوصية لقمان، وتارة على هيئة أحداث ووقائع عامة كوقائع أقوام الرسل، وتارة على هيئة أحداث ووقائع عينية كواقعة الروم والفرس وأمثال ذلك، وهو موضوع واسع يحتاج إلى دراسة مستقلة، وسأذكر هنا بإيجاز ما في السور السبع والعشرين من المعاني المثاني كما يلي:

١- سورة الفاتحة وهي من المثاني بالنص النبوي فعن أبي سعيد بن المعلىﷺ قال: (كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول اللهﷺ فلم أجبه، فقلت يا رسول الله: إني كنت أصلي فقال: ألم يقل الله: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾[الأنفال: ٢٤] ثم قال لي: لأعلمنَّك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد، ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنَّك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ

(١) الطبري، "جامع البيان" ٢٠: ١٩١.

(٢) معاني القرآن ٢: ٤١٨.

ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)[1]، وقد ثُنِّيَ فيها حمد الله والثناء عليه وتفرد الله بالملك يوم القيامة واستحقاقه العبودية ووجوب الحذر والابتعاد عن سبل الكافرين.

٢- سورة الأنفال وقد ثُنِّيَ فيها أحكام الجهاد والنصر على الأعداء والتحذير من الفتن والولاء والبراءة ونصرة المؤمنين، وهذه معاني موجودة في سور أخرى كالمائدة وبراءة والممتحنة والحج ونحوها.

٣- سورة الرعد وقد ثُنِّيَ فيها عظمة الله وقدرته وخلقه وما فعله بأعداء الرسل وهذه معاني متكررة في سور عديدة.

٤- سورة إبراهيم وقد ثُنِّيَ فيها قصة موسى وموقف الأمم السابقة –قوم نوح وعاد وثمود- من الرسل ودعوتهم وما حلَّ بهم من العقاب في الدنيا والآخرة، وثني فيها ما يكون يوم القيامة من الثواب والعقاب والجدال بين الكفار وأسيادهم يوم القيامة وتبرئ إبليس منهم وهي معاني موجودة في سورة الحشر وغيرها.

٥- سورة الحج وقد ثُنِّيَ فيها مواضيع كثيرة كأهوال اليوم الآخر وخلق الإنسان وأحكام الحج والجهاد وهي معاني موجودة في عدة سور.

٦- سورة النور وقد ثُنِّيَ فيها أحكام كثيرة نظائرها في أكثر من سورة كتحريم الزنا والأمر بنكاح الصالحين والصالحات وعظمة الله تعالى وجزاء المؤمنين وخيبة آمال الكافرين وإنزال المطر وصفات المنافقين ونحوها.

٧- سورة الفرقان وقد ثُنِّيَ فيها عدة قضايا كإنزال القرآن والأمر بالتوحيد وإبطال الشرك وشبهات المشركين حول القرآن والرسولﷺ وتعنتهم وتحديهم وتكذيبهم يوم القيامة وتكذيب المعاندين لأقوامهم كقوم نوح وعاد وثمود وأصحاب الرس وموسى ونتيجة هذا التكذيب ونعم الله على خلقه ونظائر كثيرة.

٨- سورة القصص وقد ثُنِّيَ فيها قصة موسى وتبرؤ المعبودات من عابديها ونعم الله على خلقه وجزاء المتكبرين الجاحدين كقارون ونحو ذلك.

٩- سورة العنكبوت وقد ثُنِّيَ فيها الأمر بالصبر عند حلول البلاء والإحسان إلى الوالدين

(١) أخرجه البخاري كتاب: التفسير، باب: ما جاء في فاتحة الكتاب، ٦: ١٧ حديث رقم: (٤٤٧٤).

وتعنت الكافرين وصبر نوح عليه السلام على قومه وقصة إبراهيم عليه السلام وقصة لوط عليه السلام وما حل بالأقوام الكافرين كمدين وعاد وثمود وفرعون وهامان والأمر بإقامة الصلاة وأمثال ذلك كثير.

١٠- سورة الروم وقد ثُنِّيَ فيها نصر الله للمؤمنين ودعوته للكافرين للتفكر في خلقه وما حلَّ بالكافرين المكذبين لأقوامهم وما سيلحقهم يوم القيامة والتذكير بشيء من نعم الله العظيمة والأمر بالاجتماع على التوحيد والإيمان وأمثال ذلك.

١١- سورة لقمان وقد ثُنِّيَ فيها صفات المؤمنين وصفات الكافرين وحالهم عند سماع آيات الله وشيء من عظمة الله في خلقه والأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك وبر الوالدين وعلم الله المحيط بكل صغيرة وكبيرة وإقامة الصلاة والنهي عن الكبر والحث على التواضع وسعة كلمات الله والتذكير بشيء من نعم الله العظيمة وأضراب ذلك.

١٢- سورة السجدة وقد ثُنِّيَ فيها نفي الريب عن القرآن العظيم وتكذيب الكافرين له وشيء من عظمة الله في خلقه وخلق الإنسان والرد على منكري البعث وحال الكافرين يوم القيامة وصفات المؤمنين في الدنيا وجزاؤهم يوم القيامة وبيان شيء من عذاب الكافرين في النار ونحو ذلك.

١٣- سورة الأحزاب وقد ثُنِّيَ فيها الأمر بتقوى الله ومجانبة الكافرين والمنافقين واتباع الوحي والتوكل على الله وأحكام الظهار ومكانة النبي ﷺ وذكر الميثاق المأخوذ على الأنبياء والرسل ووقوع البلاء على المؤمنين وما يعقبه من النصر والتمكين ومواقف المنافقين والمؤمنين في الشدة والبلاء وأحكام النكاح والاستئذان قبل دخول البيوت وأمثال ذلك.

١٤- سورة سبأ وقد ثُنِّيَ فيها حمد الله وسعة علمه وإنكار الكافرين للساعة وما فيها من العقاب لهم والثواب للمؤمنين وجدال الكافرين بالباطل وقصة داود وسليمان وما حصل للقوم المعرضين وتفرد الله باستحقاق العبودية ونفي الشفاعة يوم القيامة إلا بإذنه وما يكون بين الكافرين وأسيادهم من الخصومة يوم القيامة ومثل ذلك.

١٥- سورة فاطر وقد ثُنِّيَ فيها حمد الله وشيء من عظمة الله في خلقه والدعوة إلى إفراد الخالق بتوحيد العبادة والحذر من حبائل الشيطان وإنزال المطر وخلق الإنسان والتذكير بشيء من نعم الله العظيمة وإبطال حجج المشركين وغنى الله عن خلقه أجمعين وما أعده للمؤمنين والكافرين يوم القيامة وغير ذلك.

١٦- سورة يس وقد ثُنِّيَ فيها ذكر القرآن وصدق الرسول ﷺ وأن صراطه هو

الصراط المستقيم وإعراض الكافرين والبعث والحساب بعد الموت وجزاء الداعين إلى الله على بصيرة وعقوبة المكذبين والتذكير بشيء من نعم الله العظيمة وخلقه وتدبيره العظيم للكون والتحذير من اتباع الشيطان وضرب المثال على قدرة الله للإحياء بعد الإماتة ونحو ذلك.

١٧- سورة الزمر وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن بالحق ووجوب إفراد الله بالعبادة وإخلاص الدين له ونفي الولد عنه والتذكير شيء من عظمة الله في خلقه وخلق الإنسان وحال الكافر عند حلول الشدة والضراء عليه وحاله بعد زوالها وصفات المؤمنين في الدنيا وما يكون يوم القيامة من الثواب والعقاب وأمثال ذلك.

١٨- سورة غافر وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن من الله وذكر صفة المغفرة وقبول التوبة وشدة عقابه وعدم الاغترار بتقلب الكافرين وذكر ما حل بأسلافهم المكذبين وسعة رحمة الله وما يكون يوم القيامة وتفرد الله بالملك فيه وحال الكافرين فيه وقصة موسى عليه السلام وما يكون بين الكافرين وأسيادهم من الخصومة يوم القيامة وأمثال ذلك.

١٩- سورة فصلت وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن من الله الرحمن الرحيم وتفصيله وإعراض الكافرين وذكر الحجج عليهم بتفرده بالربوبية والتدبير الموجب لتفرده بالألوهية والتوحيد وذكر شيء من عظمة الله في خلقه وجزاء المكذبين من الأمم السابقة من قوم عاد وثمود وذكر شيء من أحوال الكافرين يوم القيامة ونحوه.

٢٠- سورة الشورى وقد ثُنِّيَ فيها ذكر الوحي للرسول ﷺ وشيء من عظمة الله والوعيد للمشركين على شركهم والحكمة من اختلاف الناس في الكفر والإيمان وأن الحُكْم لله ونعمة الذرية والتناسل والأمر بالاجتماع بالدين وعدم الاختلاف والتفرق فيه وأمثال ذلك من المعاني.

٢١- سورة الزخرف وقد ثُنِّيَ فيها ذكر القرآن وعربيته وعلو مكانه ورفعتها وإحكام آياته وحال الكافرين مع المرسلين في توحيد الألوهية مع إقرارهم بتوحيد الربوبية والتذكير بشيء من نعم الله وذكر شيء من دعاوى المشركين وإبطالها وقصة إبراهيم عليه السلام واعتراض المشركين على نبوة محمد ﷺ ومآل من يتعامى عن الحق ونفي الولد عن الله سبحانه وتعالى وأضراب ذلك من المعاني.

٢٢- سورة الدخان وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن في ليلة القدر وصفاتها وذكر شيء من ربوبية الله تعالى والساعة وعلاماتها وقصة موسى عليه السلام مع فرعون ومآله وقومه وذكر

عذاب الكافرين ونعيم المتقين في الآخرة ونحو ذلك.

٢٣- سورة الجاثية وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن والدعوة إلى التفكر في خلق الله والتهديد والوعيد لمن يسمع الحق ثم يستكبر عن قبوله والإذعان له ومآله في النار والتذكير بشيء من نعم الله العظيمة وما سخره لهم وأمثال ذلك من المعاني.

٢٤- سورة الأحقاف وقد ثُنِّيَ فيها وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نزول القرآن والدعوة إلى التفكر في خلق الله وإبطال شبه المشركين في معبوداتهم وتبرؤها من عابديها يوم القيامة وشبه المشركين حول الرسول ﷺ والقرآن وإبطالها وجزاء المتقين والأمر ببر الوالدين والتحذير من عقوقهما حال الكافرين يوم القيامة وفي النار وقوم عاد وما حل بهم ومثل ذلك من المعاني المثناة.

٢٥- سورة محمد ﷺ وقد ثُنِّيَ فيها ذكر ضلال الكافرين وهداية المتقين وسبب ضلال الكافرين والواجب تجاههم في الحرب وذكر مآل الشهداء في الآخرة ومآل الكافرين والدعوة إلى التفكر بما حل بالأمم المكذبة وولاية الله بالمؤمنين ونحو ذلك.

٢٦- سورة الفتح وقد ثُنِّيَ فيها ذكر نعم الله على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين وجزاء المؤمنين وعقوبة المنافقين والمشركين وصفات الرسول محمد ﷺ ووجوب توقيره ونصره وشيء من صفات الصحاب ةرضي الله عنهم وشيء من صفات المنافقين واعتقاداتهم ورضى الله عن الصحابة رضي الله عنهم ونعمه عليهم وغير ذلك.

٢٧- سورة الحجرات وقد ثُنِّيَ فيها وجوب توقير النبي ﷺ وإجلاله وتعظيمه والتأدب في خطابه ووجوب التثبت والتبين ومراعاة حقوق المؤمنين والتحذير من أذيتهم وحقيقة الإسلام والإيمان.

وقد نقل الأزهري(ت: ٣٨٠هـ) عن أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه أن المثاني ست وعشرون سورة وهنَّ:

١- سورة الحج، و٢- القصص، و٣- النمل، و٤- النور، و٥- الأنفال، و٦- مريم، و٧- العنكبوت، و٨- يس، و٩- الفرقان، و١٠- الحجر، و١١- الرعد، و١٢- سبأ، و١٣- الملائكة، و١٤- إبراهيم، و١٥- ص، و١٦- محمد، و١٧- لقمان، و١٨- الغرف، و١٩- المؤمن، و٢٠- الزخرف، و٢١- السجدة، و٢٢- الأحقاف، و٢٣-

الجاثية، و٢٤- الدخان[1].

وهذه العدة أربع وعشرون لا ست وعشرون.

وقد سبقت الإشارة إلى ما جاء في المصحف المنسوب لعبد الله بن مسعود ﷺ من ترتيب السور الطول والمئين والمثاني والحواميم والممتحنات والمفصل، وسبق كذلك ذكر سبب عدم الاطمئنان إليه فضلاً عن الاعتماد والاستدلال به.

(١) تهذيب اللغة ١٥: ١٣٨.

المطلب السادس: معنى سور المفصل وتحديدها.

يرجع معنى المفصل إلى سبب تسميته، وفي سببها ثلاثة أقوال:

القول الأول: كثرة الفصول التي بين سوره ببسم الله الرحمن الرحيم، وهذا هو القول المشهور(١)، وذكر الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ) أنه الأولى(٢)، وصححه ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ)(٣).

القول الثاني: قال الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ): "وقال بعضهم: سميت مفصلًا لتفصيل البيان فيها والقول الأول أولى"(٤).

القول الثالث: وقال القاضي عياض(ت"٥٤٤هـ): "وسُمِّي المفصل مفصلاً لقصر أعداد سُوره من الآي، ففُصّلت كل سورة على ذلك من صاحبتها"(٥).

وقد جاء عن عبدالله بن عمر ﷺ كراهية التسمية بالمفصل، فعن نافع أن ابن عمر ﷺ كره أن يقول: المفصل، ويقول: (القرآن كله مفصل، ولكن قولوا: قصار القرآن)(٦)، وفي رواية: ذكر عنده المفصل فقال: (وأي القرآن ليس بمفصل؟ ولكن قولوا: قصار السور، وصغار السور)(٧)، ولعل كراهية ابن عمر ﷺ محمولة على أن القرآن كله مفصل البيان لا على كثرة الفصول بين سورة بالبسملة، قال الأندرابي(ت: ٤٧٠هـ): "وقال بعضهم: القرآن كله مفصل على هذا المعنى؛ لأن الله يقول: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٤٣، والطبري، "جامع البيان" ١: ١٠١، والنحاس، "القطع والائتناف" ١: ٧، والحجة في القراءات السبع ص٣٢٨، والأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤١/ أ، وغريب الحديث للخطابي ٤٥٢/٢، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢، وفتح الباري ٢: ٢٥٩، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣.

(٢) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

(٣) ابن حجر، "فتح الباري" ٢: ٢٥٩.

(٤) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

(٥) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم" ٣: ١٩٨.

(٦) ابن أبي شيبة، "المصنف" ك: فضائل القرآن، ب: من كره أن يقول المفصل، ١٦: ٤٤٤ رقم: (٣٢٠٩١).

(٧) ابن أبي داود، "المصاحف" ٢: ٥٥٧ رقم: (٥١١).

[سورة فصلت: ٣]"[١].

ويسمَّى المفصل بالمحكم لأنه لم يُنسخ منه شيء[٢] فعن ابن عباس ﷺ قال: (جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ) فقال له سعيد بن جبير: (وما المحكم؟ قال: المفصل)[٣].

واتفقوا على أن آخره سورة الناس[٤]، واختلفوا في أوله على اثني عشر قولاً[٥]:

الأول: أنه يبدأ من سورة ق، وسياق الخطابي(ت: ٣٨٨هـ) لهذا القول واستدلاله له يوحي بأنه ينسبه لأصحاب النبي ﷺ[٦]، فقد ذكر فيه حديث أوس بن حذيفة ﷺ[٧] في تحزيب الصحابة ﷺ للقرآن[٨] معلَّقًا عن عيسى بن يونس[٩]،ويبدو أن صنيع الخطابي(ت:٣٨٨هـ) هو ما جعل الماوردي(ت:٤٥٠هـ) يقول: "حكاه عيسى بن عمر، عن كثير من الصحابة ﷺ"[١٠].

---

(١) الأندرابي، "الإيضاح في القراءات" لوحة ٤٠/أ.

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢: ٤٥٢، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣.

(٣) البخاري، "صحيح البخاري" ك: فضائل القرآن، ب: تعليم الصبيان القرآن، ٦: ١٩٣ رقم: (٥٠٣٦).

(٤) فتح الباري ٢: ٢٤٩، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣.

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢: ٤٥١-٤٥٢، والبرهان في علوم القرآن ١: ٣٤٢-٣٤٤، وفتح الباري ٢: ٢٤٩-٢٥٠، والإتقان في علوم القرآن ٢: ٤١٣-٤١٦، والزيادة والإحسان ٢: ٣٤.

(٦) الخطابي، "غريب الحديث" ٢: ٤٥٢.

(٧) أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غيرة بن عوف وقيل إن حذيفة هو بن أبي عمرو بن عمرو بن عوف بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي، وهو أوس بن أبي أوس روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة وصح من طريقه أحاديث، (ت: ٥٩هـ). ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ١: ٣٠٥-٣٠٨، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١: ١٨٤-١٨٦ – تحقيق التركي–، والإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٩٦-٢٩٧.

(٨) سيأتي تخريجه قريبًا.

(٩) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبِيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، من الثامنة، (ت: ١٨٧هـ) وقيل (ت: ١٩١هـ). تقريب التهذيب ص٧٧٣.

(١٠) الماوردي، "النكت والعيون" ١: ٢٧.

الثاني: أنه يبدأ من سورة الحجرات، [1] ورجحه النووي[2].

الثالث: أنه يبدأ من سورة محمدﷺ، نسبه الخطابي(ت: ٣٨٨هـ) لبعض القراء[3]، وذكر الماوردي(ت: ٤٥٠هـ) أنه قول الأكثرين[4].

الرابع: أنه يبدأ من سورة الجاثية، وهذا القول منسوب للقاضي عياض(ت: ٥٤٤هـ) وفي نسبته نظر[5].

الخامس: أنه يبدأ من سورة الصافات، حكاه ابن أبي الصيف اليمني(ت: ٦٠٩هـ)[6].

السادس: أنه يبدأ من سورة الصف، حكاه ابن أبي الصيف اليمني(ت: ٦٠٩هـ)[7].

السابع: أنه يبدأ من سورة تبارك، حكاه ابن أبي الصيف اليمني(ت: ٦٠٩هـ)[8].

الثامن: أنه يبدأ من سورة الفتح، حكاه الدِّزْماري(ت: ٦٤٣هـ)[9].

التاسع: أنه يبدأ من سورة الرحمن، حكاه ابن السيد(ت: ٥٢١هـ)[10].

---

(١) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٢، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤،.

(٢) ابن حجر، "فتح الباري" ٢: ٢٤٩، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤.

(٣) الخطابي، "غريب الحديث" ٢: ٤٥١.

(٤) الماوردي، "النكت والعيون" ١: ٢٦.

(٥) ينظر: السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤ -حاشية المحقق-.

(٦) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٣، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤. وابن أبي الصيف هو محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، فقيه الحرم الشريف، أقام بمكة مدة يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة تسع وستمئة. ينظر: السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ٨: ٤٦.

(٧) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٣، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤.

(٨) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٣، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٤.

(٩) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٣، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٥. والدِّزْماري هو أحمد بن كَشاسب بن علي الدِّزْماري، الشيخ كمال الدين، الفقيه الصوفي، أبو العباس، له شرح التنبيه وكتاب في الفروق، (ت: ٦٤٣هـ). ينظر: ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ٨: ٣٠.

(١٠) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٣، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٥. وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى النحوي، من أهل بطليوس مدينة من مدن =

العاشر: أنه يبدأ من سورة الإنسان[١].

الحادي عشر: أنه يبدأ من سورة سبح، حكاه ابن الفركاح(ت: ٧٢٩هـ)[٢] في تعليقه عن المرزوقي(ت: ٧٠٠هـ تقريبًا)[٣].

الثاني عشر: أنه يبدأ من سورة الضحى، وهو مذهب ابن عباس وقراء أهل مكة[٤].

"ونقل المحب الطبري(ت: ٦٤٩هـ)[٥] قولًا شاذًا أن المفصل جميع القرآن"[٦]، وهو محمول على ما حُمل عليه كلام عبد الله بن عمر ﷺ السابق[٧].

والقول الأول والثاني هما القولان اللذان لهما حظ من الدليل أما البقية فاجتهادات تفتقر إلى أدلة، قال ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): "أكثرها مستغرب"[٨]، ودليلهما حديث أوس بن حذيفة ﷺ وفيه:. . فاحتبس عنّا ليلة عن الوقت الذي كان يأتينا فيه ثم أتانا فقلنا: يا

=

الأندلس، أبو محمد، كان عالما بالآداب واللغات، ثقة حافظًا ضابطًا، من مؤلفاته: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، وكتاب الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة، (ت: ٥٢١هـ). ينظر: القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة" ٢: ١٤١-١٤٢.

(١) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٤، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٥.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري، الشيخ برهان الدين بن الفركاح، (ت: ٧٢٩هـ). ينظر: ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ٩: ٣١٢-٣٩٨.

(٣) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٤، والسيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ٢: ٤١٥. والمرزوقي هو عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي، شرح التنبيه، قال ابن السبكي: "إن لم يكن المرزوقي توفي قبل السبعمئة بقليل فبعدها بقليل". ينظر: ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ١٠: ٤٢-٤٣.

(٤) الخطابي، "غريب الحديث" ٢: ٤٥٢، والماوردي، "النكت والعيون" ١: ٢٧.

(٥) أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس، محب الدين، الطبري، ثم المكي، صنف التصانيف الجيدة منها في الحديث الأحكام الكتاب، (ت: ٦٤٩هـ). ينظر: ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ٨: ١٨-١٩.

(٦) ابن حجر، "فتح الباري" ٢: ٢٤٩.

(٧) ص- ١٢٤ -.

(٨) فتح الباري ٢: ٢٤٩.

رسول الله احتبست عنّا الليلة عن الوقت الذي كنت تأتينا فيه؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنه طرأ علي حزبٌ من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقرأه، أو قال: أقضيه)، قال: فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول اللهﷺ عن أحزاب القرآن كيف تحزبونه؟ فقالوا: (ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل)، وفي رواية: (وحزب المفصل من ق حتى يختم)، وفي رواية: (وحزب المفصل أوله ق)[1].

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي ٢: ٤٣٢-٤٣٣ رقم: (١٢٠٤)، وأبو عبيد، "فضائل القرآن" ١: ٣٥٥-٣٥٦ رقم: (٢٨٦) و: (٢٨٧)، وأحمد ٢٦: ٨٨-٨٩ رقم: (١٦١٦٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢: ٥٠٨-٥٠٩، وأبو داود ٢: ٥٤٠ رقم: (١٣٩٣)، وابن ماجه، "السنن" ٢: ٣٦٩ رقم: (١٣٥٣)، والطحاوي، "شرح مشكل الآثار" ٣: ٣٩٩ رقم: (١٣٧١)، والحديث مداره على عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفةرضي الله عنه.

وقد "سُئل يحيى بن معين، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس؟ فقال: صالح". ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة -السفر الثاني- ١: ٧٥، ومعجم الصحابة للبغوي ١: ٢٤٤ رقم: (١٣٨) -طبعة مبرة الآل والأصحاب-.

ويُفهم من عبارات عدد من الأئمة المعاصرين لابن معين أن معنى صالح ما قرُب من الدخول في حيز القبول، قال الشافعي(ت: ٢٠٤هـ): "وهذه رواية صالحة ليست بالقوية ولا الساقطة، ولم أجد أحدًا من أهل العلم يخالف في القول بهذا". ينظر: البيهقي، "معرفة السنن والآثار" ١٤: ٣٥٣.

وقال ابن المديني(ت: ٢٣٤هـ): "هذا حديث صالح الإسناد، وليس بالصافي". ينظر: ابن كثير، "مسند الفاروق" ١: ٥٤٠.

وقال يعقوب بن شيبة(ت: ٢٦٢هـ): "إسناده وسط، ليس بالثبت ولا الساقط، هو صالح". ينظر: يعقوب بن شيبة، "مسند عمر بن الخطاب" ص١٦٤.

وأما قول ابن أبي حاتم الرازي: "سألتُ أبي(ت: ٢٧٧هـ) عن حديث أبي برزةرضي الله عنه وعبد الله بن مسعودرضي الله عنه، عن النبيﷺ أنه نهى عن السمر والحديث بعد العشاء، وحديث أوس بن حذيفةرضي الله عنه كان رسول اللهﷺ يأتينا بعد العشاء يحدثنا وكان أكثر حديثه تشكيه قريشاً؟ قال أبي: حديث أبي برزةرضي الله عنه أصح من حديث أوس بن حذيفةرضي الله عنه". ينظر: ابن أبي حاتم الرازي، "العلل" ٢: ٤٤-٤٥.

فلا شك أن أحاديث النهي عن السمر بعد العشاء أصح من حديث أوس بن حذيفةرضي الله عنه فقد أخرج البخاري حديث أبي برزةرضي الله عنه، غير أن النهي عن السمر العشاء مخصوص بالجواز إذا كان في الفقه =

=

والخير ولهذا عقد البخاري ثلاثة أبواب متتابعة، فقال في الأول: "باب ما يكره من السمر بعد العشاء" وذكر فيه حديث أبي برزة ﷺ، وقال في الثاني: "باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء"وذكر فيه حديث أنس ﷺ: نَظَرْنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه، فجاء فصلى لنا، ثم خطبنا فقال: (ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة)، وحديث عبد الله بن عمر قال: صلى النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم، قام النبي ﷺ فقال: (أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مئة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد) فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ. . ، وقال في الباب الثالث: "باب السمر مع الضيف والأهل" وذكر فيه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر –رضي الله عنهما– الطويل في اقتسام النبي ﷺ والصحابة ﷺ فقراء أصحاب الصفة بعد العشاء وسمر أبي بكرﷺ مع النبي ﷺ حتى مضى من الليل ما شاء الله، ثم سمر مع أضيافه. ينظر: صحيح البخاري ك: مواقيت الصلاة ١: ١٢٣.

فدلَّ صنيع البخاري على أن النهي عن السمر بعد العشاء مخصوص فيما كان فيه خير وفقه ومسامرة ضيف ونحو ذلك، قال النووي(ت: ٦٧٦هـ): "قال العلماء: والمكروه من الحديث بعد العشاء هو ما كان في الأمور التي لا مصلحة فيها، أما ما فيه مصلحة وخير فلا كراهة فيه وذلك كمدارسة العلم. . ". ينظر: النووي، "شرح صحيح مسلم" ٥: ١٤٦.

والسمر الذي في حديث أوس بن حذيفة ﷺ هو من هذا الباب.

ويُعلم بما سبق أن كلام أبي حاتم الرازي ليس فيه طعن في حديث أوس بن حذيفة ﷺ من هذه الجهة.

وأما قول الطبري(ت: ٣١٠هـ) عن حديث أوس بن حذيفةﷺ: "وبالذي قلنا من ذلك جاء الخبر عن رسول الله ﷺ وإن كان في إسناده بعض ما فيه". ينظر: الطبري، "تهذيب الآثار –مسند عمر بن الخطاب، السفر الثاني–" ٢: ٧٧١ رقم: (١١٠٧).

فلعله يقصد الكلام في عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، فالجواب عنه من وجهين:

الأول: أنه قد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل، بل اختلف فيه قول الإمام الواحد كيحيى بن معين، ولعل الأقرب في حاله أنه صدوق يخطىء ويهم كما قال ابن حجر. ينظر: تهذيب الكمال ١٥: ٢٢٦–٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٥: ٢٩٨–٢٩٩، وتقريب التهذيب ص٥٢٢.

الوجه الثاني: أن يحيى بن معين مال لصلاح إسناده في هذا الحديث كما سبق.

وأما قول ابن عبدالبر عن حديث أوس بن حذيفة ﷺ "وحديثه عن النبي ﷺ في تحزيب القرآن ليس بالقائم". ينظر: ابن عبدالبر، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" –تحقيق البجاوي– ١: ١٢٠.

فأولًا: حديث أوس بن حذيفةﷺ هو عن تحزيب أصحاب النبيﷺ لا عن تحزيب النبيﷺ، وأما ثانيًا: فإن ابن عبدالبر لم يحدد مراده بقوله، فإن كان يقصد كلام أبي حاتم الرازي فسبق الجواب عنه،

=

وعدُّ سورة الحجرات ضمن المفصل مبني على أن أول السور الثلاث في الحزب الأول من تحزيب القرآن سورة الفاتحة وهذا خطأ فالثلاث الأُول هي سور البقرة وآل عمران والنساء، قال الطحاوي(ت: ٣٢١هـ) بعدما انتصر لهذا القول وذكر الحديث السابق: "ففيما روينا من هذه الآثار تحقيق أمر الحجرات أنها ليست من المفصل وأن المفصل ما بعدها إلى آخر القرآن"(١)، وقال الزركشي(ت: ٧٩٤هـ): "والصحيح عند أهل الأثر أن أوله ق"(٢)، وقال ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): "من ق إلى آخر القرآن على الصحيح"(٣).

وعلى ما سبق فإن سور المفصل خمس وستون سورة ثمان منها مدني بالاتفاق(٤)، وإحدى عشرة سورة مدنية على الراجح(٥)، فيكون مجموع المدني تسعة عشر سورة، ومجموع المكي ست وأربعون سورة، فالمكي في المفصل هو الغالب كما في الجدول التالي:

	السورة	مكية أو مدنية	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	ق	مكية	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٢	الذاريات	مكية	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٣	الطور	مكية	٤٧	٤٧	٤٧	٤٩	٤٨	٤٩

=

وإن كان يقصد كلام الطبري فكذلك سبق الجواب عنه.

والحديث قال عن إسناده ابن كثير في تفسير القرآن ١: ٦٨: "وهذا إسناد حسن"، وكذلك قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ص٢٢٥، والحديث ضعفه الألباني ميلاً منه إلى ضعف عبد الله بن عبد الرحمن، وقد سبق الجواب عنه. ينظر: ضعيف سنن أبي داود ٢: ٦٩ -غراس-.

(١) الطحاوي، "شرح مشكل الآثار" ٣: ٤٠٢.

(٢) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١: ٣٤٤.

(٣) فتح الباري ٢: ٢٥٩، وبنحوه ٢: ١٩٥.

(٤) وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والجمعة والمنافقون والطلاق والتحريم والنصر وهذه سور مدنية بالاتفاق. ينظر: المكي والمدني ص ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٦٣٠.

(٥) وهي سورة الصف والتغابن والمطففين والبينة والزلزلة والتكاثر والكوثر والفلق والناس. ينظر: المكي والمدني ص ٣٩٨-٤٠١، ٤١٢-٤١٥، ٥٠٦-٥٠٩، ٥٧٦-٥٧٩، ٥٨١-٥٨٥، ٥٩٦-٥٩٦-٥٩٨، ٦٢٠-٦٢٣، ٦٤٤-٦٤٦، ٦٤٨-٦٤٩، واختُلِف في سورة القدر والأكثر على أنها مكية. ينظر: المكي والمدني ص ٥٧٠-٥٧٤.

	السورة	مكية أو مدنية	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٤	النجم	مكية	٦١	٦١	٦١	٦٢	٦١	٦١
٥	القمر	مكية	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٦	الرحمن	مكية	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	٧٦	٧٨
٧	الواقعة	مكية	٩٩	٩٩	٩٩	٩٦	٩٧	٩٩
٨	الحديد	مدنية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٩	٢٨
٩	المجادلة	مدنية	٢٢	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٢٢
١٠	الحشر	مدنية	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
١١	الممتحنة	مدنية	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٢	الصف	مدنية	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
١٣	الجمعة	مدنية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٤	المنافقون	مدنية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٥	التغابن	مدنية	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
١٦	الطلاق	مدنية	١٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٢
١٧	التحريم	مدنية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٨	الملك	مكية	٣٠	٣١	٣١	٣٠	٣٠	٣٠
١٩	القلم	مكية	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٢٠	الحاقة	مكية	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥١
٢١	المعارج	مكية	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣
٢٢	نوح	مكية	٣٠	٣٠	٣٠	٢٨	٢٩	٢٩
٢٣	الجن	مكية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٤	المزمل	مكية	٢٠	١٨	٢٠[1]	٢٠	١٩	٢٠
٢٥	المدثر	مكية	٥٦	٥٥	٥٥	٥٦	٥٦	٥٥
٢٦	القيامة	مكية	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩
٢٧	الإنسان	مكية	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٢٨	المرسلات	مكية	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٢٩	النبأ	مكية	٤٠	٤٠	٤١[2]	٤٠	٤١	٤٠
٣٠	النازعات	مكية	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥

(١) قال الداني:"وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري وعشرون في عدد الباقين وفي المكي من روايتنا" البيان في عد آي القرآن ص٢٥٧.

(٢) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٨٨-٩٠، ٢٠٧.

	السورة	مكية أو مدنية	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٣١	عبس	مكية	٤٢	٤٢[١]	٤٢	٤٢	٤١	٤٠
٣٢	التكوير	مكية	٢٩	٢٩[٢]	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٣	الانفطار	مكية	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٣٤	المطففين	مدنية[٣]	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٥	الانشقاق	مكية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٣	٢٣
٣٦	البروج	مكية	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٣٧	الطارق	مكية	١٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٣٨	الأعلى	مكية	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٣٩	الغاشية	مكية	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٤٠	الفجر	مكية	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠	٢٩	٣٠
٤١	البلد	مكية	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٤٢	الشمس	مكية	١٦[٤]	١٥	١٥[٥]	١٥	١٥	١٥
٤٣	الليل	مكية	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٤٤	الضحى	مكية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٤٥	الشرح	مكية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤٦	التين	مكية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤٧	العلق	مكية	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١٩	١٨
٤٨	القدر	مكية	٥	٥	٦	٥	٥	٦
٤٩	البينة	مدنية	٨	٨	٨	٨	٩	٩
٥٠	الزلزلة	مدنية	٨	٩	٩	٨	٩	٩
٥١	العاديات	مكية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٥٢	القارعة	مكية	١٠	١٠	١٠	١١	٨	٨
٥٣	التكاثر	مدنية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٥٤	العصر	مكية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٥٥	الهمزة	مكية	٩	٩	٩	٩	٩	٩
٥٦	الفيل	مكية	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥٧	قريش	مكية	٥	٥	٥	٤	٤	٤
٥٨	الماعون	مكية	٦	٦	٦	٧	٧	٦

(١) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٢-٩٤، ٢٠٨.

(٢) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٢-٩٤، ٢٠٩.

(٣) على الراجح. ينظر: المكي والمدني من السور والآيات ص٥٠٦-٥٠٩.

(٤) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٠-٩١، ٢١١.

(٥) على الراجح، وينظر: الميسر في علم عد آي القرآن ص٩٠-٩١، ٢١١.

	السورة	مكية أو مدنية	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
٥٩	الكوثر	مدنية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٦٠	الكافرون	مكية	٦	٦	٦	٦	٦	٦
٦١	النصر	مدنية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٦٢	المسد	مكية	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦٣	الإخلاص	مكية	٤	٤	٥	٤	٤	٥
٦٤	الفلق	مدنية	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦٥	الناس	مدنية	٦	٦	٧	٦	٦	٧

المطلب السابع: علاقة تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل بترتيب سور القرآن في المصحف.

المراد بهذا المطلب الجواب عمَّا قد يُستدل به من حديث تقسيم سور القرآن إلى طُوَل ومئين ومثاني ومفصل على أن ترتيب سور القرآن في المصحف توقيفي من النبيﷺ فهل يستقيم الاستدلال بالحديث على هذا الأمر؟

فبالنظر في سور القسم الأول السبع الطول فمع الاتفاق في تحديد السور الست الأُول منها فالوارد عن السلف أن السورة السابعة هي سورة يونس وهذا مخالف لترتيب سور القرآن في المصحف.

وبالنظر في سور القسم الثاني –السور المئين– نجدها تبدأ بسورة التوبة ثم هود فيوسف ثم الحجر فالنحل فالإسراء فالكهف فمريم فسورة طه فالأنبياء ثم المؤمنون ثم الشعراء فسورة النمل ثم الصافات فسورة ص، وهذا مخالف لترتيب المصحف في المواضع التالية:

الموضع الأول: سورة براءة حيث بينها وبين سورة هود كما في ترتيب المصحف سورة يونس.

الموضع الثاني: ما بين سورة يوسف والحجر ففي ترتيب المصحف سورة الرعد وسورة إبراهيم.

الموضع الثالث: ما بين سورة الأنبياء وسورة المؤمنون سورة الحج كما في ترتيب المصحف.

الموضع الرابع: ما بين سورة المؤمنون وسورة الشعراء سورة النور وسورة الفرقان كما في ترتيب المصحف.

الموضع الخامس: ما بين سورة النمل وسورة الصافات السور التسع التالية: القصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس~ كما في ترتيب المصحف.

وبالنظر في سور القسم الثالث السور المثاني وهي السور السبع والعشرين بدءاً من سورة الفاتحة ثم سورة الأنفال ثم سورة الرعد ثم سورة إبراهيم ثم سورة الحج ثم سورة النور ثم سورة الفرقان ثم سورة القصص ثم سورة العنكبوت ثم سورة الروم ثم سورة لقمان ثم سورة السجدة ثم سورة الأحزاب ثم سورة سبأ ثم سورة فاطر ثم سورة يس~ ثم سورة الزمر ثم سورة غافر ثم سورة فصلت ثم سورة الشورى ثم سورة الزخرف ثم سورة الدخان ثم سورة الجاثية ثم

سورة الأحقاف ثم سورة محمد ثم سورة الفتح وختاماً سورة الحجرات، فإن المخالفة لترتيب سور القرآن في المصحف ظاهرة وجلية في ستة مواضع:

١- ما بين الفاتحة والأنفال.

٢- وما بين الأنفال والرعد.

٣- وما بين سورة إبراهيم والحج.

٤- وما بين الحج والنور.

٥- وما بين الفرقان والقصص.

٦- وما بين سورة يس~ والزمر.

أما سور المفصل فمتوافقة مع ترتيب سور القرآن في المصحف.

وعودًا إلى الكلام عما ورد أول هذا المطلب فإن حديث تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل منفكٌ عن مسألة ترتيب سور القرآن في المصحف، وهي مسألة لها دلائلها وليس منها هذا الحديث الوارد في تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل، والله أعلم.

المطلب الثامن: علاقة تقسيم سور القرآن إلى طوَل ومئين ومثاني ومفصل بتحزيب القرآن.

فهل يصح أن يحزب القرآن أربعة أحزاب: حزب الطوَل، وحزب المئين، وحزب المثاني، وحزب المفصل؟ وهل يصح أن يُختم القرآن وفق هذا التحزيب؟

الأصل في تحزيب القرآن السعة فعن عبدالله بن عمروﷺ أن النبي ﷺ قال له: (اقرأ القرآن في كل شهر، قال: قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل عشرين، قال: قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل عشر، قال: قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل سبع ولا تزد)[1]، والحديث أخرجه البخاري وبوب له باب: في كم يقرأ القرآن؟ وقول الله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[سورة المزمل: ٢٠] وذكر فيه حديث عبدالله بن عمروﷺ السابق بنحوه[2].

وعقد ابن أبي شيبة(ت: ٢٣٥هـ) بابًا بعنوان: في القرآن في كم يُختم؟ وذكر فيه جملة من الآثار عن بعض الصحابة والتابعين في بعضها ختمٌ للقرآن في ثلاث، وفي بعضها ثمان، وفي بعضها سبع، وفي بعضها ست، وفي بعضها خمس[3]، والختم في أيٍّ من هذه الأعداد لا يكون إلا بعد تحزيب القرآن وفقها.

إلا أن تحزيب القرآن إلى حزب الطوَل وحزب المئين وحزب المثاني وحزب المفصل، سيكون فيه مخالفة لترتيب السور في المصحف، ومخالفة ترتيب السور في المصحف جائزة فعن حذيفة ﷺ قال: (صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها. .)[4].

ومع قراءة علقمة بن قيس النخعي(ت: بعد الستين)[5] القرآن وفق هذا التحزيب إلا

---

(١) مسلم، "صحيح مسلم" ٣: ١٦٢-١٦٣ رقم: (١١٥٩).

(٢) البخاري، "صحيح البخاري" ٦: ١٩٦.

(٣) ابن أبي شيبة، "المصنف" ٥: ٣٧٧-٣٨٠.

(٤) مسلم، "صحيح مسلم" ٢: ١٨٦ رقم: (٧٧٢).

(٥) قال أبو عبيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، (أنه قرأ القرآن في ليلة، طاف بالبيت أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ الطول، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده =

أنه لا يستطاع الجزم ببعض تفاصيل أقسامه كما سبق، فالجنوح لتحزيب القرآن وتلاوته وفق تقسيم سوره إلى طوَل ومئين ومثاني ومفصل جنوح إلى الظن في قدر غير قليل، وأما فعل علقمة فلعل عند علقمة من اليقين بتفاصيل هذا التقسيم ما خفي علينا، أو لم يُنقل إلينا، والله أعلم.

=

فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده ثم قرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعًا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بقية القرآن)، أبو عبيد، "فضائل القرآن" ١/٣٥٢.

الخاتمة

ظهر لي بعدما قضيت مع هذا البحث وقتاً غير قصير عدة نتائج وتوصيات.

أما النتائج فمنها:

١- حصول الاتفاق على تحديد السور الست من السبع الطِّول وهنَّ سور البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف على التوالي واختلفوا في السابعة على أقوال.

٢- الوارد عن السلف أن سابعة الطول سورة يونس.

٣- عدد السور المئين خمس عشرة سورة وهنَّ: سورة التوبة ثم هود فيوسف ثم الحجر فالنحل فالإسراء فالكهف فمريم فسورة طه فالأنبياء ثم المؤمنون ثم الشعراء فسورة النمل ثم الصافات فسورة ص.

٤- عدد السور المثاني سبعاً وعشرين سورة وهذه عدتهن: سورة الفاتحة ثم سورة الأنفال ثم سورة الرعد ثم سورة إبراهيم ثم سورة الحج ثم سورة النور ثم سورة الفرقان ثم سورة القصص ثم سورة العنكبوت ثم سورة الروم ثم سورة لقمان ثم سورة السجدة ثم سورة الأحزاب ثم سورة سبأ ثم سورة فاطر ثم سورة يس~ ثم سورة الزمر ثم سورة غافر ثم سورة فصلت ثم سورة الشورى ثم سورة الزخرف ثم سورة الدخان ثم سورة الجاثية ثم سورة الأحقاف ثم سورة محمد ثم سورة الفتح فسورة الحجرات.

٥- ثمة ما يقارب اثني عشر موضعاً وقعت فيها مخالفة بين ترتيب السبع الطول والمئين والمثاني وترتيب سور القرآن في المصحف.

٦- توافق سور المفصل مع ترتيب سور القرآن في المصحف توافقاً تاماً.

وأما التوصيات فمن أهمها:

الوصاية بالتنقيب عن المسائل المشهورة والتفتيش عن عزو الأقوال وتحريرها فإنهما يعطيان نتائج علمية مفيدة إما في تأكيد المعلومة وإثبات صحتها، وإما في تصحيح وتحديد مكمن الخطأ فيها، وفي كلا الحالين يحقق لنا التنقيب والتفتيش كسباً علمياً، وقد قيل: "ليس مما يستعمل الناس كلمة أضر بالعلم والعلماء، ولا أضر بالخاصة والعامة، من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئاً "[(١)].

(١) رسائل الجاحظ ١٠٣/٤.

المصادر والمراجع

إبراهيم بن سعيد الصبيحي، "موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد"، (ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤٣١هـ).

ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف الهندية، ١٣٧٢هـ).

ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، "العلل"، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي، (ط١، الرياض: الجريسي، ١٤٢٧هـ).

ابن أبي خيثمة، زهير بن حرب، "التاريخ الكبير-السفر الثاني-"، تحقيق صلاح فتحي، (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ)

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، "المصنف"، تحقيق أ. د سعد الشثري، (ط١، الرياض، دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٦هـ).

ابن الأثير، المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق أ. د. أحمد الخراط، (ط١، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).

ابن الأثير، المبارك بن محمد، "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، (ط١، مكتبة الحلواني، ١٣٨٩هـ).

ابن الضريس، محمد بن أيوب، "فضائل القرآن"، تحقيق غزوة بدير، (ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان، "الثقات"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، حيدر آباد، دائرة المعارف الهندية، ١٣٩٨هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان، "المجروحين من المحدثين"، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (ط١، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٠هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط. ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق د. عبدالله التركي، (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٩هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، تحقيق علي محمد البجاوي، (ط٢، الهند، الدار العلمية، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "تقريب التهذيب"، تحقيق صغير بن أحمد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "تهذيب التهذيب"، (ط١، حيدر آباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "فتح الباري"، تحقيق وتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز، (ط٢، دار الفكر، تصوير مكتبة الرياض الحديثة.

ابن حجر، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق د. عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية "، تحقيق مجموعة باحثين في جامعة الإمام تنسيق د. سعد الشثري، (ط١، بالرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي"، تحقيق وتعليق د. نور الدين عتر، (ط٤، الرياض، دار العطاء، ١٤٢١هـ).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "فتح الباري في شرح صحيح البخاري"، تحقيق مجموعة باحثين في مكتب تحقيق دار الحرمين، (ط٢، القاهرة، توزيع دار الكلمة الطيبة، ١٤٣٧هـ).

ابن شبة، عمر بن زيد، "تاريخ المدينة"، حققه فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، حققه وعلق حواشيه وصححه، مصطفى العلوي ومحمد البكري، (ط١، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله، "الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار"، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، (ط١، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ).

ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، تحقيق علي محمد

البجاوي، (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).
ابن عدي، عبد الله بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق مازن السرساوي، (ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٣٥هـ).
ابن عساكر، علي بن الحسن، "تاريخ مدينة دمشق"، دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٨هـ).
ابن عطية، عبدالحق بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط١، قطر، دار الأوقاف والشؤون القطرية، ١٤٣٦هـ).
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "غريب الحديث"، تحقيق د. عبد الله الجبوري، (ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٧م).
ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق خمسة من الباحثين منهم مصطفى السيد محمد وزملاؤه، (ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٥هـ).
ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، "مسند الفاروق"، تحقيق إمام بن علي، (ط١، الفيوم: دار الفلاح، ١٤٣٠هـ).
ابن ماجه، محمد بن يزيد، "السنن"، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، (ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "السبعة في القراءات"، تحقيق د. شوقي ضيف، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
ابن معين، يحيى بن معين، "معرفة الرجال"، تحقيق محمد كامل الصقار، (ط١، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ).
ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله، "توضيح المشتبه"، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، تحقيق شريف التشادي، (ط١، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥هـ).
ابن وهب، عبد الله بن وهب المصري، "الجامع في تفسير القرآن"، تحقيق ميلكوش موراني، (ط١، دبي، جمعية دار البر، ١٤٣٧هـ).
أبو داود، سليمان بن الأشعث، "السنن"، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل، (ط٥،

دمشق، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني"، دراسة وتحقيق د. عبدالعظيم البستوي، (ط١، مكة، مكتبة دار الاستقامة، ١٤١٨هـ).

أبو عبيد، القاسم بن سلام، "غريب الحديث"، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، (ط١، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ).

أبو عبيد، القاسم بن سلام، "فضائل القرآن ومعالمه وآدابه"، تحقيق الأستاذ أحمد بن عبد الواحد الخياطي، (ط١، المغرب، مطبعة فضالة، ١٤١٥هـ)، **وطبعة ثانية** تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٥هـ)، **وثالثة** تحقيق عبدالرحمن الحجي، (ط١، الرياض، دار الأمر الأول، ١٤٣٧هـ)، **ورابعة** تحقيق محمد تجاني جوهري، رسالة ماجستير -غير مطبوعة-، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٣هـ، **والخامسة** نسخة توبنجن المخطوطة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، "دلائل النبوة"، تحقيق د. محمد رواس وعبدالبر عباس، (ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٦هـ).

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، "ذكر أخبار أصبهان"، (ط٢، دلهي الهند، الدر العلمية، ١٤٠٥هـ).

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، "معرفة الصحابة"، تحقيق عادل العزازي، (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٩هـ).

أبو يعلى، أحمد بن علي، "مسند أبي يعلى الموصلي"، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد، (ط١، دمشق، دار الثقافية العربية، ١٤١٢هـ).

أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد، "المسند"، تحقيق بإشراف د. عبد المحسن التركي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ)، **وأخرى** تحقيق أحمد شاكر، (ط٤، مصر، دار المعارف، ١٣٧٣هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، (ط١، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤هـ).

إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، "المسند"، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، (ط١، القاهرة، دار التأصيل، ١٤٣٧هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح، "ضعيف سنن أبي داود"، (ط١، الكويت: دار غراس، ١٤٢٣هـ).

الأنباري، محمد بن القاسم، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، تحقيق د. حاتم الضامن، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).

الأندرابي، أحمد ابن أبي عمر، "الإيضاح في القراءات"، مخطوط.

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري"، عناية د. محمد بن زهير الناصر، (ط١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البزار، أحمد بن عمرو، "البحر الزخار –المعروف بمسند البزار–"، تحقيق عادل بن سعد، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٦هـ).

البغوي، الحسين بن مسعود، "شرح السنة"، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل"، حققه وخرج أحاديثه محمد النمر وعثمان جمعة وسليمان الحرش، (ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٩هـ).

البغوي، عبدالله بن محمد، "معجم الصحابة"، تحقيق محمد المنقوش وإبراهيم القاضي، (ط١، الكويت: مبرة الآل والأصحاب، ١٤٣٢هـ).

البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين، "الجامع لشعب الإيمان"، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الصغير"، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (ط١، باكستان–كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة"، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين، "معرفة السنن والآثار"، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، ا

كراتشي: دار قتيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ).
الترمذي، "الجامع الكبير"، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبداللطيف حرز الله، (ط١، بيروت، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، **وطبعة أخرى** (ط١، القاهرة، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ).
الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، تحقيق مجموعة من الباحثين -رسائل دكتوراه-، (ط١، جدة، دار التفسير، ١٤٣٦هـ).
الجزري، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء"، عني بنشره ج. برجستراسر، (ط١، القاهرة، تصوير مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، إشراف د. يوسف المرعشلي، بيروت، تصوير دار المعرفة، **وطبعة أخرى** تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، (ط١، القاهرة، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ).
حسين عبدالرزاق أحمد، "المكي والمدني في القرآن الكريم"، من أول القرآن إلى سورة الإسراء، (ط١، الدمام، دار ابن عفان، ١٤٢٠هـ).
الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ).
الخطابي، حمد بن محمد، "غريب الحديث"، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (ط٢، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ).
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).
خليفة خياط، خليفة بن خياط، "كتاب الطبقات"، تحقيق أكرم ضياء العمري، (ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٨٧هـ).
الدارقطني، علي بن عمر، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٠هـ).
الدارقطني، علي بن عمر، "سؤالات الحاكم للدارقطني"، تحقيق د. موفق عبدالله عبدالقادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).
الداني، عثمان بن سعيد، "البيان في عد آي القرآن"، تحقيق د. غانم الحمد، (ط١، مركز الكويت، المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "جامع البيان في القراءات السبع"، تحقيق مجموعة باحثين، (ط١، الشارقة، جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المغني في الضعفاء"، تحقيق نور الدين عتر، (ط١، قطر، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي.

الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيت المشاهير والأعلام"، تحقيق د. بشار عواد، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط١، بيروت، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، حقق بإشراف شعيب الأرنؤوط، (ط١٠، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "طبقات القراء"، تحقيق د. أحمد خان، (ط. ٢، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٧هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق مجموعة باحثين، (ط١، دمشق، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).

الرازي، عبدالرحمن بن أحمد، "معاني الأحرف السبعة"، تحقيق د. حسن ضياء الدين عتر، (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٣٣هـ)

الزركشي، محمد بن عبد الله، "البرهان في علوم القرآن"، تحقيق د. يوسف المرعشلي واثنان معه، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ).

السبكي، عبدالوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (ط١، مصر، دار إحياء الكتب العربية).

السخاوي، علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء"، تحقيق د. علي حسين البواب، (ط١، مكة: مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، تحقيق د. عبد الكريم الخضير، ود. ومحمد الفهيد، (ط١، الرياض: دار المنهاج، ١٤٢٦هـ).

سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة، "السنن"، تحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٤هـ).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب"، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، (ط٢، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية: ١٤٠٠هـ).

السمعاني، منصور بن محمد، "تفسير القرآن"، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم عباس، (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ).

السهمي، حمزة بن يوسف، "تاريخ جرجان"، (ط١، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف الإسلامية، ١٣٦٩هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن"، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، (ط١، المدينة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الدر المنثور"، تحقيق معالي د. عبد المحسن التركي، (ط١، القاهرة، مركز هجر، ١٤٢٤هـ).

الشاشي، الهيثم بن كليب، "المسند"، تحقيق وتخريج محفوظ الرحمن زين الله، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ).

الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "التنوير شرح الجامع الصغير"، تحقيق د. محمد إسحاق، (ط١، الرياض، مكتبة دار السلام، ١٤٣٢هـ).

الصيرفيني، إبراهيم بن محمد، "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور"، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ).

الطاسان، محمد بن عبدالرحمن، "المصاحف المنسوبة للصحابة"، (ط١، الرياض، التدمرية، ١٤٣٣هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير"، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، مصر، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٤هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد، "مسند الشاميين"، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ).

الطبري، محمد بن جرير، "تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار"، تحقيق محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، تحقيق د. عبد الله التركي، (ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ).

الطحاوي، أحمد بن محمد، "شرح مشكل الآثار"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).

الطيالسي، سليمان بن داود، "مسند أبي داود"، تحقيق د. محمد التركي، (ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ).

الطيبي، الحسين بن عبد الله، "الكاشف عن حقائق السنن"، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، (ط١، مكة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ).

العبد اللطيف، عبد العزيز العبد اللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل"، (ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ).

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار"، اعتنى به أشرف بن عبد المقصود، (ط١، بيروت، مكتبة دار طبرية، ١٤١٥هـ).

العز، عبد العزيز بن عبد السلام، "تفسير القرآن"، تحقيق د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (ط١، بيروت، ابن حزم، ١٤١٥هـ).

العطار، الحسن بن أحمد، "مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار"، تحقيق د. خالد أبو الجود، (ط١، مصر- الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، ١٤٣٥هـ).

العطار، عمر بن محمد، "التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن"، دراسة وتحقيق د. هاشم الشنبري، (ط١، المدينة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٣هـ).

الفراء، يحيى بن زياد، "معاني القرآن"، تحقيق أحمد يوسف ومحمد النجار، (ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة).

الفريابي، محمد بن الحسن، "فضائل القرآن"، تحقيق يوسف عثمان، (ط١، الرياض، الرشد، ١٤٠٩هـ).

الفسوي، يعقوب بن سفيان، "المعرفة والتاريخ"، حققه وعلق عليه د. أكرم العمري، (ط١، المدينة: مكتبة الدار، ١٤١٠هـ).

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة، (ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ).
القاري، علي بن سلطان محمد، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، تحقيق جمال عيتاني، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان"، تحقيق د. عبد الله التركي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ).
الكرماني، محمود بن حمزة، "غرائب التفسير وعجائب التأويل"، تحقيق د. شمران العجلي، (ط١، بيروت، مؤسسة علوم القرآن).
ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن"، تحقيق مجموعة رسائل جامعية، (ط١، الشارقة، جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ).
الماوردي، علي بن محمد، "النكت والعيون"، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية).
المباركفوري، عبيدالله بن محمد عبدالسلام، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، (ط٣، الهند، الجامعة السلفية، ١٤٠٥هـ).
محمد الفالح، "المكي والمدني في القرآن الكريم"، من سورة الكهف إلى آخر سورة الناس، (ط١، الرياض، دار التدمرية، ١٤٣٣هـ).
المروزي، محمد بن نصر، "مختصر قيام الليل"، (ط١، فيصل أباد، حديث أكاديمي، ١٤٠٨هـ).
المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).
المستغفري، جعفر بن محمد، "فضائل القرآن"، تحقيق أحمد فارس، (ط٢، القاهرة: دار الأنصار، ١٤٣٨هـ)
مسلم، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، عناية د. محمد بن زهير الناصر، (ط١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٣٣هـ).
المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى، "آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني"، مجموعة من الباحثين، (ط١، مكة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ).
مغلطاي، مغلطاي بن قليج، "إكمال تهذيب الكمال"، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن

إبراهيم، (ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ).
النحاس، أحمد بن محمد، "القطع والائتناف"، تحقيق د. عبد الرحمن المطرودي، (ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ).
النحاس، أحمد بن محمد، "الناسخ والمنسوخ في كتاب الله"، تحقيق د. سليمان اللاحم، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).
النحاس، أحمد بن محمد، "معاني القرآن الكريم"، تحقيق محمد الصابوني، (ط١، مكة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ).
النسائي، أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، حققه حسن عبد المنعم، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
النسائي، أحمد بن شعيب، "سنن النسائي –المجتبى–"، عناية عبدالفتاح أبو غدة، (ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).
النووي، يحيى بن شرف، "شرح صحيح مسلم"، (ط١، القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ).
الواحدي، علي بن أحمد، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، تحقيق مجموعة باحثين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
يعقوب بن شيبة، "مسند عمر بن الخطاب"، تحقيق د. علي الصياح، (ط١، الرياض: دار الغرباء للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).
اليفرني، محمد بن عبد الحق، "الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب"، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ).

Bibliography

Ibrahim bin Sa'eed As-Subaihi ،"Mawsuu'at Al-Mu'allimi Al-Yamaani wa Atharihi fee 'Ilm Al-Hadeeth Al-Musammaa An-Nukat Al-Jiyaad Al-Muntakhaba min Kalaam Sheikh An-Nuqqaad" ،(1st ed. ،Daar Taibah ، Riyadh ،1431 AH).

Ibn Abi Haatim Ar-Raazi ،'Abdur Rahmaan bin Muhammad ،"Al-Jarh wa At-Ta'deel" ،Investigation: Sheikh 'Abdur Rahmaan Al-Mu'allimi ،(1st ed. ،Hyderabad ،Daairah Al-Ma'aarif Al-Hindiyyah ،1372 AH).

Ibn Abi Haatim At-Raazi ،'Abdur Rahmaan bin Muhammad ،"Al-'Ilal" ، Investigation: A group of researchers under the supervision of Dr. Sa'ad Al-Hameed and Dr. Khaalid Al-Jareesi ،1427 AH).

Ibn Abi Khaythami ،Zuhayr bin Harb ،"At-Taareekh Al-Kabeer –The Second Bool-" ،Investigation: Salaah Fathi ،(1st ed. ،Cairo: Al-Faarouk Al-Hadeetha for Printing and Publication ،1427 AH).

Ibn Abi Shaybah ،'Abdullaah bin Muhammad ،"Al-Musannaf" ، Investigation: Prof Sa'ad Ash-Shathri ،(1st ed. ،Riyadh ،Kunuuz Ishbeeliyyah ،1436 AH).

Ibn Al-Atheer ،Al-Mubaarak bin Muhammad ،"An-Nihaayah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar" ،Investigation: Prof. Ahmad Al-Kharaat ،(1st ed. ،Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs).

Ibn Al-Atheer ،Al-Mubaarak bin Muhammad ،"Al-Jaami' Al-Usuul fee Ahaadeeth Ar-Rasuul" ،Investigation: 'Abdul Qaadir Al-Arnaout ،(1st ed. ،Maktabah Al-Halwaani ،1389 AH).

Ibn Ad-Darees ،Muhammad bin Ayyun ،"Fadaail Al-Qur'aan" ، Investigation: Gazwah Budair ،(1st ed. ،Daar Al-Fikr ،Damascus ،1408 AH).

Ibn Hibbaan ،Muhammad bin Hibbaan ،"Ath-Thiqaat" ،Investigation: Sheikh 'Abdur Rahmaan Al-Mu'allimi ،(1st ed. ،Hyderabad: Daairah Al-Ma'aarif Al-Hindiyyah ،1398 AH).

Ibn Hibbaan ،Muhammad bin Hibbaan ،"Al-Majruuheen min Al-Muhadditheen" ،Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed As-Salafi ،(1st ed. ،Riyadh: Daar As-Sumai'I ،1420 AH).

Ibn Hibbaan ،Muhammad bin Hibbaan ،"Saheeh Ibn Hibbaan bi Tarteeb Ibn Bilbaan" ،Investigation: Shu'aib Al-Arnaout ،(2nd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1414 AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin 'Ali ،"Al-Isaabah fee Tamyeez As-Sahaabah" ، Investigation: Dr. 'Abdullaah At-Turki ،(1st ed. ،Cairo: Daar Hajar ، 1429 AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin 'Ali ،"Taqreeb At-Tahdeeb" ،Investigation: Sageer bin Ahmad ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-'Aasimah ،1416 AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin 'Ali ،"Tahdeeb At-Tahdeeb" ،(1st ed. ،Hyderabad: Matba'a Majlis Daairah Al-Ma'aarif An-Nidhoomiyyah ،1325 AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin 'Ali ،"Fath Al-Baari" ،Investigation and Commentary: Sheikh 'Abdul 'Azeez bin Baaz ،(2nd ed. ،Daar Al-Fikr ، photocopy of Maktabah Ar-Riyadh Al-Hadeetha).

Ibn Hajar ،Ahmad bin ʻAli ،"Lisaan Al-Meezaan" ،Investigation; Dr. Abdul Fattaah Abu Guddah ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Bashaair ،1423 AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin ʻAli ،"Al-Mataalib Al-ʻAaliyyah bi Zawaaid Al-Masaaneed Ath-Thamaaniyah" ،Investigation: A group of researchers at Imam University in cooperation with Dr. Saʻad Ash-Shathri ،(1st ed. ، Riyadh: Daar Al-ʻAasimah ،1419 AH).

Ibn Rajab ،ʻAbdur Rahmaan bin Ahmad ،"Fath Al-Baari fee Sharh Saheeh Al-Bukhaari" ،Investigation: A group of researchers at Daar Al-Haramain Investgation Office ،(2nd ed. ،Cairo: Distribution of Daar Al-Kalimah At-Tayyibah ،1437 AH).

Ibn Shabah ،ʻUmar bin Zaid ،"Taareekh Al-Madeenah" ،Investigation: Fuhaim Muhammad Shathluuth ،1399 AH).

Ibn ʻAbdil Barr ،Yusuf bin ʻAbdillaah ،"At-Tamheed lima fee Al-Muwatta min Al-Maʻaanee wa Al-Masaaneed" ،Investigation and Commentary: Mustafa Al-ʻAlawi and Muhammad Al-Bakri ،(1st ed. ،Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs ،1387 AH).

Ibn ʻAbdil Barr ،Yusuf bin ʻAbdillaah ،"Al-Istidkaar Al-Jaamiʻ li Madaahib Fuqahaa Al-Amsaar wa ʻUlamaa Al-Aqtaar feema Tadammanahu Al-Muwatta min Maʻaanee Ar-Rahy wa Al-Aathaar wa Sharh Daalik Kullihi bil Iijaaz wa Al-Ikhtisaar" ،Investigation: Dr. ʻAbdul Muʻti Al-Muʻti Qalʻaji ،(1st ed. ،Damascus: Daar Qutaibah for Printing and Publication ،1414 AH).

Ibn ʻAbdil Barr ،Yusuf bin ʻAbdillaah ،"Al-Isteeʻaab fee Maʻrifat Al-Ashaab" ،Investigation: ʻAli Muhammad Al-Bujaawi ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Jeel ،1412 AH).

Ibn ʻAdiyy ،ʻAbdullaah bin ʻAdiyy ،"Al-Kaamil fee Duʻafaa Ar-Rijaal" ، Investigation: Maazin As-Sarsaawi ،(2nd ed. ،Riyadh: Maktabah ،1435 AH).

Ibn ʻAsaakir ،ʻAli bin Al-Hassan ،"Taareekh Madeenah Dimashq". Study and Investigation: ʻumar bin Garaamah Al-ʻAmrawi ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Fikr ،1418 AH).

Ibn ʻAtiyyah ،ʻAbdul Haqq bin ʻAtiyyah ،"Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-ʻAzeez" ،Investigation: A group of researchers ، (1st ed. ،Qatar ،House of Endowments and Qatari Affairs ،1436 AH).

Ibn Qutaibah ،ʻAbdullaah bin Muslim ،"Gareeb Al-Hadeeth" ،Investigation: Dr. ʻAbdullaah Al-Jabuuri ،(1st ed. ،Bagdad: Al-ʻAani Pressm 1988).

Ibn Katheer Ad-Dimashqi ،Ismaʻeel bin ʻUmar ،"Tafseer Al-Qurʻaan Al-ʻAdheem" ،Investigation: Five researchers among which is Mustafa Seyyid Muhammad and his colleagues ،(1st ed. ،Riyadh: Daar ʻAalam Al-Kutub ،1425 AH).

Ibn Katheer Ad-Dimashqi ،Ismaʻeel bin ʻUmar ،"Musnad Al-Faaruuq" ، Investigation: Imam bin ʻAli ،(1st ed. ،Al-Fayoum: Daar Al-Fallaah ، 1430 AH).

Ibn Maajah ،Muhammad bin Yazeed ،"As-Sunan" ،Investigation: Shuʻaib Al-Arnaout and ʻAadil Murshid ،(1st ed. ،Beirut: Daar Ar-Risaalah Al-

ʿAalamiyyah ،1430 AH).
Ibn Mujaahid ،Ahmad bin Musa ،"As-Sabʿa fee Al-Qiraaʿaat" ، Investigation: Dr. Shawqi Dayf ،(2nd ed. ،Cairo: Daar Al-Maʿaarif ، 1400 AH).
Ibn Maʿeen ،Yahya bin Maʿeen ،"Maʿrifat Ar-Rijaal" ،Investigation: Muhammad Kaamil As-Saqaar ،(1st ed. ،Damascus: Publications of Arabic Language Council ،1405 AH).
Ibn Naasir Ad-Dimashqi ،Muhammad bin ʿAbdillaah ،Tawdeeh Al-Mushtabih" ،Investigation: Muhammad Nuʿaim Al-ʿArqasuusi ،(1st ed. ، Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1414 AH).
Ibn Nuqtah ،Muhammad bin ʿAbdil Ganiyy ،"At-Taqyeed li Maʿrifat Ar-Ruwaah As-Sunan wa Al-Masaaneed" ،Investigation: Shareef At-Tashaadi ،(1st ed. ،Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs ، 1435 AH).
Ibn Wahb ،ʿAbdullaah bin Wahab Al-Misri ،"Al-Jaamiʿ fee Tafseer Al-Qurʿaan" ،Investigation: Maylakush Muuraani ،(1st ed. ،Dubai: Daar Al-Birr Society ،1437 AH).
Abu Dawud ،Sulaimaan bin Al-Ashʿath ،"As-Sunan" ،Investigation: Shuʿaib Al-Arnaout and Muhammad Kaamil ،(5th ed. ،Damascus: Daar Ar-Risaalah Al-ʿAalamiyyah ،1430 AH).
Abu Dawud ،Sulaimaan bin Al-Ashʿath ،"Suhaalaat Abi ʿUbaid Al-Aajurri Aba Dawud As-Sijistaani" ،Study and Investigation: Dr. ʿAbdul ʿAdeem Al-Bastawi ،(1st ed. ،Makkah: Maktabah Daar Al-Istiqaamah ، 1418 AH).
Abu Al-ʿUbaid ،Al-Qaasim bin Sallaam ،"Fadaail Al-Qurʿaan wa Maʿaaliihi wa Aadaabihi" ،Investigation: Ustadh Ahmad bin ʿAbdul Waahid Al-Khayaati ،(1st ed. ،Morocco: Matbaʿa Fudaalah ،1415 AH) ،and a second edition with the investigation of Marwaan Al-ʿAtiyyah and Muhsin Kharaabah and Wafaa Taqiuddeen ،(1st ed. ،Damascus: Daar Ibn Katheer ،1415 AH) ،and a third edition with the investigation of ʿAbdur Rahamaan Al-Hajji ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Amr Al-Awwal ، 1437 AH) ،and a fourth edition with the investigation of Muhammad Tijani Jawhari ،unpublished master's thesis at King Abdul Azeez University ،1393 AH ،and a fifth manuscript copy of Tubanjan.
Abu Nuʿaim Ahmad bin ʿAbdillaah ،"Dalaail An-Nubuwwah" ، Investigation: Dr. Muhammad Ruwaas and ʿÀbdul Barr ʿAbaas ،(2nd ed. ،Beirut: Daar An-Nafaais ،1406 AH).
Abu Nuʿaim ،Ahmad bin ʿAbdillaah ،"Dhikr Akhbaar Asbihaan" ،(2nd ed. ، Delhi – India: Ad-Daar Al-ʿIlmiyyah ،1405 AH).
Abu Nuʿaim ،Ahmad bin ʿAbdillaah ،"Maʿrifat As-Sahaabah" ، Investigation: ʿAadil Al-ʿAzaazi ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Watan ، 1419 AH).
Abu Yaʿla ،Ahmad bin ʿAli ،"Musnad Abi Yaʿla Al-Musili" ،Investigation: Husain Saleem Asad ،(1st ed. ،Damascus: Daar Ath-Thaqaafiyyah Al-ʿArabiyyah ،1412 AH).

Ahmad bin Hamabal ،Ahmad bin Muhammad ،"Al-Musnad" ،Investigation under the supervision of ʻAbdul Muhsin At-turki ،(2nd ed. ،Beirut: Muassah Ar-Risaalah ،1430 AH) and another one with the investigation of Ahmad Shaakir ،(4th ed. ،Egypt: Daar Al-Maʻaarif ،1373 AH).

Al-Azhari ،Muhammad bin Ahmad ،"Tahdeeb Al-Lugha" Investigation: ʻAbdus Salaam Haaroun ،(1st ed. ،Cairo: Ad-Daar Al-Misriyyah for publication and translation ،1384 AH).

Ishaq bin Raahawayh ،Ishaq bin Ibrahim bin Raahawayh Al-Handhali ،"Al-Musnad" ،Investigation: Centre for Research and Information Technology ،(1st ed. ،Cairo: Daar At-Tahseel ،1437 AH).

Al-Albaani Muhammad Naasiruddeen bin Nuuh ،"Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha w Shayh min Fiqhiha wa Fawaaidiha" ،(1st ed. ،Riyadh: Maktabah Al-Maʻaarif for Publication and Distribution ،1415 AH).

Al-Albaani Muhammad Naasiruddeen bin Nuuh ،"Daʻeef Sunan Abi Daawud" ،(1st ed. ،Kuwait: Daar Guraas ،1423 AH).

Al-Anbaari ،Muhammad bin Al-Qaasim ،"Az-Zaahir fee Maʻaanee Kalimaat Naas" ،Investigation: Haatim Ad-Daamin ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1412 AH).

Al-Andraabi ،Ahmad bin Abi ʻUmar ،"Al-Iidooh fee Al-Qiraaʻaat". Manuscript.

Al-Bukhari ،Muhammad bin Ismaʻeel ،"Saheeh Al-Bukhaari" ،Caring: Dr. Muhammad bin Zuhair An-Naasir ،(1st ed. ،Beirut: Daar Tawq An-Najaat ،1422 AH).

Al-Bazzaar ،Ahmad bin ʻAmr ،"Al-Bahr Az-Zakhaar – Al-Maʻruuf bi Musnad Al-Bazaar-" ،Investigation: ʻAadil bin Saʻad ،(1st ed. ، Madinah: Maktabah Al-ʻUluum wa Al-Hikam ،1426 AH).

Al-Bagawi ،Al-Husain bin Masʻuud ،"Sharh as-Sunnah" ،Investigation: Shuʻaib Al-Arnaout and Muhammad Zuhair Ash-Shaaweesh.

Al-Bagawi ،Al-Husain bin Masʻuud ،"Maʻalim At-Tanzeel" ،Investigation: Muhammad An-Namir and ʻuthmaan Jumʻah and Sulaim Al-Harsh ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Taybah ،1409).

Al-Bagawi ،Abdullaah bin Muhammad ،"Muʻjam As-Sahaanbah" ، Investigation: Muhammad Al-Manquush and Ibrahim Al-Qaadi ،(1st ed. ،Kuwait: Mibera Al-Ashaab ،1432).

Al-Busairi ،Ahmad bin Abi Bakr bin Ismaʻil ،"Ithaaf Al-Khiyarah Al-Maharah bi Zawaaid Al-Masaaneed Al-ʻAshara" ،Investigation: Daar Al-Mishkaat for Scientific Research ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Watan ، 1420 AH).

Al-Baihaqi ،Ahmad bin Al-Husain ،"Al-Jaamiʻ li Shuʻab Al-Iimaan" ، Investigation: Dr. ʻAbdul ʻAliyy ʻAbdul Hameed Haamid ،(1st ed. ، Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،1423 AH).

Al-Baihaqi ،Ahmad bin Al-Husain ،"As-Sunan As-Sageer" ،Investigation: ʻAbdul Muʻti Qalʻaji ،(1st ed. ،Pakistan – Karachi: University of Islamic Studies ،1410 AH).

Al-Baihaqi ،Ahmad bin Al-Husain ،"Dalaail An-Nubuwwa" ،Investigation:

ʻAbdul Muʻti Qalʻaji ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah ، 1408 AH).

Al-Baihaqi ،Ahmad bin Al-Husain ،"Maʻrifat As-Sunan wa Al-Aathaar" ، Investigation: ʻAbdul Muʻto Ameen Qalʻaji ،(1st ed. ،Karachi – Daar Qutaibah for Publication and Distribution ،1312 AH).

At-Tirmidhi ،"Al-Jaamiʻ Al-Kabeer" ،Investigation: Shuʻaib Al-Arout and ʻAbdllaah Hirzullaah ،(1st ed. ،Beirut: Daar Ar-Risaalah ،1430 AH) ، another edition (1st ed. ،Cairo: Investigation of Centre for Studies and Information Technology ،Daar At-Tahseel ،1435 AH).

Ath-Thaʻlabi ،Ahmad bin Ibrahim ،"Al-Kashf wa Al-Bayyaam ʻan Tafseer Al-Qurʻaan" ،Investigation: A group of researchers – PhD dissertation – (1st ed. ،Jeddah" Daar At-Tafseer ،1436 AH).

Al-Jazari ،Muhammad bin Muhammad ،"Gaayah An-Niaayah fee tabaqaat Al-Quraa" ،distributed by: J. Berlgister ،(1st ed. ،Cairo photocopy of Maktabah Ibn Taimiyyah ،1351).

Al-Haakim ،Muhammad bin ʻAbdillaah ،"Al-Mustadrak ʻala As-Saheehayn" ،supervision: Dr. Yusuf Al-Mirʻahli ،Beirut: photocopy of Daar Al-Maʻrifah ،and another copy with the investigation of Center for Researches and Investigation. (1st ed. ،Cairo: Daar At-Tahseel ، ،1435 AH).

Husain ،ʻAbdur Razaaq Ahmad ،"Al-Makki wa Al-Madani fee Al-Qurʻaan Al-Kareem" from the beginning of the Qurʻan till Suratul Israa ،(1st ed. ، Dammam: Daar Ibn ʻAfaan ،1420 AH).

Al-Hamawi ،Yaaquut bin ʻAbdillaah ،"Muʻjam Al-Buldaan" ،(1st ed. ، Beirut: Daar Saadir ،1397 AH).

Al-Khattaabi ،Hamad bin Muhammad ،"Gareeb Al-Hadeeth" ،Investigation: ʻAbdul Kareem Ibrahim Al-Garbaawi ،(3rd ed. ،Makkah: Umm Al-Qura University ،1422 AH).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi ،Ahmad bin ʻAli ،"Taareekh Bagdaad". Investigation: Dr. Bashaar ʻAwaad Maʻruuf ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami ،1422 AH).

Khaleefah Khayyat ،"Kitaab At-Tabaqaat" ،Investigation: Akram Diyaa Al-ʻUmari ،(1st ed. ،Al-ʻAani Press ،1387).

Ad-Daaraqutni ،ʻAli bin ʻUmar ،"Al-ʻIlal Al-Waaridah ʻAla Al-Ahaadeeth An-Nabawiyyah" ،Investigation: Dr. Mahfuuzur Rahmaan Zainullaah As-Salafi ،(1st ed. ،Daar Taibah ،Riyadh ،1420 AH).

Ad-Daaraqutni ،ʻAli bin ʻUmar ،"Suhaalaat Al-Haakim Ad-Daaraqutni" ، Investigation: Dr. Muwaffaq ʻAbdullaah Abdul Qaadir ،(1st ed. ، Riyadh ،Maktabah Al-Mʻaarif ،1404 AH).

Ad-Daani ،ʻUthmaan bin Saʻeed ،"Al-Bayaan fee ʻAdd Aay Al-Qurʻaan" ، Investigation: Dr. Gaanim Al-Hamd ،(1st ed. ،Kuwaiti Centre fir Manuscripts and Heritage and Documents ،1404 AH).

Ad-Daani ،ʻUthmaan bin Saʻeed ،"Jaamiʻ Al-Bayaam fee Al-Qiraaʻat As-Sabʻ" ،Investigation: A group of researchers ،(1st ed. ،Sharjah: Sharjah University ،1428 AH).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Al-Mugni fee Ad-Du'afaa" ، Investigation: Nuurudeen 'Itr ،(1st ed. ،Qatar: Printed by Office of Revival of Islamic Heritage).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Taareekh Al-Islam wa Wafayyaat Al-Mashaaheer wa Al-A'laam" ،Investigation: Dr. Bashaar 'Awaad ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami ،1424 AH).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Tadhkirah Al-Huffah" ، Investigation: Sheikh Abdur Rahmaan Al-Mu'allimi ،(1st ed. ،Beirut: Photocopy of Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ،1419).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Siyar A'laam An-Nubalaa" ، Investigation: under the supervision of Shu'aib Al-Arnaot ،(10th ed. ، Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1414 AH).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Tabaqaat Al-Qurra" ،Investigation: Dr. Ahmad Khaan ،(2nd ed. ،Riyadh: King Faisal Centre for Researches and Islamic Studies ،1427 AH).

Adh-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،"Meezaan Al-I'tidaal fee Naqd Ar-Rijaal" ،Investigation: A group of researchers ،(1st ed. ،Damascus: Daar Ar-Risaalah Al-'Aalamiyyah ،1430 AH).

Ar-Raazi ،'Abdur Rahmaan bin Ahmad ،"Ma'aani Al-Ahruf As-Sab'a" ، Investigation: Dr. Hassan Diyaauddeen 'Itr ،(1st ed. ،Damascus: Daar An-Nawaadir ،1433 AH).

Az-Zarkashi ،Muhammad bin 'Abdillaah ،"Al-Burhaan fee 'Uluum Al-Qur'aan" ،Invesigation: Dr. Yusuf Al-Mir'ashli and other two ،(1st ed. ، Beirut ،Daar Al-Ma'rifah. 1410 AH).

As-Subki ،'Abdul Wahaab bin 'Ali ،"Tabaqaat Ash-Shaafi'iyyah Al-Kubra" ،Investigation: Mahmuud At-Tanaahi and 'Abdul Fattaah Muhammad Al-Hulw ،(1st ed. ،Egypt: Daar Ihyaa Al-Kutub Al-'Arabiyyah).

As-Sakhaawi ،'Ali bin Muhammad ،"Jamaal Al-Qurra wa Kamaal Al-Iqraa" ،Investigation: Dr. 'Ali Husain Al-Bawwaab ،(1st ed. ،Makkah: Maktabah At-Turaath ،1408 AH).

As-Sakhaawi ،Muhammad bin 'Abdur Rahmaan ،"Fath Al-Mugeeth bi Sharh Al-Fiyyah Al-Hadeeth" ،Investigation: Dr. 'Abdul Kareem. Al-Kudair and Dr. Muhammad Al-Faheed ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Minhaaj ،1426 AH).

Sa'eed bin Mansour ،Sa'eed bin Mansour bin Shu'bah ،"As-Sunan" ، Investigation: Sa'ad bin 'Abdillaah Aal –Hameed ،(1st ed. ،Riyadh: Daar As-Sumai'i ،1414 AH).

As-Sam'aani ،'Abdul Kareem bin Muhammad ،"Al-Ansaab" ،Investigation: 'Abdur Rahamaan Al-Mu'allimi ،(2nd ed. ،Hyderabad ،Majlis Daairah Al-Ma'aarif Al-Uthmaaniyyah ،1400 AH).

As-Sam'aani ،Mansour bin Muhammad ،"Tafseer Al-Qur'aan" ، Investigation: Yaasir bin Ibrahim and Ganeem 'Abaas ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Watan ،1418 AH).

As-Sahmi ،Hamzah bin Yusuf ،"Taareekh Jurjaan" ،(1st ed. ،Hyderabad:

Majlis Daairah Ma'àarif Islaamiyyah ،1369 AH).
As-Suyuuti ،'Abdur Rahmaan bin Abi Bakr ،"Al-Itqaan fee 'Uluum Al-Qur'aan" ،Investigation: Centre for Quranic Studies ،(1st ed. ،Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur'aan ،1426 AH).
As-Suyuuti ،'Abdur Rahmaan bin Abi Bakr ،"Ad-Durr Al-Manthuur" ، Investigation: Dr ،'Abdul Muhsin At-Turki ،(1st ed. ،Cairo: Hajar Centre ،1424 AH).
Ash-Shaashi ،Al-Haytham bin Kulaib ،"Al-Musnad" ،Investigation: Mahfouzur Rahmaa Zainullaah ،(1st ed. ،Madinah ،Maktabah Al-'Uluum wa Al-Hikam ،1410). .
As-San'aani ،Muhammad bin Isma'il ،"At-Tanweer Sharh Al-Jaami' As-Sageer" ،Investigation: Dr. Muhammad Ishaq ،(Dr. Muhammad Ishaq ، (1st ed. ،Riyadh ،Maktabah Al-Ilmiyyah).
As-Sairafi ،Ibrahin bin Muhammad ،"Al-Muntkhafb sharh li Taareekh Naisaabuur". Investigation: Muhammad Ahmad 'Abduk Azeez. (1st ed. ،Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ،1409 AH).
At-Taasaan ،Muhammad bin 'Abdir Rahmaan ،"Al-Masaahif Al-Masuuba li As-Sahaaba" ،(1st ed. ،Riyadh ،At-Tadmuriyyah ،1433 AH).
At-Tabaraani ،Sulaimaan bin Ahmad ،"Al-Mu'jam Al-Kabeer" ، Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed As-Salafi ،(2nd ed. ،Egypt: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،1404 AH).
At-Tabaraani ،Sulaimaan bin Ahmad ،"Musnad Ash-Shaamiyyeen" ، Investigation: Hamdi bin 'Abdir Rahmaan As-Salafi ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1409 AH).
At-Tabari ،Muhammad Jareer ،"Tahdeeb Al-Aathaar wa Tafseel Ath-Thaabit 'an Rasuulil Laah min Al-Akhbaar" ،Investigation: Mahmud Muhammad Shaakir ،(Cairo ،Al-Madani Press).
At-Tabari ،Muhammad bin Jareer ،"Jaami' Al-Bayaan 'an Tahweel Aay Al-Qur'aan" ،Investigation: Dr. 'Abdullaah At-Turki ،(1st ed. ،Riyadh ، Daar 'Aalam Al-Kutub ،1424 AH).
At-Tahaawi ،Ahmad bin Muhammad ،"Sharh Mushkil Al-Aathar" ، Investigation: Shu'aib Al-Arnaout ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1415 AH).
At-Tayaalasi ،Sulaiman bin Dawud ،"Musnad Abi Dawud" ،Investigation: Dr. Muhammad At-Turki ،(1st ed. ،Egypt: Daar Hajar ،1419 AH).
At-Teebi ،Al-Husain bin 'Abdillaah ،"Al-Kaashif 'an Haqaaiq As-Sunan" ، Investigation: Dr. Al-Hameed Hindaawi ،(1st ed. ،Makkah: Maktabah Nizaar Mustafa Al-Baaz ،1417 AH).
Al-'Abd Al-Lateef ،'Abdul 'Azeez Al-'Abd Al-Lateef ،"Dawaabit Al-Jarh wa At-Ta'deel" ،(1st ed. ،Riyadh: Obeikan Library ،1426 AH).
Al-'Iraaqi ،'Abdur Raheem bin Al-Husain ،"Al-Mugni 'an Haml Al-Asfaar fee Al-Asfaar fee Takhreej maa fee Al-Ihyaa min Al-Akhbaar". Cared for by: Ashraf bin 'Abdil Maqsoud ،(1st ed. ،Beirut ،Maktabah Daar Tabriyyah ،1415 AH).

Al-‘Izz ،‘Abdul ‘Azeez bin ‘Abdis Salaam ،"Tafseer Al-Qur‘aan" ، Investigation: Dr. ‘Abdullaah bin Ibrahim Al-Wahbi ،(1st ed. ،Beirut: Ibn Hazm ،1415 AH).

Al-‘Attaar ،Al-Hassan bin Ahmad ،"Mubhij Al-Asraar fee Ma‘rifat Ikhtilaaf Al-‘Adad wa Al-Akhmaas wa Al-A‘shaar ‘ala Nihaayat Al-Iijaaz wa Al-Ikhtisaar" ،Investigation: Dr. Khaalid Abu Al-Juud ،(1st ed. ،Egypt – Ismaa‘eeliyyah ،Maktabah Al-Imam Al-Bukhaari ،1435 AH).

Al-‘Attaarm ،‘Umar bin Muhammad ،"At-Tibyaan fee Ma‘rifat Tanzeel Al-Qur‘aan wa Ikhtilaaf ‘adad Aayaat Al-Qur‘aan" ،Study and Investigation: Dr. Haashim Ash-Shanburi ،(1st ed. ،Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘aan ،1433 AH).

Al-Faraa ،Yahya bin Ziyaad ،"Ma‘aanee Al-Qur‘aan" ،Investigation: Ahmad Yusuf and Muhammad An-Najjaar ،(1st ed. ،Egypt: Daar Al-Misriyyah for Publication and Translation).

Al-Faryaabi ،Muhammad bin Al-Hassan ،"Fadaail Al-Qur‘aan" ، Investigation: Yusuf ‘Uthmaan ،(1st ed. ،Riyadh: Ar-Rushd ،1409 AH).

Al-Fasawi ،Ya‘qub bin Sufyan ،"Al-Ma‘rifah wa At-Taareekh" ، Investigation: Dr. Akram Al-‘Umari ،(1st ed. ،Madinah: Maktabah Ad-Daar ،1410 AH).

Al-Fayrouzabaadi ،Muhammad bin Ya‘quub ،"Al-Qaamuus Al-Muheer" ، Investigation: Office of Heritage Investigation at Ar-Risaalah Foundation ،(3rd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1413 AH).

Al-Qaari ،‘Ali bin Sultaan Muhammad ،"Murqaat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh" ،Investigation: Jamaal ‘Itaani ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah ،1422 AH).

Al-Qurtubi ،Muhammad bin Ahmad ،Al-Jaami‘ li Ahkaam Al-Qur‘aan wa Al-Mubayyin limaa Tadammanahu min As-Sunnah wa Aay Al-Furqaan" ،Investigation: Dr. ‘Abdullaah At-Turki ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1424 AH).

Al-Karmaani ،Mahmuud bin Hamzah ،"Garaaib At-Tafseer wa ‘Ajaaib At-Tahweel" ،Investigation: Dr. Shamraan Al-‘Ijli ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah ‘Uluum Al-Qur‘aan).

Ibn ‘Aqliyyah Al-Makki ،Muhammad bin Ahmad ،"Az-Ziyaadah wa Al-Ihsaan fee ‘Uluum Al-Qur‘aan" ،Investigation: A group of academic theses (1st ed. ،Sharjah ،Sharjah University ،1427 AH).

Al-Maawardi ،‘Ali bin Muhammad ،"An-Nukat wa Al-‘Uyuun" ،Revised and annotated by: Seyyid bin ‘Abdil Maqsoud ،(1st ed. ،Beirut: Mussasah Al-Kutub Ath-Thaqaafiyyah).

Al-Mubaarakpuuri ،‘Ubaidullaah bin Muhammad ‘Abdus Salaam ،"Mur‘aat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh" ،(3rd ed. ،India: Salafiyyah University ،1405 AH).

Muhammad Al-Faalih ،"Al-Makki wa Al-Madani fee Al-Qur‘aan Al-Kareem" ،from Suratul Kahf till Suratu Naas. (1st ed. ،Riyadh: Daar Tadmuriyyah ،1433 AH).

Al-Marwazi ،Muhammad bin Nasr ،"Mukhtasar Qiyaam Layl" (1st ed. ،

Faisalabaad: Hadeeth Akadeemi ،1408 AH).
Al-Mizzi ،Yusuf bin ʻAbdir Rahmaan ،"Tahdeeb Al-Kamaal" ، Investigation: Dr. Bashaar ʻAwaad Maʻruuf ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1413 AH).
Al-Mustagfiri ،Jaʻfar bin Muhammad ،"Fadaail Al-Qurʻaan" ،Investigation: Ahmad Faaris ،(2nd ed. ،Cairo: Daar Al-Ansaar ،1438 AH).
Muslim ،Muslim bin Al-Hajjaaj ،"Saheeh Muslim" ،Cared for by: Dr. Muhammad bin Zuhair An-Naasir ،(1st ed. ،Beirut: Daar Tawq An-Najaah ،1433 AH).
Al-Muʻallimi ،ʻAbdur Rahmaan bin Yahya ،"Aathaar Sheikh Al-ʻAllaamah ʻAbdur Rahmaan bin Yahya Al-Muʻallimi Al-Yamaani" ،A group of investigators ،(1st ed. ،Makkah: Daar ʻAalam Al-Fawaaid for Publication and Distribution ،1434 AH).
Muglutaai ،Muglutaai bin Qaleeh ،"Ikmaal Tahdeeb Al-Kamaal" ، Investigation: ʻAadil bin Muhammad and Usaamah bin Ibrahim ،(1st ed. ،Cairo: Al-Faaruq Al-Hadeetha for Printing and Publication ،1422 AH).
An-Nahaas ،Ahmad bin Muhammad ،"Al-Qatʻ wa Al-Ihtinaaf" ، Investigation: Dr. ʻAbdur Rahmaan Al-Matroudi ،(1st ed. ،Riyadh: Daar ʻAalam Al-Kutub ،1413 AH).
An-Nahaas ،Ahmad bin Muhammad ،"An-Naasikh wa Al-Mansuukh fee Kitaab Allaah" ،Investigation: Muhammad As-Saabuuni ،(1st ed. ، Makkah: Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University ،1408 AH).
An-Nasaai ،Ahmad bin Shuʻaib ،"As-Sunan Al-Kubra" ،Investigation: Hassan ʻAbdul Munʻim ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1421 AH).
An-Nasaai ،Ahmad bin Shuʻaib ،"Sunan An-Nasaai –Al-Mujtaba-" ،Caring: ʻAbdul Fattaah Abu Guddah ،(2nd ed. ،Aleppo: Maktabah Al-Matbuuʻaat Al-Islaamiyyah ،1406 AH).
An-Nawawi ،Yahya bin Sharaf ،"Sharh Saheeh Muslim" ،(1st ed. ،Cairo: Al-Matbaʻa Al-Misriyyah in Al-Azharm 1347 AH).
Al-Waahidi ،ʻAli bin Ahmad ،"Al-Waseet fee Tafser Al-Qurʻaan Al-Majeed" ،Investigation: A group of researchers ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah ،1415 AH).
Yaʻquub bin Shaybah ،"Musnad ʻUmar bin Al-Khattaab" ،Investigation: Dr. ʻAli As-Siyaah ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Gurabaa for Publication and Distribution ،1423 AH).
Al-Yafrani ،Muhammad bin ʻAbdil Haqq ،"Al-Iqtidaab fee Gareeb Al-Muwatta wa Iʻraabihi ʻala Al-Abwaab" ،Investigation: Dr. ʻAbdur Rahmaan bin Sulaimaan Al-ʻUthaymeen ،(1st ed. ،Riyadh: Obeikan Librarym ،1421 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Al-Razi's Methodology in the Qiraa'aat Mentioned in His Book (Mukhtar Al-Sihaah) (With an Applied Study of the Qiraa'aat from the Beginning of Surat Al-Fatihah to the End of Surat Al-Kahf)** Dr. Al-Waleed bin Khalid AlShamsan	9
2)	**The Division of the Chapters of the Quran Into Tuwal ، Mi'een ،Mathaani and Mufassal - Presentation and Study** Dr. Muhammad bin AbdurRahmaan bin Muhammad At-	61
3)	**The Opinions of the Scholars of Tafseer on Entering of Arabic Letter (ك) "Kaaf" on the Word (مثل) "Mithl" in the Saying of Allaah -the Almighty-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ "There is nothing like Him" - Study and Weighting** Dr. Mansour bin Hamad Al-Eidi	159
4)	**Faith Issues Related To Zamzam Water** Dr. Altafurrahman bin Sanaaullaah	213
5)	**The Influence of Historical Methodology on Maqaasid Approach of the Modernists** Dr. Ahmad bin Saed Al Awagi	277
6)	**The Great Shareeʿaha Objectives Hajj An Applied Maqasid Study** Dr. Hasan bin Abdulhamid Bukhari	345
7)	**Tuḥfat Al-Nawāẓir Naẓm Al-Rawḍ Al-Nāzir Fī Adab Al-Manāzir, Written by: Scholar Imam: ʿAbd al-Qādir bin Aḥmad al-Kawkabānī (1135-1207 AH) A study and investigation** Dr. Areej Fahd Abed Al-Jabri	439
8)	**The Principles of Elimination of Sharia Rulings Rivalry as per Islamic Jurisprudence Offshoot An Applied Ousoul Study** Dr. Tahani bint Abd Al-Aziz Al Meshal	525
9)	**At-Takhreej (Juristic Extraction) By the Claim of No Difference between Similar Issues A Foundational and Applied Study In the Hanbali Jurisprudence** Dr. Fatmah bint Abdullah Al Battah	563
10)	**Part of the Manifestations of Reform in the Sheikh Mohammed bin Abdul Wahab Da'wah and Its Da'wah and Religious Impact** Prof. Saleh bin Abdullah bin Abdul Mohsen al-Freih	623

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 195 Year: 54 December 2020